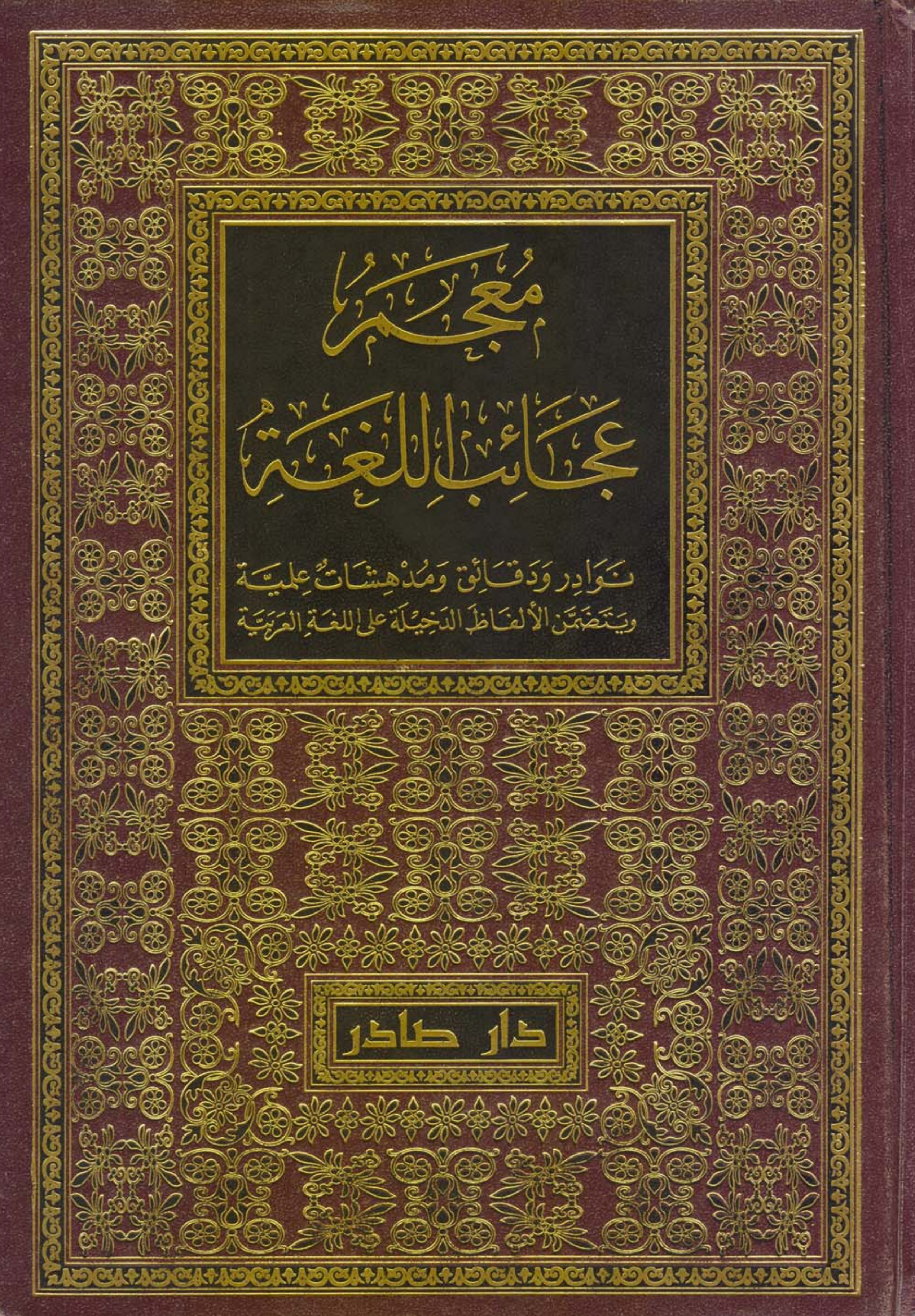

معجم
عجائب اللغة
نوادر ودقائق ومدهشات علمية
ويتضمن الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية
دار صادر

2009-04-11



معجم عجائب اللغة

نوادر ودقائق ومدهشات علمية
ويتضمن الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية

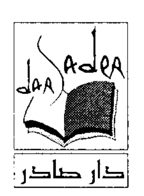
تأليف
شوقي حماده

دار صادر
بيروت


معجم
عجائب اللغة

الطبعة الأولى

2000



تأسست سنة ١٨٦٣

ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER *Publishers*
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com



توطئة

قليلون يعلمون بأنّ للأبجديةِ العربية أبجديةٌ هندسية وَضَعها مناطِقَةُ اللُّغةِ الأوَّلون ، تقومُ عليها بنايةُ اللُّغةِ العربية وبها وحدها تثْبُتُ في لائحةِ الحضارات ، وتشيعُ في منطِق الذات .

وليس هذا اجتهاداً جديداً فالذينَ يتعمّقون في دراسة الألسنية Linguistique يُدركونَ هذه الأغوار الحافلة بالنوادر الهندسية .

وللحروف في العربية أوزانٌ متباينة فالحاء تساوي (عشرين غراماً) ــ قُل هكذا ــ والقاف تساوي (سبعين غراماً) .

لذلك تجدنا نقول : (فَلَحَ) الأرض ، والأرض ترابٌ ــ كما تعلم ــ لا يحتاج إلى ثقلٍ يشقّه . .

ونقول (فَلَقَ) الصَّخر والصَّخر صُلبٌ يحتاج إلى ثقل يشقّه . .

وقِس على ذلك كثيراً في الحروف ، واسأل نفسك لماذا تقول (قَطَفَ) الثمرة و(قَطَعَ) الشجرة .

والحقيقة هي أنّ حرف (الفاء) أخفّ وزناً من حرف (العين) فالثمرة لا تحتاج إلى قوّةٍ في قطفِها بينما ــ على النقيض ــ أرى الشجرةَ تقتضي فأساً قويةً لقطعها . .

وهل يلاحظ القارىء الكريم أنّ حرف العين (ع) ينتهي بقوسٍ طويلةٍ تشبه مقدّمة الفأس . ع .

بينما تأتي الفاء (ف) لترسم قوساً عكسيّةً قصيرة تُشبه حَدَّ الشفرة . .



واسأَلُ نفسي كيف يخوض ميدان اللغة فرسانٌ على خيولٍ خَشبيّة ، فيأخذونها على الخاطر الهائم أَخْذَ (دون كيشوت DON QUIJOT) للطواحين ، ويُدخِلون أَقلامهم فيها دون أن يُخلِصوا لها ، ونعم إنّ اللغة ـ يا رعاك الله ـ كالوطن كلاهُما يحتاجُ إلى مُخلصين .

شوقي حماده
بعقلين



الفصل الأول

اللّغة
عَمَّن أُخذت اللّغة العربيّة

إنّ الذين أُخِذَ عنهم اللسان العربي من بين قبائل العرب هم : قيس وتميم وأَسد وعليهم إتُّكِلَ في الغريب وفي الإعراب والتصريف ؛ ثم هُذَيل وبعض كِنانة وبعض الطائيين . ولم تؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم . وبالجُملة فإنّه لم يُؤخذ عن حضريٍ قطّ ولا عن سكان البراري ممّن كان يسكن أَطرافَ بلادِهِم المجاورة لسائر الأُمم الذين حولَهم . فإنّه لم يؤخذ من لخمٍ ولا من جذام لمجاورتهم أَهل مصر والقبط ، ولا مِن قضاعة وغسّان وإيّاد لمجاورتهم أَهل الشام (وأَكثرهم يقرأون بالعبرانية) ، ولا من تغلب واليمن (فإنّهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان) ، ولا من بكر (لمجاورتهم للنبط والفرس) ، ولا من عبد القيس وازَد عُمان (لأَنّهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس) ولا من أَهل اليمن (لمخالطتهم للهند والحبشة) ، ولا من بني حنيفة وسكّان اليمامة ، ولا من ثقيف وأَهل الطائف لمخالطتهم تجّار اليمن المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز لأَنّ الذين نقَلوا اللُّغة صادفوهم ـ حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب ـ قد خالطوا غيرهم من الأُمم وفَسدَت أَلسنتُهم .

والذي نقل اللُّغة واللسان العربي عن هؤلاء وأَثبتها في كتاب فَصَيَّرها علماً وصناعة (هم أَهل البصرة والكوفة فقط من بين أَمصار العرب) .

تاريخ اللغة ـ عند العرب ـ

تناول السلف من علماء العربية ، لغة الضاد بعنايةٍ كبيرة ، وحفلوا بكلّ ما يتّصل بها من قريبٍ ، أَو من بعيد ، ولا سيَّما القرآن الكريم دستور العربية الخالد الذي كان منطلق العقل العربي إلى دراسة نصوص اللُّغة ، ومتنها ، وقواعدها النحويّة ، والصرفيّة ، والصوتيّة ، والبلاغيّة ، وإذا بالعلماء يبدأون في عهدٍ مبكر بوضع اللمسات الأُولى في العلوم العربيّة استهدافاً لخدمةِ النَّص الكريم .



ولعلَّ أَقدم ما وصلنا من ملامح هذا النشاط وأَخباره ما رُوِيَ عن عبد الله بن عبّاس من أنّه كان يُفسِّر للمسجديين القرآن ويُجيب على أَسئلتهم إجابة العالِم المتَثَبِّت والراوية المُحيط .

ويذكر التاريخ من أَخبار ذلك العهد ما أُطلِق عليه «سؤالات نافع بن الأزرق» التي كانت تدور حول تفسير بعض الأَلفاظ من كتاب الله وقد رواها السيوطي في (الإتقان)[1] .

ثم كان نهوضُ أَبي الأَسود الدؤلي إلى وضع قواعد النَّحو العربيّ بتوجيه من أَمير المؤمنين عليّ بن أَبي طالب ، حين تَفَشّى اللَّحن على أَلسنةِ النّاس ، وهذا يعني أَنّ بداية الدرس اللُّغوي كانت لغويّة نحويّة ، وقد تولّى العلماء من التابعين وتلاميذهم تعميق محاولة أَبي الأَسود ، ومن هؤلاء العلماء عبد الرحمن هرمز ، ويونس بن حبيب ، وعنبسة الفيل ، وميمون الأَقرن ونصر بن عاصم ، وعيسى بن عمر ، وابن العلاء ، وعبد الله بن أَبي إسحاق الحضرميّ ، ومن عباقرة هذه المرحلة في الدراسات اللغوية ، الخليل بن أَحمد وتلميذه عمر بن قنبر المعروف بسيبويه . وعدّة العالِم يومذاك الثقافة الجامعة وقد كان لهذين الرجلين معرفة راسخة في النحو والصوتيات والرياضيات .

وتأتي بعد ذلك المرحلة الثانية للدرس اللُّغوي التي تبدأ في منتصف القرن الرابع تقريباً ، وفيها ابن جني صاحب كتاب (الخَصائص) وهو كتاب في فقه العربية ، وقضاياها العامّة ، وكتاب (سرّ صناعة الأعراب) وسواهما .

ونكاد نجزم بأنّ الدرس اللُّغوي قد بلغ مرقاة التّمام بهذين الكتابين إلى جانب أَعمال أُخرى لعلماء ذلك الزمان .

أَمّا المرحلة الثالثة ، وأَعني بها مرحلة النشاط المُعجميّ ، الذي حفَلَت بهِ هذه المرحلة ، فكان (لسان العرب) لابن منظور تاج ذلك النشاط عهد ذاك ، وتلاه القاموس المحيط ، ومن ثم شاعت فنون الحواشي والمتون والتعليقات والتقريرات اللُّغوية .

---

1 الإتقان في علوم القرآن ـ الطبعة الثانية 1935 ص 120 .



ولم أشأ بهذه الإلمامة السريعة ، التي يسمِّيها أُستاذنا الشيخ عبد الله العلايلي (الخلجة الوامضة) أن أعرض الأعمال اللُّغويّة ، ولا لدراسة التيّارات المؤثرة في ثقافة تلك الحقبة .

ما هي اللُّغة

اللُّغة في الاصطلاح أصواتٌ يُعبِّرُ بها كلّ قومٍ عن أغراضهم واللُّغةُ ما جرى على اللسان من قبيل قولك : لَغى فلانٌ .

واللُّغةُ اللفظُ الموضوع للمعنى وأعني به تبليغ المعنى المقصود إلى الذهن ، وهي لفظٌ مشتقٌ من لَغَى بالشيء أي لَهَجَ به ، ولا أستبعد أن تكون مأخوذة من (لوغس) اليونانية ومعناها (كلمة) . .

ويمكن القول، إنّ اللُّغة هي الألفاظ الدّالة على المعاني وطريقُها الكلامُ والكِتابة وبهذا الاعتبار تختلفُ صيَغُها باختلافِ الأُمَم ودرجات علومهم وتمدُّنِهم بما هي مجموعةٌ من الرموز الاصطلاحيّة في مفرداتها ، ومجموعةٌ من القواعد النحوية الاتّفاقيّة في ضبطِ تلك المفردات ، فهي ـ لهذا ـ لا تخضع لمنطق عقليّ عام ، لأنّها اصطلاحية اتّفاقية ، وقُل معي (تقليدية موروثة) وأعني به إنّ اللُّغة من الأُمور الاعتباريّة ، والأُمور الاعتبارية لا يُشتَرَطُ فيها أن تكون عامّةً بين الأُمَم جميعاً ، إلاّ إذا اتّفقوا على ما هو مُعتَبَر ، ويقول الأزهر : إذا فُقِدَ الاتّفاق ، اختلفَ الناس فيما هو مُعتبرٌ ، ولهذا اختلفت اللّغات فكان لكلِّ لغةٍ مفرداتُها وقواعِدها ونُظُمُها . .

النمو والتطوُّر

معلومٌ أنّ حياة الإنسان لا تستقرُّ على حال ، فعُلومه تتطوَّر وأفكاره تَتَّسِع وحضارته تتقدَّم ، وحياتُه الاجتماعية والاقتصادية تتعَقَّد ، وهذا يعني أنّه يطرأُ في حياة الإنسان معاني جديدة تتطلَّب وضع ألفاظٍ لها ، لهذا يلجأ الإنسان إلى لُغَتِه بمفرداتها وقواعدها يستعينُ بها ، فيجعل لهذه المعاني ألفاظاً أو ينقل ألفاظاً من معانيها الآفلة إلى هذه المعاني الماثلة التي تدلّ عليها ، فإن لم يجد الإنسان في لغتِه ما يُسعِفُه لَجَأَ إلى الاقتراض من لغاتٍ أُخرى ، وقد يصقلُ ما يقترض بمصقل لغتِه لينتظم فيها كأنّه منها ، وأَراكَ ترمي معي إلى



أنّ هذا الأَمر لا يقتصر على الأَلفاظ بل يتعدّاها إلى الأَساليب ، فإذا بأَساليب لا تعرفها اللغة في زمانها السابق تدخل عليها في زمانٍ لاحق . .

كلّ ذلك لأَنَّ حياة الإنسان تنمو وتتطوَّر ، واللُّغة أَداةٌ ، فلا بُدَّ لها من أَن تساير تطوُّر الإنسان وتَفِي بأَغراضه ، وإلاّ ماتت ، لأَنَّ حياة اللُّغة بوفائِها . .

وفي غير إكثارٍ ومُعاودة ، فاللُّغة من بعد ، مجموعةٌ من الأَفكار والتقاليد والعواطف والأَحاسيس والنزوات وشتّى المشاعر والاعتبارات ، تنتظِمُها الأَلفاظ انتِظاماً أَصبح منها كما يكون الشيء من الطبيعة .

ونعم إنّ اللُّغة هِبةٌ طبيعيّة ، خَصَّ اللهُ بها الإنسان ، وشكلٌ متميِّزٌ من أَشكال السلوك الإنسانيّ ، ولا أَعرِفُ في تاريخ الإنسانية مجتمعاً بشرِيّاً لم تكن له لغة خاصَّة تربط أَبناءه .

وهي إن شئت أَكثر طرق «الاتِّصال» الإنسانيّ استعمالاً لأَنَّها رسالة متبادلة بين مُرسِلٍ ومستقبِلٍ كلاهما من البشر ، واللُّغة تبرز خصائص المجتمع معبِّرةً بالرَّمز عن الإنسان ودائرته الاجتماعية والفِكريّة والوجدانيّة ، ولذا فإنّه من المستحيل أن نشخِّص مجتمعاً من المجتمعات إلاّ عن طريق اللُّغة التي لا تُمسك عن توحيد مشاعِر الأُمّة الناطقة بها قبل أَن تجعل من المجتمع بُنيةً واحدةً ، تخضعُ لقوانين مشتركةٍ لأَنّها الرابطة الحقيقية الوحيدة بين عالم الأَجسام وعالم الأَذهان ، وهي لذلك ظاهرة إنسانية واجتماعيّة جبريّة .

وبعد

فإنّنا نرى أَنَّ الوقت قد حان لقيام رابطٍ يربط بين اللُّغة العربيّة وبين الدراسات اللُّغويّة الحديثة ، فقد ظهرت نظريّات جديدة في عِلم اللُّغة تعدُّ ثروات حقيقيّة في المعرفة الإنسانية ممّا حَدا بعلماء الانتروبولوجيا والاجتماع وعِلم النَّفس وسواهم إلى إعادة النظر في كثيرٍ ممّا اعتبروه مسلَّمات لا تقبل الجِدال . فاللُّغة ـ كما نعرف ـ هي نقطة التقاطع الأَساسيّة ، التي تلتقي فيها مع الدراسات الإنسانية والاجتماعية الأُخرى ، ويقيني أَنَّ ما من عِلمٍ إلاّ واراهُ يرتبط باللُّغة بوشيجةٍ من الوشائج .



أَمّا لغتنا العربيّة ، فقد اختلف العلماء في أَصلِها ، فقال فريقٌ منهم إنّها وحيٌ وتوقيف ، وقال فريقٌ إنّها تَواضعٌ واصطِلاح ورآها فريقٌ أخر على الاثنتين معاً ، وأَجدَني ـ سنداً لعمرٍ سلختُ شطره الأَكبر في الدراسة والمقابلة والبحث ـ أَميلُ إلى أنّها تواضعٌ واصطِلاحٌ أَكثر مِمّا هي وحيٌ وتوقيف وأَعني أنّها (تواطوئية) لا (توقيفية) إلاّ ما شاء الله تعالى من توقيفٍ لأَلفاظ معلومات لم تأْتِ بالتواضع والاصطِلاح ، والبحث في هذه الشواهد يقتضي صفحاتٍ أَجِدُ الكتابَ أَحقّ بها . .

أَمّا كون العربيّة تنفرع إلى مدارس ـ وهذا ما يُثار في دراسات الدارسين اليوم ـ فليس هناك في مذهبي مدارس لغوية (كوفيّة أَو بصريّة أَو غيرها) بالمعنى العِلميّ ، وإنّما هناك مجموعات من الدارسين عاشت كلّ مجموعةٍ في مدينةٍ مختلفةٍ ، فهي إذن مدارس جغرافية لا عِلميّة .

لُغَتُنا يُسْرٌ لا عُسْرٌ

وإذا عاب بعضُهم لغتنا لعُسرِها ، فما عابوها لِذاتها بل عابوا المتشدِّدين بها الذين يتمسّكون بالقديم في غير تَسَمُّحٍ والجمود عليه في غير مُلايَنة ، والوقوف عند ظاهِر النُّصوص والأَلفاظ البعيدة عن آليّة اللُّغة ، وروحيّة العصر ، ولازمة التطوُّر . .

وإنِّي مع تأكيدي على طواعيّة اللُّغة العربيّة واستطاعتها مجاراة الركب العِلمي ـ على مقدار ما نريد لها ، لا على مقدار ما تريد لِذاتها ـ فإنِّي ، رغم هذا الذي حسبوه عليَّ تَفَلُّتاً من قوانين اللغة الجوامد ، لا أَتَرَخَّصُ في سلامة اللُّغة وعربيّة التعبير . .

فاللُّغة ، ليست شيئاً جامداً ، وإنّما هي المستودع الأَمين للتُّراث الاجتماعي وهي العامل الأَوحد لنشر هذا التُّراث ، لِذا كانت الرابط بين أَفراد الأُمَّة ، بها يتسلَّم الجيل الطالع من الجيل المتواري نظرته في الإنسان ، والطبيعة ، والخالِق فتكون همزة وصل بين الأَجيال مِصداقاً لقولي ذات مرّة : «اللُّغة كائن حيّ ، يحيا ويموت تبعاً لمقتضيات الحضارة وحاجات العصر . .» .

وبعد . . فأَنتَ لا تستطيع أَن تفكِّر بدون لغة ، لأَنَّ بواسطتها يتمّ وعْيُك للأَشياء ثم لِذاتِك ثم لِرَبِّك ، فلا معرفة بدون لغة ولا عِلم ولا فَنّ ولا أَدَب ولا فلسفة ولا



دِين بدون لغة ، لأَنَّها تعدو كونها هذه الأَلفاظ والحروف والهياكل لتستحيلَ وجداننا القوميّ وحميمَنا الإنسانيّ عبر الزمان . .

اتساع العربية

صيغة «فعال»

من خَبَرِها الدَّلالة على الصوت والعلَّة والصِّيغة والاسم الجامد والجمع والعدديَّة أي تكرير العدد .

1 ـ ﴿فأخرجَ لهم عجلاً جسداً لهُ خُوار﴾ (صورة طه 88 الآية)

صيغة «فُعال» مصدرٌ دَلّ على **صوت**

وتُشارِكُها في هذه الدَّلالة «فعيل» مثل «هديل» و«زئير» .

2 ـ في الشِتاء يكثر الزُّكام ـ والسُّعال والصُّداع .

صيغة «فُعال» هنا دلَّت على **عِلَّة**

وربَّما جاء (فُعَال) مصدراً غير دالّ على ذلك ، تقول سأَل (سُؤالاً)

3 ـ ﴿إنّ هذا لشيءٌ عُجاب﴾ (سورة طه 5)

دلَّت صيغة (فُعَال) على صِفةٍ مُبالغ فيها . فأَنتَ تقول هذا أَمرٌ عجيب . فإذا بالغتَ قُلت : هذا أَمرٌ عُجاب وهكذا تقول هو كبير ـ وكريم ـ وعظيم ـ وطويل فإذا بالغت في وصفِهِ بالكَرَمِ والكِبَر . . قُلت هو **كُرام** ـ و**كُبار** ـ و**عُظام** ـ و**طُوال** . .

أَمّا إذا أَردت أَن تصل إلى مُنتهى المُبالغة ، فإنَّك تجيءُ بصيغة (فُعَّال) بالتشديد تقول هو (طُوّال) وفي القرآن العزيز ﴿ومَكَرُوا مَكْراً كُبّاراً﴾ (سورة نوح 22) .

ومن أَسماء العرب «صُبّاح» أَي الكثير الصَّباحة ، والصَّباحة معناها الجمال **فالصُّباح** أَكثر جمالاً من الصَّبيح .

4 ـ ﴿يا بُشرَى هذا الغلام﴾ (سورة يوسف 19)

﴿أعجزتُ أَن أَكونَ مثل هذا الغراب﴾ (سورة المائدة 21)

﴿يرسَلُ عليكما شُواظ من نار ونحاسٌ فلا تنتصران﴾ (سورة الرحمن 25)

صيغة (فُعَال) هنا ليست **مصدراً** ولا **صِفةً** وإنّما هي اسمٌ جامد .



5 ـ ﴿وإنْ يسلبهم الذُّباب شيئاً لا يستنقذوه منه﴾ (سورة الحج 72)
«**فُعال هنا جمع فُعَالة**» فالذُّباب جمع ذُبابة .

وكذلك صيغة (فُعّال) المشدّة قد تأتي **جمعاً** ، مِثل جُهّال ـ وزُوّار ـ جمع جاهل وزائر .

6 ـ ﴿أولي أَجنحةٍ مَثنى وثُلاث ورُباع﴾ (سورة فاطر 1)
صيغة (فُعَال) هنا دَلَّت على **تكرار العدد** ، أَي ثلاثة ثلاثة وأَربعة أَربعة وهذه الصيغة من الأَسماء الممنوعة من **التنوين** في آخِرها .

اتِّساع اللغة العربية من خلال ثروتها اللفظيَة

ليس من لغةٍ تَتَّسِعُ فيها دائرة الترادف اتِّساعها في اللغة العربيّة وأَردتُ بهذا الباب ، أَن يرى القارئ إلى الأَلفاظ والتعابير الدّالّة على حالٍ من الأَحوال . وقد اقتصرتُ منها على المألوف من الأَلفاظ والتعابير .

تقول في (الخَلق)

برأَ الله الخَلق ، وفَطَرهم ، وخَلَقَهُم ، وجَبَلهُم ، وأَسَرهُم ، وذرأَهُم ، وأَنشَأَهُم ، وكوَّنَهُم ، وصَوَّرهُم ، وسَوَّاهُم ، وأَوجدّهُم ، وأَحدثهُم ، وأَبدعَهُم ، وأَبدأَهُم وكُلُّها بمعنًى واحد .

تقول في (أَوّل الأَمر وابتدائه)

هذا مُفتَتحُ الأَمرِ ، ومبتدأه ، ومقتَبَلُهُ ، ومؤتَنفُهُ ، وفاتِحتُهُ ، وعُنفُوانُه ، وبداهَتُهُ ، وعُبابُهُ ، ورَيعانُهُ ، وتباشيرُه ، وطارِفُهُ ، ومتقدَّمُهُ ، وعنوانُهُ ثم في غير الأَلفاظ المألوفة : نَحيَرتُهُ ، وعِرنينُهُ ، وعُثْنونُهُ ، ورَعْلُه ، ورانِفُهُ ، وبُسْرُهُ ، وعِدانُهُ وكُلُّها بمعنًى واحد .

تقول في (حُسنِ المنظر)

فُلان جميلُ المنظر ، حَسَنُ الصورة ، وضيءُ الطَّلعة ، صبيحُ الوجه ، واضِحُ السُّنَّة[1] ، أَبلجُ الغُرَّة ، وضَّاحُ المحيَّا ، مُشرِقُ الجَبين ، مليحُ القَسَمَة ، حَسَنُ الملامح ،

---

1 بمعنى الوجه .



سَوِيُّ الخَلْقِ ، ظريفُ الهَيئةِ ، بديعُ المحاسن ، صافي الأَديم وكُلُّها بمعنًى واحد .

تقول في (كرم الأخلاق)

فلانٌ كريمُ الخليقة ، شريفُ المَلَكة ، سَرِيُّ الأَخلاق ، نبيلُ النَّفس ، حُرُّ الخِلال ، محمودُ الشَّمائل ، شريفُ المَساعي ، أَرَيَحِيُّ الطِّباع ، جَزْلُ المروْة ، سامي الخِصال ، كريمُ المَخْبَر ، أَغَرُّ المكارِم ، وكُلُّها بمعنًى واحد .

وتقول في ضد ذلك :

هو خسيسُ النفس ، صغيرُ الهمّة ، سافِلُ الطَّبع . زَمِنُ المروْة ، لئيمُ الحَسَب . دنِيءُ المَلَكة ، نذلٌ ، دُون ، وَغْد ، وَغْب ، وَغْل ، ساقِط ، فَسْلٌ ، وكلّها بمعنًى واحد .

وتقول في الجُود والكَرَم

فلانٌ سَخِيٌّ ، سَمْحٌ ، كريمٌ ، سَجْلٌ ، مِعطاءٌ ، وهوبٌ ، بذولٌ ، فيّاضٌ ، فَيّاحٌ ، نَفّاحٌ ، طَلْقُ اليدين ، سَبْطُ الكَفَّين ، نَدِيُّ الرّاحة ، رَحْبُ الباع ، بسيطُ الكفّ ، رَحْبُ الجَناب ، ضافي المعروف ، كثيرُ النَّوال ، جَزْلُ العَطاء ، كثيرُ الأَيادي ، غزيرُ الفواضل ، جزيل السَيْب ، جَمُّ الأفضال ، جَمُّ المبرّات ، جزيلُ الصِلات ، مِعطاءُ اللُّهى ، غَمْرُ النَّدى ، عظيمُ السَّجْلِ ، كريمُ المَهَزَّة . وكُلُّها بمعنًى واحد .

وهذا الباب يستغرق كتاباً وحده لذلك تجِدني أُرسلته مثلاً ، كالأَضاةِ التي تشير إلى السَّيْل . .

وتقولُ في القَطع ، والكسر ، والخَرق ، والهدم ، والشَّقّ ، والتبديد ألفاظاً كلّها من جنس واحد ، وجُلّها مأخوذ من حكايةِ صوت ، نحوَ : قَتَّ ـ قَدَّ ـ فَضَّ ـ قطَّ ـ جَدَّ ـ جَثَّ ـ جَذَّ ـ جَزَّ ـ أَذَّ ـ هَذَّ ـ قَذَّ ـ قَصَّ ـ حَذَّ ـ حَزَّ ـ فَتَّ ـ بَتَّ ـ بَطَّ ـ تَبَّ ـ سَبَّ ـ قَبَّ ـ بَقَّ ـ جَبَّ وبَجَّ ـ دَقَّ ـ دَكَّ ـ بَكَّ ـ فَكَّ ـ شَقَّ ـ شَكَّ ـ هَتَّ ـ هَدَّ .

الفصل الثاني

حروف الأبجديّة

معنى كلّ حرف سنداً إلى صورته في اللّغات القديمة ، وطريقة رسمِه أو لفظِه ، وما يساويه من العدد في حساب الجُمَّل .

الألف : تكون أَصليّة مثل أخذ
وزائدة مثل كتاب
وقطعيّة مثل أحمد
ووصليّة مثل ابن
وعاملة مثل أنا
ومجهولة مثل فاعل وفاعول
وعِوَضيّة مثل رأيت زيداً
وللتثنية مثل جليسان
وللجمع مثل مساجد
وللتفضيل مثل أفضل
وللتقصير مثل أجهل
وللندبة مثل وامعتصماه
وللتأنيث مثل حمراء
وللمدّ مثل خاتام في (خاتَم)
وللنّصب مثل ضربت أخاك
وللتّعالي مثل (إن عُمر) لم يرتجّ عليه فيقف قائلاً أَن عمراً . .
ومحولة عن واو مثل قال
وعن ياء مثل رمى

والأَلِف يُساوي في حسابِ الجُمَّل واحداً من العدد . .

الباء (ب) : معناه بيت

تكون الباء للزيادة

والتبعيض : كقوله تعالى : ﴿وامسحوا برؤوسكم) أي بعضها

وللقَسَم : كقولهم (بالله وبالبيتِ الحرام)

وللإلصاق : كقولك (مسحتُ يدي بالأرض)

وللاعتمال : كقولك (كتبتُ بالقلمِ وضربتُ بالسيف)

وللمُصاحبة : كقولك (دخل فلان بسلاحِه) لأنّه يرافِقه

وللسَّبب : كقوله تعالى : ﴿وكانوا بشُركائهم كافرين﴾

أَو ﴿والذين هم بربِّهم لا يُشرِكون﴾

أَي من أَجله وبسببه لا يُشركون .

الباء : الداخلة على نفس المُخبر (المتكلّم) والظاهر أنّها لغيره مثل (لقيتُ بحاتم كريماً) وفي القرآن الكريم ﴿فاسأَل بهِ خبيراً﴾ .

والباء : الواقعة موقع (من) و(عن) كما قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿سَأَلَ سائِلٌ بعَذابٍ واقع﴾ أي عن عذابٍ واقع وكما قال ﴿عيناً يشربُ بها عِباد الله﴾ أَي منها . .

والباء : التي في موضع (في) كما قال الأَعشى (ما بكاءُ الكبيرِ بالأَطلالِ) أَي في الأَطلال .

والباء : التي تكون في موضع (على)

وباء : البَدَل نحو (هذا بذاك) أَي بدل منه

وباء : التعدية كقولك (ذهبتُ ورجعتُ به)

والباء : بمعنى حيث كقولهم (أَنتَ بالمجرّب) أَي حيثُ التجريب وفي كتاب الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ولا تحسبنَّهم بمفازةٍ من العذابِ﴾ أَي من حيث يفوزون ..

والباء في حساب الجُمَّل (2) من العدد .

التاء (ت)

التاء : منها ما يُزادُ في الاسم كما زِيد في (تنضُب)

ومنها ما يزادُ في الفعل نحو (تفاعل ، وافتعل ، وأستفعل)

ومنها (تاءُ) القَسَمِ نحو (تاللهِ لأَفعلنَ هذا)
ومنها (التاء) التي تُزادُ في رُبَّ وثمّ ولا
ومنها (تاء) التأنيث
ومنها (تاء) النَّفس أَي (ضمير المتكلِّم) فعلتُ كذا
وتاء المخاطبة فعلتَ
و(تاء) تكون بدلاً عن (سين) شَرُّ الناتِ (الناسِ)

وليس (للتاء) صورةٌ في اللّغات القديمة ، ويساوي في حساب الجُمَّل (400) من العدد .

السين (س)

يقال له في العبرانية (سامِك) وفي السريانيّة (سمكات) ومعناه دعامة .
ويساوي في حساب الجُمَّل (60) من العدد .
تُزادُ (السِّين) في (أَستَفعل) فيقال لها سين السؤال نحو : (استهدى) (استفهم) (استعظم) .
وتُختَصر من (سوف أفعل) فيُقال (سأَفعل) ويقال لها سين (سَوف) .
ومنها (سين) الصيرورة : نحو استنوق الجَمَل (صار ناقةً) .
ومنها (سين) التقديم والتأخير : (استقدم) ـ (أستأخر) .

الفاء (ف) معناه (فم)

تأتي (الفاء) للتعقيب نحو : (مررت بزيدٍ فعمرٍو)
تأتي (الفاء) جواباً للشرطِ نحو : (وإن لم تأتِني فالعُذرُ مقبولُ) (والذين كفروا فتعساً لهم) . .
وتأتي (الفاء) بعدَ النَّفي والأَمْر والنَّهي والاستفهام والعَرض والتَّمَنِّي فينتصب بها الفِعل .
ـ بعد النَّفي نحو (وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكونَ من الظالمين)



ـ بعد الأَمر نحو (ائتِني فأَعْرِفَ بِكَ)
ـ بعد النَّهي نحو (لا تطغوا فيهِ فيحِلَّ عليكم غَضَبِي)
ـ بعدَ الاستفهام نحو (أَما تأْتِنا فتُحَدِّثَنا)
ـ بعد العرض نحو (أَلا تنزلِ عندنا فَتُصيبَ خيراً)
ـ بعد التمنِّي نحو (ليت لِي مالاً فأُعطيك)

وحرف الفاء يساوي في حساب الجُمَّل (80) من العدد .

الكاف (ك)

في العبرانية (كاف) وفي السريانية (كف) ومعناه كَفٌّ
تأتي (الكاف) للمُخاطبة نحو (قولك)
تأتي للتشبيه نحو (فلان كالأَسد)
تأتي دالّة على القُربِ والبُعد نحو (كما تقول للشيء القريب منك (ذا) وللشيء البعيد منك (ذاك) . .
تأتي (الكاف) زائدة كقوله تعالى : ﴿ليس كمثله شيء﴾
تأتي (الكاف) للتعجّب نحو (ما رأَيتُ كاليوم)

ويساوي في حساب الجُمَّل (20) من العدد .

اللام (ل) : (لامد) و(لوماد) وتعني مِهمَزة وهي عصا في رأسها حديدة حادّة يسمِّيها العامّة (مَسّاس)
تأتي (اللام) زائدة (إنّما هو ذلك)
تأتي (اللام) للتأكيد والابتداء نحو قوله تعالى : ﴿لأَنتم أَشَدُّ رهبةً﴾
تأتي (اللام) في خبر إن : (إن زيداً لقائم)
تأتي (اللام) في خبر الابتداء : (أُمٌّ معاوية لَعَجوزٌ)
تأتي (اللام) للاستغاثة : (يا لَلناس) بالفتح ، فإذا أَردت التعجّب فبالكسر
تأتي (اللام) للمُلك : (هذا البيت لفلان) (للهِ ما في السَّموات وما في الأَرض)
تأتي (اللام) للسبب : كقوله تعالى : ﴿إنّما نطعمكم لوجهِ الله﴾



تأتي (اللام) محل (عند) : كقوله تعالى : ﴿أَقِم الصَّلاة لدُلولك الشَّمس﴾ أي عند دلولك . .

تأتي (اللام) محلّ (بعد) : كقول النبيّ ﷺ (صوموا لرؤيته وافطِروا لرؤيته) .

تأتي (اللام) للتخصيص كقولك : (الحمدُ لله) فهذه لامٌ مختصّةٌ بالله

تأتي (اللام) للتعجّب كقولك : (يا للعجب) (للهِ دَرُّه)

تأتي (اللام) للأَمر : (ليَفعلَ كذا)

تأتي (اللام) للجَزاء كقوله تعالى : ﴿إنّ فَتَحنا لكَ فتحاً مُبيناً ليغفر لك اللهُ ما تقدم من ذنبك وما تأَخَّر)

تأتي (اللام) للعاقبة (فالتقطَهُ آل فرعون لِيكون لهم عدوّاً)

وحرف اللام يساوي في حساب الجُمَّل (30) من العدد .

الميم (م) : ربما كان معناه (ماء) لأنّ صورته في اللّغات القديمة تشبهُ الأَمواج .

تُزاد (الميم) في أَوزان : مَفْعَل ومَفْعِل ومَفاعِلَة وغيرها . .

وتُزاد (الميم) في أواخر الأَسماء للمبالغة كما زيدت في (زَرْقَم)

وتزاد (الميم) في التصاريف والله أَعلم

وحرف (الميم) يساوي في حساب الجُمَّل (40) من العدد .

النون (ن) :معناه (سمكة) لاحظ (نون) في المعجم تعني (حوت) . .

تُزاد (النون) أُولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة

فالأُولى : في (نَعثل) والنعثل : الشيخ الأحمق .

والثانية : في (عَنْسَل) والعنسل : الناقة القوية السريعة

والثالثة : في (قَلَنْسوة)

والرابعة : في (رَعْشَن) لكثير الرَّعشة

والخامسة: في (سرطان)

والسادسة: في (زعفران)

وتأتي (النون) في أوّل الفِعل للجمع نحو (نخرج)



وتأتي (النون) في آخر الفعل للجمع نحو (يذهبون ، يذهبن)
وتأتي (النون) علامة للرفع نحو (يكتبان) (الرجلان)
وتأتي (النون) في الجمع نحو (مسلمون)
وتأتي (النون) في فِعل المطاوعة نحو (كسرته فانكسر)
وتأتي (النون) للتوكيد (مخفّفة ومثَقَّلة) أَضْرِبَنْ ـ اضرِبَنَّ
وتأتي (النون) للتأنيث (ترسمين)

وحرفُ (النون) يساوي في حساب الجُمَّل (50) من العدد .

الهاء (ه) معناه : انظر (انتبه) يُشبه الطاقة التي يُنظَرُ منها .

تأتي (الهاء) (للاستراحة) نحو : أَغنى عنّي مالَيه
تأتي (الهاء) للوقف على الأَمر وَقى ، يقي ، قِه ، و(صَهْ) أَي اسكت . .
تأتي (الهاء) للتأنيث (صائمة) (جالسة)
تأتي (الهاء) للجمع (حجارة) (صِبيَة) (برَرَة) (قُضاة) (جبابرة)
تأتي (الهاء) للمبالغة في صفات المذكّر نحو : عَلاّمة ـ داهية
ولا يجوز أن تدخل هذه (الهاء) في صفةٍ من صفاتِ الله تعالى
وتأتي (الهاء) دخيلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل فيقال لها هاء الكثرة نحو (طُلَقَة) (لُعَنَة)
وتأتي (الهاء) للحال نحو (فلان حَسَنُ المشية)
تأتي (الهاء) للمرّة كقوله تعالى : ﴿وَفَعَلْتَ فَعلتكَ التي فَعَلْتَ﴾

وحرف (الهاء) يساوي في حساب الجُمَّل (5) من العدد .

الواو (و) معناه وَتَد

تأتي (الواو) زائدة (أَوّلاً وثانياً وثالثاً ورابعاً وخامساً)
وَكُن ـ كوثر ـ جدول ـ قَرنُوَة (نوعٌ من النباتِ الصحراوي عريض الأوراق)
قَمَحْدُوة (لفظٌ مركّبٌ لبعض الجسم (نادر)



وتأتي (الواو) للعطف : (رأَيت فلاناً وفلاناً)

وتأتي (الواو) علامة للرفع : (أَخوك) (المؤمنون)

وتأتي (الواو) للقَسَم : (والله)

وتأتي (الواو) للحال : (جاءَني فلانُ وهو يبكي)

وتأتي (الواو) بدل (مع) : (استوى الماء والخشب) أي مع الخشب

وتأتي (الواو) للصلة : (أَلا ولها كتابٌ معلوم)

وتأتي (الواو) بمعنى (إذْ) : (وطائفةٌ قد أَهَمَّتْهُم أَنفُسُهم)

يريد : (إذْ) طائفةٌ . .

وتأتي (الواو) ثامنة العدد في القرآن الكريم

وواو (الثمانية) مُستعملةٌ في كلامِ العرب .

وحرف (الواو) يساوي في حساب الجُمَّل (6) من العدد .

الفصل الثالث

دلالة بعض الحروف على المعاني

وفيه الدلالة الأصلية التي تتحمّل الشواذ

ومعروف أنَ الشاذ في اللُغة يكاد يطغى على القاعدي

التاء : إذا جاءَ هذا الحرف ثاني الكلمة دَلَّ على القطع
(بتر اليد ـ بَتَّ الحَبل)

الثاء : إذا جاءَ هذا الحرف ثاني الكلمة دَلَّ على الانتشار
(نثر الماء)

الحاء : إذا وقع في آخر الكلمة دَلَّ على الظهور والتفرّق والامتداد
(باح بالسرّ ـ ساح الماء ـ صاح الرجل ـ فاح العطر ـ لاح القمر)

الدال : إذا جاء ثاني الكلمة دَلَّ على التفريق
(بَدَّد المال ـ صَدَّع الجدار ـ ودَّع أَهله)

الذال : إذا جاء ثاني الكلمة دَلَّ على القطع نحو (جَذَّ وجَذَمَ)

الراء : إذا جاءَ آخر الكلمة دَلَّ على الاستمرار نحو :
(خَرْخَرَة الساقية ـ كَرْكَرَ الجمَل ما دامَ مستمرّاً في ذلك)

السين : يكون في معنى القطع بتاتاً (حسم الداء)

الشين : إذا جاء في أوّل الكلمة دَلَّ على التفريق مثل :
(شَتَّتَ شملهم ـ شطر الشيء ـ شاع الخبر ـ شَفَّ الثوب)

الصاد : تكون في معنى القطع (حَصَدَ الزَّرع ـ قَصَّ الشَّعر)
الضاد : قَضَبَ الغُصن
الطاء : قَطَفَ الثَّمر

الغين : إذا جاء في أوّل الكلمة دَلَّ على الظلمة والاستتار نحو
(غابت الشمس ـ غاص في الماء ـ غمره الماء ـ غبيَ الشيء ـ غَسَقَ الليل ـ غَلَّف الكتاب ـ غرق الرَّجل)

الفاء : يكون بمعنى الانفتاح أو الفتح
(فَضَّ الرسالة ـ فَلَّ الحديد ـ فلق الصَّخرة ـ فَلَحَ الأَرض ـ فَلَجَ الخشب)

الميم : يدلّ على الانغلاق والضمنية
(مَصَّ ـ شَمَّ ـ ضَمَّ ـ لَمَّ ـ طَمَّ ـ جَمَعَ)

ومن فاء الفتح وميم الغلق جاء لفظ (فم) أي كما الفم يتحرّك . . .

والمتأمّل في أَلفاظ هذه اللُّغة يجِد أَنّ أُصولها مساويةً بأجراسِ حروفها أَصوات الأَفعال التي عبَّرنا بها عنها ، وهي في الأَصل تقليدٌ للطَّبيعةِ في أَصواتِها وحركاتها ، كدَوِيّ الرِّيح ، وحَفِيف الأَوراق ، وسَقْسَقَةِ الغدير وخرير الماء وحَنين الرَّعد ، وزئير الأَسد ، ونحو ذلك .

وكلّ كلمةٍ منها مؤلَّفة من أُصول إن هيَ إلاّ وحداتٌ صوتيّة متكرّرة مماثلة للطبيعة ، ولم تكن هذه الأُصول الصوتية ثلاثية المقاطع مثلما نشهدُ الآن في أَكثر ألفاظِ اللُّغة . . وقُل إنّها كانت في مبدأ أَمرِها مجموعة أَصوات بسيطة متجانسة لا شكل لها اكتسبت بالنشوء والتَّرَقِّي شكلاً ثُلاثِي الحروف .

فصوتُ الشيء المجرور (المتحرِّكِ) بشدّة رررررررررر

وصوتُ الشيء (المتحرِّك) بلطف س س س س س س

وصوت الجرم الرنّان ن ن ن ن ن ن

وصوتُ المُقاومة والشدّة د د د د د د د د د

ولّما كان لا سبيل إلى النطق بالحرف الواحد مجرّداً (سواء كان ساكناً أَو متحرِكاً) لزِم أن يدخل عليه ـ من أوَّلِه ـ حرفٌ ليتِمَّ النطق به على الوجه المُراد وكانوا يضيفون إلى اختيار الحروف وتشبيه أَصواتها بالأَحداث المعبَّر عنها ما يلائم المقام سَوقاً

للحروف على سَمْتِ المعنى المقصود والغَرَضِ المطلوب .

فأَضافوا (ج) إلى (الراء) فقالوا : جَرَّ (والجيم) حرفٌ شديدٌ ، وأَوَّلُ الجَرّ مشقّة تقتضي الشِدَّة .

واتبعوا ذلك بالرّاء وكرَّروها .

وأَضافوا (خ) فقالوا : خرَّ (والخاء) أَخَفّ من الجيم فجعلوها لما هو أَخَفّ حركةً من الأَوَّل وهو السائل (خرير الماء) . .

وأَضافوا (ك) فقالوا : كر (والكاف) أخت الخاء وأَشَدّ منها قليلاً فجعلوها لما هو متوسِّطٌ بينهما .

وأَضافوا (د) فقالوا (درّ) وفيها معنى الجذب كما لا يَخفى

وأَضافوا (ف) فقالوا (فر)

وأَضافوا (ق) فقالوا (قر)

وأَضافوا (ط) فقالوا (طر)

وفيها كلّها معنى الحركة والجَذْب والدَّفعِ والسَّير ، إنّما اختلفتْ أوائِلُها شدّةً وخِفَّةً باختلافِ الأَحداثِ المعبَّر عنها بها . .

ومن طريفِ الأَبدالِ في نشوءِ اللغة بين يدي المنطق ازدحام (الدال) و(التاء) و(الطاء) و(الراء) و(اللام) و(النون) إذا ما زجتهنَّ (الفاء) على التقديم والتأخير ، فأكثر معانيها أنّها للوَهَنِ والضعفِ والارتخاء ، نحو

الدلف : وهو الشيخ الضعيف

التلف : للشيء التالف

الطنف : لما أَشرف خارج البناء وهو الضعيف لأَنّه ليست له قوّة الرّاكب على الأَساس .

الدَّنِف : المريض .

التَّرف : لين العيش . .



الفصل الرابع

المنطق العقليّ في تراكيب العربيّة والاشتقاق

اللُّغة كائنٌ حيٌّ يولد ويموت تبعاً لمقتضيات الحضارة وحاجات العصر ، وهي ذات مزاج وطبيعة عضوية ويُخطىء كثيراً مَن يأخذها غير هذا الأَخذ ، ويجدر بي أَن أُشير هنا إلى أَنّ العربيّة تذهب في تزايدها مذهباً عميقاً (↓) بينما تذهب الأَجنبيات مذهباً طولياً (←) وبالعبارة الرياضيّة : للعربيّة قاعدة الضرب بينما للأَجنبيّات قاعدة الجمع :

في اللاتينيّة : ARITHMATIC (5 + 5 + 5 = 15)

في العربيّة : GEOMETRIC (5 x 3 = 15)

وخُذ مثلاً يظهر لك فيه المنطق العقليّ في اللُّغة العربيّة ، القائم على الدَّليل العِلميّ ، تقول : جمدت الماء وتَخَثَّرت الدِّماء ، واسأَل نفسَك ، لماذا لا نقول : جمدت الدِّماء ؟ والجواب عن هذا السؤال يكمن في أنّ الماء إذا جمدت وأَعدتها إلى الحرارة سالت من جديد ، بينما لا يسيل الدم بعد أن يتجمّد مهما حاولت في ذلك محاولة ، لأَنّه يخسر من نوعيّتِه QUALITATIVE CHANCE ونظراً إلى هذا الملحظ الكيميائي العِلميّ الدَّقيق أَفردت العربيّة مُفردتين لِكِلَتا الحالتين .

وانظر إلى حرف السين (س) الذي يشبه الصاد (ص) واسأَل نفسك مرّة أُخرى لماذا نقول : صورة فوتوغرافيّة وسورة قرآنيّة ؟

والجواب عن ذلك ، في أنّ الصاد (ص) حرفٌ بارزٌ مسموع يُظهِر لكَ ملامح صورةٍ تُدرِكُها العين اللحميّة الحاسَّة ، بين ترى السين (س) حرفاً خفيّاً مهموساً لا يُظهر لك الملامح بقدر ما يرسم المعاني التي تدركها بالبصيرة لا بالبصر . .

ولذلك تقول : **صَعَدَ** فلان الجبل و**سَعَدَ** فلان في حياتِهِ الزوجيّة ، وكِلتا اللفظتين تعنيان العُلوّ ، وكذلك **صَرَّ** وتعني لفَّ الشيء وخبَّأَه و**سَرَّ** أَي خبَّأَ السِرَّ عند أَحدهم وكذلك **صَدَّ** الهجوم و**سَدَّ** جوعه ـ كأَنّه دفع الجوع عنه ـ وأيضاً



صَبَغَ مادِّيّاً **وسَبَغَ** معنوِيّاً . .

وقِف معي أيُّها القارىء على ما يسمُّونه : (الحروف الأَخَوات)

فالخاء أُخت الغين

والتَّاء أُخت الدّال

واللام أُخت الرَّاء

فإذا تعاقبت هذه الحروف (أي هذه الأَخَوات) في كلمةٍ أَعطتنا معنًى واحِداً : خ ت ل = غ د ر ، خَتَلَ تعني غَدَرَ .

وبعد ، فالعين (أُخت) الهمزة

والغين (أُخت) الهمزة

والحاء (أُخت) العين

والحاء (أُخت) الهاء

والراء (أُخت) اللام والنون

والميم (أُخت) الباء

والتاء (أُخت) الدال

والدال (أُخت) الطاء

والزَّين (أُخت) الصاد

والفاء (أُخت) الباء

والسِّين (أُخت) الصاد

والشِّين (أُخت) الجيم

والقاف (أُخت) الكاف

ومن ذلك : **جَرَفَ وجَلَفَ وجَنَفَ** فالراء واللام والنون أَخَوات كما مَرَّ بك وكذلك فإنّ المعاني متقاربة . .

علم وعرم اللام أُخت الراء والمعنيان متقاربان

ومنه **جَبَلَ وجَبَنَ وجَبَرَ** فاللام والنون والراء أَخَوات والمعنى متقارب في التماسك

والالتصاق .

ومنه **سَحَلَ صَهَلَ وزَحَرَ** وكلّها فيها معنى الصوت الواحد . .

ومنه **سَلَبَ وصَرَفَ** السين أُخت الصاد واللام أُخت الراء والباء أُخت الفاء (وسلب الشيء تعني : صرفه عن وجهه) .

وأخالك تعرف أن وزن مِفْعَل يختصُّ بالآلة مثل : **مِبْرَد ومِجْعَدِ** وغيرهما . فلماذا يقولون للمَضيق غير الطبيعي الذي استحدثه البَشَر **مِضْيَق** على وزن **مِفْعَل** ذلك لأنَّهم استعملوا فيه مواد البناء لحصره بأقواس حديديّة أو خِلافِها فدخلت فيه **الآلة** فاتّخذ وزن **مِفْعَل** الخاص بالآلة ، وكان قبل ذا (مَفْعِل) مَضِيْق كما ترى .

ومنها في فقه هذه اللُّغة : **غَلِطَ وغَلِتَ** فالغلط يقع في النُّطق فتقول : غَلِطَ الخطيب (مضخّمة بالطاء) لأنَّك سمعت قوله سمعاً . .

و**غَلِتَ** فلان (مخففّة بالتاء) في الكتابة لأنَّك قرأته صامتاً . . والله أعلَم ولاحِظ معي لفظ **غَرِقَ** .

فالغين (غ) : تعني الغَيبة أو الاختفاء ، مثل : غَلَّفَ الرسالة إذا أخفاها وغَطَّى الشيء إذا ستره وأخفاه . . وغابَ وغَفِلَ وغاصَ وغاض . . إلخ .

و**الراء** (ر) : تعني التكرار والاستمرار ، مثل : خَرْخَرة الغدير (إذا استمرَّ ماؤه في الانسياب) وكَرْكَرَة النارجيلة (الأرجيلة) إذا استمرَّ شاربُها يشرب بها) . .

والقاف (ق) : تعني الالتصاق والعمق ـ قعد ـ لصق ـ قاع ـ قعر فكلمة غرق تُفسَّر كما يلي : **غاب عن** سطح الماء

غ

ر

ر

ر

ـــــــــ ق ـــــ القعر : الالتصاق والاستقرار في القعر



الفصل الخامس

أوزان الأفعال
ـ وخاصتها العلميّة ـ

كانت العربيّة تصدر عن لواحق تُزاد على الوزن أَو سوابق تسبقه إذا أُريد لإفادةِ ما تعنيه اللاحقة والسابقة زيادة على معناه ، كسابقة (أَسْت) في (استفعل) وتفيد الطلب (أَستَعطي) أَو الصيرورة (أَستَنوق) أَو ، العدّ ، وهذا ما يقطع النزاع من أَنّه كان في العربية سوابق ولواحق لم تتوضّح تماماً عند قدامى اللُّغويين .

لن أَتوسَّع في جنبات القول على الموازين ـ التي هي شخصيّة اللُّغة ـ إلاَّ من قبيل الإشارة إلى منطقها العقليّ ومذهبها العِلميّ في التعبير المخصوص عن عِلم مخصوص ودلالةٍ محدَّدة .

فَعْل : خصوصيته الدلالة على الاتّصاف بوحدة المادة تقول (رَتْج) للشيء فيه الغلق .

ومنه : فَعْلاء بلاحقة (اء) وخصوصيته الدلالة على المكان يوجد فيه الشيء على معنى التميُّز . تقول (صَنْعاء) للمكان تكثر فيه الصناعة .

فَعَلَ : خصوصيته الدلالة على الاتّصاف بالمادة مع توزّع ، تقول (رَعَج) لذي المال الكثير الموزّع في أيدي الناس بالتَّرابي .

فَعِلَ : خصوصيته الدلالة على الشيء الذي يكون أَكثر انفعالاً بالوصف ، أَو هو مصدر الانفعال ، تقول (نَفِق) لمصدر النفوق .

فُعُل : خصوصيته الدلالة على الشيء المتّصف بالسرعة من المعنى تقول (سُبُح) للمنطلق الشديد في البحر .

فُعَل : خصوصيته الدلالة على الذي يأتي الوصف من أَخفى وجوهه ، تقول (خُدَع) للذي يخدع خدعة خفيَّةً .



أَوزان كيميائية (علوم)

فِعْلِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (**كومبوزي بينار أُوكسيجين**) الذي يُعرف بكلمة (أُوكسيد) قبل الاسم الممتزج ، وتحديداً على القسم الذي من خاصيته أَن يتّحد مع الماء . خَلّ (خِلِّيْل) .

فِعِّيل : خصوصيتُهُ في الكيمياء الدلالة على (أَسيد) ACID

فُعَّيْل : خصوصيته في الكمياء الدلالة على (الباز) الذي يحصل من امتزاج (أُوكسيد) O معدني مع الماء .

فُعِّيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (الأَملاح الأُوكسيجينية)

فُنْعَل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (املجيم AMAL) أَي المعادن المخلوطة بالزئبق

فِنْعِل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على اللاحقة (EUX) التي تضاف على الأَجسام التي لها (فلانس VALENCE) متغيّر . وتستطيع أَن تؤلّف مع جسمٍ آخر ، اثنين من الممتزجات الثنائية .

فَعلَن : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (مونوفلانس M . VALENCE) أَي ما كانت نسبة الإيدروجين في شبه المعادن واحد (1) .

فِعَلْن : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (ديفلانس D . VALENCE) أَي ما كانت نسبة الإيدروجين اثنين (2) .

فِعِلْن : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (تريفلانس TH . VALENCE) أَي نسبة ثلاثة (3) .

فَعَيَّل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على ما يقوم مقام (سسكي C'EST CE QUI)

فِعْيَال : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على الامتزاج MIXTURE

فَعْيَال : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على الاتّحاد COMBINATION

فُعَّال : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على التركيب COMPOSITION

فِعَّال : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على التأليف TO GIRE, TO FORM

أوزانٌ عدديّة (حساب)

فُعُل : خصوصيته الدلالة على الأَحادي تقول (عُقُد) لِما فيه عقدة واحدة إلى عشرة .

فُعُلّ : خصوصيته الدلالة على العشري تقول (عُقُدّ) لِما فيه عشر عقد إلى مائة

فُعلاَّن : خصوصيته الدلالة على المئوي تقول (عُقُدّان) لِما فيه عشر عقد إلى أَلف .

فُعْل : خصوصيته الدلالة على (الجُزء) إلى الوصف تقول (عُشْر) للواحد من العشرة (ورُبْع) للواحد من الأَربعة .

فُعَل : خصوصيته الدلالة على (نصف الجُزء) مِمّا يقسم إلى الوصف تقول (عُشَر) لِنصفِ العُشْر (وسُبَع) لِنِصْفِ السُّبْع .

مِفْعَل : خصوصيته الدلالة على الربع تقول (مِشْهَر) أَي ربع شهر و(مجلّة مِشْهَرِيّة) للمجلّة الأسبوعيّة .

الفصل السادس

هندسية الحروف العربيّة

حرف الطاء والفاء طَفْ : يَشكّلان نصف قوس من الشمال إلى اليمين ( ) ، والفاء والراء فَرَ : يشكّلان نصف قوس من اليمين إلى الشمال ( ) أي إنّ كلمة طَفَر تساوي قوساً كاملاً أو (نصف دائرة) ( ) لذلك تقول : **طفر الحصان الحاجز** أي قفز عنه ، لأنّ القفز إنّما يكون قوسيّاً ( ) .

وكذلك طَفَرَ الدَّمع : سال فوق حافّة الجفن بشكلٍ قوسي صغير

ـ حرف الكاف (ك) له زاوية قائمة 90 درجة أو قُل معي زاوية نافرة ك بينما لحرف الصاد ص (ص) رسمٌ لَيِّن لا نُفورَ فيه ، فإذا أَضفتَ (ب) لكِلا اللفظين : كبَّ وصَبَّ

تجد الأوّل يعني : رَشَّ الماء دفعةً واحدةً بدونِ اعتناء (فعل يوازي نفورَ رسم حرف الكاف)

وتجد الثاني يعني : سَكَبَ الماء بهدوءٍ ورِفقٍ وأَناةٍ (فعل يوازي ليونة رسم حرف الصاد)

فترمي ـ بدون ريب ـ إلى أَثر رسم الحرف في الفعل نفسه . .

ـ ومن ذلك استعمالهم القَضم بالقاف لأَكل الشيء اليابس ، نحو قَضَمَ الحمّص واستعملوا خَضَمَ بالخاء لأَكل الشيء الرَّطب اللّين مثل (أَكْلِ الحمص المبلول بالماء) . .

فالقاف حرف ثقيل الوزن يكسر الحمص اليابس ، أَمّا الخاء فإنّه حرف أَخفّ وزناً وهو كفيلٌ بطحنِ الحمصِ المبلولِ ـ الطري ـ دون ما جهد فيزيولوجي لفكّي الأَسنان .

ووضعَ العربُ المصادر التي فيها معنى الحركة والاضطراب على وزن فَعَلان فقالوا : غَلَيان ودَوران وفَوَران ، فقابلوا توالي الحركة واستمرارها بهندسةٍ دائريّةٍ **O** أي موصولة مستمرّة .

من ذلك : القَدّ والقَطّ

فالدّال : توازي خطّاً عموديّاً طويلاً (|)

والطاء : توازي خطّاً أُفقيّاً قصيراً (ـــ)

فالقد : هو القطع طولاً : **قَدَّ الثوب**

والقَط : هو القَطْعُ عَرْضاً **قَطَّ القَلَم**

ولاحظ معي يا رعاك الله ـ قولَهم :

قَفَزَ (في الفضاء)

وقَمَزَ (في الماء) لغة من قَمَسَ

فالفاء فِضائية والميم مِائيّة ، والله أَعلم .

كلّ ما علاكَ وأَظَلَّكَ فهو (سماء)

كلّ بناء عال فهو (صرح)

كلّ بناء مكَعَّب فهو (كعبة)

كلّ ما دَبَّ على سطح الأَرض فهو (دابّة)

كلّ أَداة تُعارُ فهي (ماعون)

كلّ حرام فهو (سُحْت)

كلّ ما كان على ساق من نبات الأَرض فهو (شجر)

كلّ بستان عليه حائط (سور) فهو (حديقة)

كلّ كريمة من النساء والخَيْل فهي (عقيلة)

كلّ طائر لا يُصاد فهو (رُهام)

كلّ طائر له طوق فهو (حمام)

كلّ ما شابه رأسه رؤوس الحيّات كالحرابي فهو (حَنَش)

كلّ شجر له شوك فهو (غَضاة)

كلّ نبات له رائحة طيّبة فهو (فاغِية)

كلّ بُقعة ليس فيها بناء فهي (عَرَصَة)

كلّ ما يلي الجسد من الثياب فهو (شِعار)

كلّ ما يلي الشِعار فهو (دِثار)

كلّ جلد مدبوغ فهو (سِبْت)

كلّ صانع عند العرب فهو (إسكاف)

كلّ عامِل بالحديد فهو (قَيْن)

كلّ ما ارتفع من الأَرض فهو (نَجْد)

كلّ أَرض لا تُنبِتُ شيئاً فهو (مَرْت)

كلّ شيء خَفَّ مَحْمَلُهُ فهو (خُفّ)
كلّ صَنف أَو ضَرب فهو (نوع)
كلّ كلام لا تفهمُه العرب فهو (رَطانَة)
كلّ ما تشاءَمْتَ مِنهُ فهو (لُجمة)
كلّ شيء قليل رقيق من ماء أَو نبات (فهو ركيك)
كلّ شيء لهُ قدرٌ وأَهمِّيَّة فهو (نفيس)
كلّ كلمة قبيحة فهي (عوراء)
كلّ ليِّن فهو (لَدْن)
كلّ ما لانَ للجلوس فهو (وثير)
كلّ عطر مائع فهو (مَلاب)
كلّ عِطر يابس فهو (الكِبا)
كلّ شيء كثير فهو (جَمٌّ)
كلّ شيء حاد فهو (ذَريب)
كلّ صغير من الأَشياء فهو (الطُلا)
كلّ ضارب بمؤخرته فهو (يلسع) كالعقرب والنَّحل
كلّ ضارب بمقدّمته فهو (يلدغ) كالحيّة
كلّ ناهِش بأَسنانه فهو (وحش)
كلّ أَمر تجهله ولا تعرفه فهو (عَمِيٌّ)

كلّ اسم في أَوَّله ميم زائدة على وزن (مِفعَل) و(مِفعَلة)
للآلة مكسور الأَوّل نحو : مِطرقة ــ مِروحة ــ مِرآة
إلاّ أَحرفاً جئنَ نوادِر (أَي بضمّ العين والميم) وهُنَّ :
مُنْخُل ــ مُكْحَلَة ــ مُنْصُل (وهو السيف)

كلّ ما كان الحرف (الثاني) منه حرف (حلق) جاز فيه التسكين والفتح ، نحو : النَهْر والنَّهَر ــ الصَخْر والصَّخَر ــ الدأْب والدَّأَب سَطْر وسَطَر ــ لَغْط ولَغَط .

كلّ ما في جَوْفِهِ روح فهو (نَسَمَة)

كلّ ما له ناب ويفترس	فهو (سَبُع)
كلّ مال نفيس	فهو (غُرَّة)
كلّ ما يستلذّه الإنسان من صوت	فهو (سَماع)
كلّ ما أَهلكَ الإنسان	فهو (غُول)
كلّ شيء تَجاوز قدرَهُ	فهو (فاحِشْ)
كلّ شيء يُتَّخَذ ربّاً ويُعبَدُ من دونِ الله عَزَّ وجَلَّ	فهو (زُورٌ)

كلّ اسم جاءَ على (تِفْعال) فهو مفتوحُ التاء كالتَرداد والتجوال وما إليها إلاّ لفظَين ، فإنّهما جاءا بكسر التاء (تِبيان) و(تِلقاء)

غُرَّةُ كُلِّ شيءٍ	: أَوَّلُهُ
كبد كلّ شيء	: وَسَطُهُ
خاتمة كلّ شيء	: آخِرُه
غَرْب كلّ شيء	: حَدُّه
فَرْعُ كُلّ شيء	: أَعلاه
جَذْرُ كلّ شيء	: أَصْلُهُ
غَوْرُ كلّ شيء	: قَعْرُه

كلّ شيءٍ في القرآن ورد بمعنى ولفظ (فاسِق) فهو كاذب إلاّ قليلاً .

كلّ شيءٍ فاطِر في القرآن فهو بمعنى خالِق ، وكلّ خارج عن أَمرِ الله فهو فاسِق .

كلّ فحشاءٍ ذُكِرَ في القرآن فالمُراد الزِنا . إلاّ في قولِه تعال : ﴿الشيطان يعدكم الفقر ، ويأمركم بالفحشاء .﴾ فإنّ المراد بها ، البخل في أداء الزَّكاة .

كلّ خِرقٍ في الثوبِ ، يطلقُ عليه لفظ الفَرْج ، ومنه قوله تعالى : ﴿ما لها مِنْ فُروج﴾ .

كلّ شيءٍ تجاوز قدره ، وكلّ أَمرٍ لا يكونُ موافقاً للحقِّ فهو فاحِش .

وفي (المصباح) : كلّ شيء جاوزَ الحَدّ فهو فاحش . ومنه غبنٌ **فاحش** . إذا جاوزَ بما لا يُعتاد مثله .

كلّ شيءٍ كان ثبوت صِفة فيه أَقوى من ثبوتها في شيءٍ آخر كان ذلك الأَقوى



فوقَ الأَضعف في تلك الصِّفة ، يقال : فلان فوق فلان في اللؤْم .

جاء الفاعل في القرآن بمعنى المفعول في ثلاثة مواضع : (في عيشةٍ راضية) (لا عاصِمَ اليوم) (مِن ماء دافِق)

وجاء المفعول بمعنى الفاعل في ثلاثة مواضِع أيضاً : (حِجاباً مستوراً) (وَعْدُهُ مأتيّاً) ، (جزاءً موفوراً) . .

كلّ **سُحْت** فهو حرامٌ مأكولٌ . . ومجازاً مالُ الوقفِ ومال اليتيم .

كلّ **قنوت** في القرآن فهي الطاعة إلاّ قوله تعالى : (كلٌّ لهُ قانِتون) ، فإنَّ معناها مقرون كُلُّ ما في القُرآنِ مِنَ القَرْضِ الحَسَن فَهُوَ التطوُّع .

كلّ قولٍ في القرآن **مقرونٌ** بأَفواهٍ أَو بأَلسِنَة ، فهو زُوْر .

كلّ شيءٍ في القرآن ، **قليلاً** وإلاّ قليلاً فهو دونَ العشرة . .

قال بعض المحقِّقين في قوله تعالى : (وما أُوتيتُم مِنَ العِلم إلاَّ قليلاً) ، (وقُل مَتا عُ الدُّنيا قليل) ، ما سمّاه الله قليلاً لا يمكننا أَن نُدْرِكَ كميّته ، فما ظَنَّكَ بما سمّاهُ كثيراً ؟

ـ وقلتُ ، لنسْتثني العِلمَ وما لا ترقيمَ فيه ، وكلّ ما عَداه فهو يسيرُ مسار ما قُلناه .

كلّ **قتلٍ** في القرآن فهو لعنٌ يعني به الكفّار ، وكلّ شيءٍ قاربته فقد قارنته . .

كلّ ما **يتقرّب به** إلى الله ، فهو **قُربان** .

كلّ نازلة[1] شديدة بالإنسان فهي **قارعة** .

كلّ سابقٍ في (خيرٍ) أَو (شرٍّ) فهو عند العرب **قِدْمٌ** ، يقال فلان قدمٌ في الإسلام وله عندي قدم وصدقٍ . وقدم سوء . .

كلُّ مَن هو من أَولاد (نضر بن كِنانة) فهو **قُرَشيّ** ـ مصغَّر القرش تعظيماً وهو الكسب والجَمع . سُمِّي به لأَنَّهم يتاجرون ويجتمعون بمكّة بعد التفرُّقِ بالبلاد .

كلّ قولٍ مقطوع به من قولِكَ ، هو كذا ، أَو ليس بكذا ، يقال له (**قضيّة**) ومن هذا يقال : قضيّةٌ صادقة ، وقضيّةٌ كاذبة .

---

1 في كُتب الفِقه إذً للنوازلِ أَربعاً وأَربعين اسماً .



كلّ سورة فيها (يا أيُّها الناس) وليس فيها (كلاّ) فهي **مدينية** .

كلّ سورة في أوّلِها حروف المعجم فهي **مكّيّة** ، إلاّ (البَقَرة) و(آل عُمران)[1]

كلّ سورة فيها (قصة آدم) فهي **مكّيّة** ، سوى البقرة .

كلّ سورة فيها ذِكر المنافقين ، فهي **مدينية** سوى العنكبوت .

كلّ سورة ذُكِرَ فيها الحدود والفرائضُ فهي **مدينية** .

كلّ ما كان فيه من ذِكر القرون الماضية[2] من الأزمنة الخالية فهي مكّيّة

واعلم أنَّ (الحواميم) كلّها مكّيّة ، يؤيّد ذلك (ابن عبّاس) ! . .

وأُؤيِّدُ قولَ نَفَرٍ يقولونه ،

أنَّ كلَّ ما نزل في أيِّ موضعٍ نَزَلَ حين كان مستوطِناً بالمدينة فهو مدني .

إلاّ أن يكون نزوله (بمكّة) .

والاصطلاح أنَّ ،

كلّ ما نَزَلَ قبل الهِجرة فهو **مكّيّ** ، وما نَزَلَ بعد الهجرة فهو **مدينيّ** . سواءً نَزَلَ في البلد حال الإقامة ، أو في غيرِها حال السَفَر . .

كلّ ما في القرآن من سُخرٍ فهو الاستهزاء إلاّ في : سخرية في الزُّخرف .

فإنَّ المُراد التسخير والاستخدام .

كلّ سَكينة في القرآن فهي طمأنينة ، إلاّ التي في قصّة (طالوت) فإنّها شيء كرأس الهِرّة له جناحان .

كلّ سعير في القرآن فهو **النار** و **الوَقود** ، إلاّ في (ضلال) (وسهر) فإنّ المُراد بهما **العناء** . .

كلّ واحد من ولد يعقوب فهو **سِبْط** .

كلّ قِراءةٍ وافقتِ العربيّة ، ولو بوجهٍ ، ووافقت أحد .

1 وفي سورة الرعد اختلاف .

2 راجع كتاب «التاريخ القديم ـ المخطوط» استزادة للفائدة .



كلّ مال أَدَّيْتَ زكاتَهُ فليسَ بكنزٍ وإنْ كان خافياً ، وكلّ مال لم تُؤد زكاته فهو **كِنز** وإن كان ظاهراً . .

كلّ شيءٍ في القرآن (كاد) و(أكاد) و(يكاد) فإنّه لا يكون أَبداً . .

وقيل إنّها تفيد الدِّلالة على وقوع الفِعل بعُسْر ! . .

كلّ ما في القرآن : وكان الإنسان كفوراً = يعني به الكُفّار . .

كلّ كأس في القرآن ، فالمُراد به (الخَمر) وكلّ ما في القرآن من الكُره ، جازَ فيه الفَتح (كَرْه) إلاّ قوله تعالى : هو كُرهٌ لكم ، فهيَ بضمّ الكاف .

كلّ شيءٍ كثير في العدد أو كبيرٍ في القَدْرِ والخَطَر ، فإنَّ العَرَب تُسمِّيه : كوثَراً .

كلّ شيء غَطَّى شيئاً فقد كَفَرَهُ ، ومنه سُمِّيَ (الكافر) لأنّه يستر نِعَم الله ويغطِّيها . .

كلّ سُلطان في القرآن فهو حِجَّة .

كلّ منزِلة رفيعة فهي سورة ، وسورة القرآن تَهمُز ولا تُهمَز . فمَن هَمَزَها جَعَلها من السؤر : وهو ما بقي من الشراب في الإناء (قبل الثمالة) . .

ومَن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدّم

وسهل همزها . وقيل من (سُوْر البناء) أي القِطعة منه ، أَي منزِلة بعدَ منزِلة . وقيلَ من سور المدينة لإحاطتها بآياتها ، ومنه السُوار .

وقيل بارتفاعِها لأنّها كلام الله . والسورة ، المنزلة الرفيعة . قال :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعطاكَ سورةً   ترى كُلّ ملك دونَها يتذَبْذَبُ

فكلّ سورة من القرآن ، بمنزِلةِ درجةٍ رفيعةٍ ومنزِلٍ عالٍ ، يرتفِع القارىء منها إلى درجة أُخرى ومنزل آخَر إلى أَن يستكمل القرآن ، وسورة القرآن تُجْمَع على سُوَر (بفتح الواو)[1] .

---

1 في بحوثنا اللّغوية (حكاية كلمة) . . حديثٌ طويلٌ في (سورة) من وجهِ فقهِ اللُّغة ، والمنطِق العلمي ، بين اللِّين المعنوي في رسم الحرف ، والبروز المرئي فيه .



الفصل الثامن

في صغار الأشياء

صغار الحجارة	: الحَصى
صغار الشجر	: الفَسيل
صغار النخل	: الأَشاء
صغار دواب الأَرض	: الحشرات
صغار الذنوب	: اللَّمَم (وقد نطقَ بهِ القُرآن الكريم)
صغار الأَنهار	: الجداوِل
صغار السفن	: القوارِب
الصغير من (الفناجين)	: السَوْمَلَة
الصغير من الأَحواض	: الجُرْموز

في كبار الأَشياء

الكبير من الشيوخ	: اليَفَن
الكبير من الأَنهار	: الطَّبْعُ
الكبير من الآبار	: الرَّس
الكبير من الجِرار	: القُلَّة
الكبير من الأَقداح	: التبنْ
الكبير من الموازين	: الشاهين
الكبير من السكاكين	: الخِنْجَر
الكبير من الطُّرقات	: الشارع
الكبير من العُيون	: الحَدْرة
الكبير من الجيوش	: الفَيْلَق

أوائل الأشياء وأواخرها

أَوَّلُ الصُّبْح : النَّهار
أَوَّل الليل : الغَسَق
أَوَّل المطر : الوسميّ (قُرآنياً : الهَلَل)
أَوَّل النَّبت : البارِض
أَوَّل الزرع : اللَّعاع
أَوَّل اللبن : اللِّباء
أَوَّل العصير : السُلاف
أَوَّل الفاكهة : الباكورة
أَوَّل الولد : البِكر
أَوَّل الجيش : الطَّليعة
أَوَّل الشُرب : النَّهَل
أَوَّل السُّكر : النِشوَة
أَوَّل الشَّيْب : الوَخَط
أَوَّل النَّوم : النُّعاس
أَوَّل ساعات الليل : الزُّلْف
أَوَّل صياح المولود : الاستهلال
أَوَّل الكتاب : الفاتِحة
أَوَّل الشباب : الشَّرْخ

أَوَّل الشمس : القَرْن
آخِرُ الخَيل : السُّكَيْت
آخِر الليل : الغَلَس
آخِر الأَمر : الخاتِمة
آخِر العسكر : السَّاقَة
آخِر الرَّمل : العَجَمَة
آخِر السِّهام : الأَهزَع
آخِر ليلة من كلّ شهر : الفَلْتَة

الفصل التاسع

الخصاصة في اللاثغة

الخَصاصة في (الحُسن) أَو تقسيم الحُسن

الصَباحةُ في الوجه ، الجمالُ في الأَنف ، الحلاوةُ في العينين ، الملاحةُ في الفَم ، الرشاقَةُ في القدّ ، الظَّرْفُ في اللسان ، الوضاءَةُ في البَشَرة ، اللباقَةُ في الشمائِل .

الخَصاصةُ في (النقوش) أَو تقسيم النقوش

النَقْشُ في الحائط ، الوشيُ في الثوب ، الوَشْمُ في اليَد ، الرقْشُ في القِرطاس ، الوَسْمُ في الجِلد ، الرَّشْمُ في القَمْح ، الطَّبْعُ في الشمعِ والطين ، الأَثْرُ في النَّصْلِ (حديدة السيف) .

الخصاصةُ في (الصدور) أَو تقسيم الصدور

صَدْرُ الإنسان ، لِبانُ الحصان ـ زَوْرُ السَّبع ـ قَصَّ الشاة ـ جؤجؤ الطائر ـ جَوشن الجرادَة والنملة . .

الخصاصةُ في (الأَطراف) أَو تقسيم الأَطراف

ظُفْرُ الإنسان ـ مَنْسِم البعير ـ سُنْبُك الفَرَس ـ ظِلْفُ الثَّور ـ بُرثُن السَّبع ـ مِخْلَب الطائر .

الخَصاصة في (الشرب) أَو تقسيم الشرب

شرِبَ الإنسان ـ رَضَع الطفل ـ وَلَغَ السَّبع ـ جَرِعَ الجَمَل ـ عَبَّ الطائر .

الخَصاصة في (المشي) أَو تقسيم المشْي

الرجُل يَسعى ـ الصبيُّ يدرُج ـ الشَّابُّ يَخْطُر ـ الشَّيخ يَدْلِف ـ الطفل يحبو ـ الفَرَس يجري ـ الجمل يَسير ـ النعام يُهْدِج ـ الغُراب تَحْجُل ـ العُصفور يَنْقُر ـ الحَيَّة تَنْساب ـ العَقرب تَدِبُّ .



الخصاصة في (الركض) أو تقسيم الركض

عدا الإنسان ـ أَحضرَ الحِصان ـ أَرْقَلَ الجَمَل ـ خَفَّ النَّعام ـ عَسَل الذِّئب ـ مَزَعَ الظَّبِي .

الخصاصة في (قطع) الأَعضاء

جَدَعَ الأَنف ـ صَلَمَ الأُذُن ـ شَتَرَ الجفن ـ شَرَمَ الشَفَة ـ جَذَم اليَد ـ سَمَلَ العَين .

الخَصاصة في (اللَمعان) أَو تقسيم اللمعان

لألأ الشمس والقمر ـ لَمَعانُ السَّرابِ والصُّبح ـ بَصيصُ الدُّرِّ والياقوت ـ وبيصُ المِسك والعَنبر ـ بَريق السيف ـ تألُّق البَرق ـ رفيفُ الثَّغر واللَّون ـ أَجيجُ النّار .

الخَصاصة في (الصعود) أَو تقسيم الصعود

صَعِدَ السَّطحَ ـ رَقِيَ الدرجة ـ عَلا في الأَرض ـ تَوَقَّل في الجبل ـ اقتحَمَ العَقَبة ـ فَرَعَ الأَكمة ـ تَسنَّم الرابية ـ تَسلَّق الجدار ـ إمتطى الجواد .

الخَصاصة في (القطع) عامَةً

البَتُّ للحُكم ، الجزُّ للصُّوف ، الحَصْدُ للنَّبات ، الحَزُّ للَّحم ، الحَذْقُ للحَبْل و(السَّب) كذلك ، العصْف للزَّرع ، الخَضْدُ للتَّمْرِ ، القَضْبُ للكَرْمِ ، الجَرْمُ للنَّخل ، العَضْدُ للشَّجر ، التقليمُ للأَظافر ، الهصْرُ للغُصنِ ، أَلفَلْذُ للكَبِد .

الخَصاصة أَو تقسيم جري الحصان :

الخَبَبُ ثم التَّقريبُ ، ثم الإمجاجُ ، ثم الإحضارُ ، ثم الإرخاءُ ، ثم الإهذابُ ، ثم الإهماجُ ، وهو أَسرعُ الجَري .

الخصاصة في (شدَة) الأَشياء :

شدّة حرِّ الشمس : الأُوار

شدّة البرد : الصِّر

شدّة صَوب المطر : الإنهلال

شدّة سواد الليل : الغَيهَب

شدّة الأَكل	:	القَشْم
شدّة الحِرص	:	الجشَع
شدّة الحَياء	:	الخَفَر
شدّة الجوُع	:	السُّعار
شدّة العطش	:	الصَّدى
شدّة الهَدم	:	الهَدّ
شدّة اليُبْس	:	القَحْل
شدّة البكاء	:	المأْق
شدّة الوَجع	:	الوَصَب
شدّة الخُصومة	:	اللَّدَد
شدّة التَّعب	:	النَّصَب
شدّة الندامة	:	الحَسرة
شدّة الخوف	:	الهَلَع والزّأْد

الخَصاصة في سُلَّم المعاني

سُلَّمُ البياض في اللُّغة

(أبيض) فإذا زاد بياضُه فهو (يَقَق) ثم (واضح) ثم (ناصع) ثم (خالص) وهذا منتهى البياض .

سُلَّم السواد في اللُّغة

(أسود) فإذا زاد سواده فهو (أَسْحَم) ثم (فاحِم) ثم (حالِك) ثم (سُحْلوك) ثم (خُدارَى) ثم (غربيب) وهذا منتهى السواد .

سلَّم جمال المرأة

امرأةٌ (جميلة) ثم (حسناء) ثم (غانية) ثم (وسيمة) ثم (رائعة) ثم (باهرة) وهذا منتهى الجمال .



سلّم أحوال المريض

إنسانٌ (عليل) فإذا زاد مرضُهُ فهو (مريض) ثم (وَقيْد) ثم (دَنِف) ثم (حَرِض) وهذا منتهى المرض حيث يكون الإنسان لا حيٌّ فيُرجى ولا ميتٌ فَيُنسى . .

سُلّم العطش في اللّغة

أوّلها (العطش) فإذا زاد فهو (الظمأ) ثم (الصَّدى) ثم (الغُلَّة) ثم (اللُّهْبَة) ثم (الهُيام) ثم (الأُوام) ثم (الجُواد) وهو القاتِل .

خصاصة ألفاظ الرأس

وبعض الجسم البشري

الشؤون : عروقٌ في الرأس

المُحيَّا : الوجه

الأَسارير : أَخاديد الجَبين

الحَجاج : العظم الذي يَنبتُ عليه شَعرُ الحاجِب

الوجنة : أَعلى الخد

المُقلة : شحمة العين التي تجمع السواد والبياض

الحَدَقَة : السواد الأَعظم

الأَشفار : حروف الجُفون واحِدها (شُفر)

المَحْجَر : ما دار بالعين

اللَّغاديد : لحم باطن الحلق ممّا يلي الأُذنَين

ثم السُّلاميات : عِظام الأَصابع

الرَّواجب : بطون السُّلاميات وظهورُها

الكاهِل : مُقَدَّمُ الظهر ممّا يلي العُنُق

والصُّلبُ : آخره

خِلْبُ القلب : حِجابُهُ وكذلك شَغافُهُ

ثم الخِنْصِر والبِنْصِر (تُلفظان بالكسر)

الخصاصة في مسارب الماء

سَحَّ الماء	من السحاب
نبعَ الماء	من الينبوع
انبَجَس الماء	من الحَجَر
وكَفَ الماء	من السَّقف
سَرَبَ الماءُ	من القُربَة
شَجَّ الماءُ	من الإناء ونَشَّ ونَضَحَ
انسَكَبَ الماءُ	من العَين
ثَعَّ الماءُ	من الجُرح

ألفاظُ الخصاصة

الشَجُّ	(للرأس)
الهَشْمُ	(للأنف)
الوَقْصُ	(للعنق)
الهَتْمُ	(للسِّن)
القَصْم	(للظهر)
الرَّتْمُ	(للحَجَر)
الخَطْمُ	(للعظم)
الرَّضْخُ	(للبزِر)
الرَّضُّ	(للحُبوب)
الشَّدخُ	(لرأسِ الأَفْعى)
الفَقْسُ	(للبَيض)
الفَدْغُ	(للبَصَل)
الهَدُّ	(للرُّكن)

الدَّكُّ	(للجَبَل)
الثَّرْدُ	(للخبزِ)
الزِّنا	(للمرأة)
واللواط	(للرجل)
الخسوف	(للشمس)
والكُسوف	(للقمر)
الأُمّهات	(للبشر)
والأُمات	(للبهائم)

الفصل العاشر

المنطق في اشتقاق الكلمات (في اللُّغة العربية)

ذئب : نقولُ (ريحٌ ذَؤوب) أي (مضطربة) تشتَدّ وتضعف وسُمِّي الذئبُ ذئباً (لاضطراب) مشيتِه . .

بُندقية : البُندق : كُلّ ما يُرمى به من رصاصٍ كُروي وسواه وسُمِّيت البندقية بندقيّةً لأَنّها كانت معدّةً لإطلاق كتل كروية من الرصاص أوّل العهد باختراعها . .

جهَة : اسم مشتقٌ من (وجه) فحيث ما تولي وجهك فتلك جهتك وذلك اتّجاهك . .

حَمّام : حَمَّ الماء : تعني سَخَّنَهُ

مخدّة :مشتقٌ من (خد) ، وأنتَ إذا تنام تُلقي بخدِّك على مُشتَقِّه

مِخلَب : تقول خَلَبَ بظُفرِهِ : جَرَحَ وخَدَشَ ، وسُمِّي المِخلب مِخلباً لأَنّه كذلك . .

رَكَّبَ : جعل بعض أَجزائه فوق بعضها الآخر ، وهكذا ركبَ الجواد علاه . . وصار فوقه . .

سِلْك : تقول : سَلَكَ الطريق : إذا دَخَلَهُ ، وسُمِّيَ السِلْكُ سِلكاً لإستلاكه ثقوب الخَرَز ونحوها والدخول فيها .

سماء : سما تعني ارتفع ، وسُمِّيت السماء سماءً لارتفاعها .

شُبّاك : من شَبَكَ ولا يقال للنافذة شباكاً إلاّ إذا اشتبكت فيها قضبان الحديد أَو الخشب ، كما هو الحال في الطوابق السُفلى من البناء .

عِنان : عَنَّ له الشيء : ظهر أَمامهُ واعترض ، وسُمِّي لجام الفَرَس عِناناً لأَنّه يعترض الفم (جُمُوحاً) (وهَنْدسةً) .

عُنقود : انعقد الزَّهر : تضامّت أَجزاؤه فصارت ثمراً ، وسُمِّي العنقود بِهِ لتضامّ ثماره (العنب) وسواه . .

غَمامَ : مشتَقٌ من غَمَّ أَي غَطَّى ولا يخفي عَمَلُ الغَمام

فَلَك : تقول فَلَكت الفتاة : إذا استدار ثدياها ، وقد تصوّر القدماء الفلك بشكل كرة . .

قطار : صف الجمال المتسايلة في الصحراء أَحدها وراء الآخر وسُمِّي القطار الحديدي قطاراً لاتّصال عرباتِهِ بهذا الشكل . .

كُمُّ الثوب : كَمَّ : غَطَّى وسُمِّي الكُمُ كَمًّا لأَنّه يُغطِّي الذراع .

لفظٌ : لَفَظَ الشيء أَخرجهُ من فمه ، وسُمِّي اللفظُ لفظاً لِلإفادة عن النُّطق . .

نَعامة : ناعم الرِّيش واشتقّ منها اسم الطائر المعروف ، المشهور بنعومة ريشه . .

نَهرٌ : تقول : نَهَرَ الماءُ : إذا جرى وسُمِّي النَّهر نهراً لجريان الماء فيه .

أَلمعي : لمع نبوغُهُ . . وتعني البادي الذكاء . .

تلا : تقول تلا كتاباً أَو نحوه ، (تَبِعَ) واشتقّوا التِلاوة لأَنّها تعني القراءة (بإتباع) الكلمات . .

جارية : التي تجري في خدمة سيّدها خصوصاً ، سمّوا بها الخادمة المملوكة .

جَزَمَ : تعني (قَطَعَ) وسُمِّيَ الفِعلُ مجزوماً لأَنَّكَ (تقطع) آخره المعلول لفظاً وكِتابةً .

جُمهور : رملٌ كثيرٌ متراكم واشتقّوه لجماعة القوم الكثيرة . .

حُثالة : ما (يسقط) من قِشر الشعير ونحوه ، أَطلقوه على (سُقاطة) الناس أَي رُذالتهم . .

مُحَرَّم : اسم شهرٍ حُرِّمَ القِتالُ فيه .

حَريم : المرأة مُحرَّمة لغير زوجها وحريم الرَّجل : نساؤهُ وهنا يدخل المنطق اللغوي في النص التشريعي في الإسلام .

مُحَيّا : مشتقٌ من قول العرب «حيَّ اللهُ وجهك» فاشتُقّ المحيّا ليعني الوجه . .

خِمار : خَمَرَ : سَتَرَ وسُمِّيَ الخِمار لأَنّه يستر رأس المرأة .

داهَنَ : خَدَعَ ، دَهَنَ وشُبِّه الخِداعُ بِطلاءٍ يُخفي الحقيقة .

رئيس : مشتقٌ من رأس ، وهو أَوّل الجسد والرئيس أوّل القوم . .

أسبوع : سَبعة .

سُلالة : ما استُلَّ من شيء أي أُخرج منهُ برفق وسُمِّي النَسْلُ والولدُ به لتَطابق الفِعل لغويّاً وعِلمياً (طبّيّاً) . . .

تشاءم : اتّجه إلى الشأمة أي الشِمال وهي ضد التفاؤل الذي كان العرب يعتبرونه في الميمنة . .

تشاجروا : اشتبكوا اشتباك الأَشجار واشتقّوها لمعنى الاختصام .

رفيق : مِرفق الرجل ما بين الكتف والساعد ، وسُمِّيَ الرفيقُ رفيقاً لأَخذِهِ رفيقَهُ بالمِرفق . .

شارِع : شَرَعَ الطريق : تعني اتَّضح والشارع الطريق الواضح الوسيع .

شريعة : تقول : شَرَعَ الرمح : سَدَّدَه ، والشريعةُ السَّداد في وجه الالتواء عند الأعراف القانونية .

شقيق : نصف الشيء ، وشقيقك نصفك من أُمِّك وأَبيك .

شَمِلَ الأَمرُ الناس : غَطَّاهم بالشَّملة وهي الثوب الواسع وشَمَلَهم تعني غَطَّاهم وعَمَّهُم . .

صحا السكران : تقول : صحا اليوم كان بلا غيم ، وأُخِذ اللفظُ للسكران لأَنَّه عاد إليه صفاء عقله . .

انطادَ : صَعَدَ في الهواء وسُمِّي المنطاد بهِ لارتفاعه في الجوّ كالجبل الطائر . .

عَفا : عَفَتْ الرِّيح الآثار : محَتْها وإنّما العفو غفران الذنوب ومَحْيِها (لغة من محوِها) .

عَقَبة : طريقٌ وعر متصَعّد ، سُمِّيت به الصعوبة لذلك .

اعتقد أَو عقدَ الحبل : قَيَّده والاعتقاد : تقَيُّدِ العقل بحقيقة معيّنة .

عَقْل : العاقل مَنْ عَقَلَهُ عَقْلُهُ أَي رَبَطَهُ ، مشتَقٌّ من عِقال وتعني رباط . .

عَنُدَ : تقول : عَنَدَ عن الطريق إذا مال عنه ، وسُمِّي اللفظ به لمخالفة صاحبه الحقّ مع معرفتِه له .

عادة : عاد . العادة تسبّب عودة الأَعمال ذاتها .

عَيْن : جاسوس وعضو النظر . . فانظر إلى تطابق المنطق عليهما .

تَغاضى : ضَمَّ أَحد جفنيه على الآخر ، تقولها لِمَن تغافل عن أَمر .

غلا : تقول غلا السهم إذا ارتفع ، وأَخذوها للثمن المرتفع . .

غَيث : غَوث أَي مساعدة (من الله تعالى) وأَخذها العَطِشون في البادية لاعتبارهم المطر عوناً من السماء .

أَفرَطَ : تقول : أفرطَ الإناء : امتلأ حتى فاض واستعملوا الإفراط لتجاوز المعقـول .

فَكَّهَهُ : فكَّهَهُ أَطعَمَه الفاكهة . . أخذَتها العربية لتعني أَطرَبَه بكلامٍ لذيذ .

قافية الشعر : قَفا الأَثر تبعَهُ ، والقافية تابعة كلّ بيت شعر . .

قَلّد منصِباً أَو عَمَلاً :قِلادة : عِقدٌ في العُنُق فالعمل أَو المنْصِب أَمانةٌ في عُنُقِه أَي في عهدته ومسؤوليته . .

كَرَب :هَمٌّ ضائق وغَمٌّ خانِق . . مشتقٌّ من كربَ القيد : شَدّه وضَيَّقَهُ . .

مِزاج : مَزْج (مجموع أَحوال الجسم الصحيّة) .

مَطَلَ : مَطَلَهُ حَقَّهُ أجّل وفاء الحقّ بوعود باطلة طائلة ،هذا اللفظ مشتقّ من مَطَلَ الحديد : طَرَقَهُ بقصدِ إطالَتِه .

نَثْرٌ : النثر خلاف الشِّعر ، ونثره تعني شَتَّتَه وفَرَّقه ، فكلمات النثرِ كذلك لعدم وجود وزن شعري موحِّد لها .

نَقَدَ كتاباً : نَقَدَ الدراهم : فَحَصها ليعرف جيِّدها من رديئها . .

نُهى : العقل ، لأَنّ العَقل يَنهى الإنسان عن الشرّ . .

هام بهِ : هامَ تعني أَحَبَّ أَو سار بلا قصد ، وكثيراً ما يصلُ الحبّ إلى درجةٍ خارجةٍ على المألوف يسمّونها هُياماً . .

توتّرت العلاقات : اشتدّت فصارت كالأَوتار (لا ليونة فيها) ويُستعمل هذا المعنى (للأَعصاب) وهي الأَقرب كونها تشابه الأَوتار . .

أَقسَمَ اليمين : كان قدماء العرب إذا حلفوا وأَقسموا رفعوا أَيمانهم وما زالت هذه العادة ممتدّةً إلى اليوم .

بلاغة : البلاغةُ مِن (بَلَغَ) إلى المكان ، أي : وصَلَ ، ثم بُنيَ منه فِعلٌ مِن أفعال الطبائع فقيلَ (بَلُغَ) الرَّجُل ، والبلاغة بالمعنى الوضعي الوصول إلى الايجاز المُدهش .

فصاحة : أصلُ معنى (الفصاحة) مِن : أَفصَحَ اللَّبَن إذا ذهَبت رغوتُه ، ولاحظ معي أن الكلام الفصيح لا وجودَ فيهِ (لرغوة الكلام) أي لِسَخيفِ الكلام .

عرفَ : أصلُ (عَرَفَ) من لفظ (عَرْف) أي : الرائحة ، وذلك أنَّ المُسافِر في الصحراء كان يشمّ التراب (ليعلم) أهوَ على قصدٍ يسيرُ أَم لا ، فلا (يجهل) دربه ويضيع في الصحراء ، [والعِلم خلاف الجهل] وعَلِمَ = عَرفَ .

شَرَف : وأصلُ (الشَّرف) و(العلى) : الأماكن المرتفعة ، تقول أشرفَ أي أطلّ من مكانٍ عالٍ ، ومنها اشتقّوا (شُرفة) البناء وهل الشرف إلاّ هذا العلوّ بالنَّبالةِ والكرامة ؟

أسَرَ : هي في الأَصل من (الإسار) وهو القَيد ، ثم قيلَ : (أسَرَهُ) أي شَدَّهُ بالإسار) ، ثم اشتُقَّ منه (أُسْرَة) أي عائلة الرجل وأهله لأنه (يشتَدُّ) بهم .

نَعْشٌ : تقول : نَعَشَهُ الله ، أي رَفَعَهُ ، ومِنهُ سُمِّيَ النَّعْشُ نعشاً لارتفاعه .

كَفَرَ : كَفَرَ الطاولة : غَطَّاها وسَترها ، وسُمِّي الكافِرُ كافراً لأنّه (غَطَّى) نِعمة ربِّه وستَرَها .

حَيَّة : التَّحَوي يعني : التَّلوِّي ، والتَّقبُّض والإستدارة ، وسُمِّيت الحيّة حيّةً لأَنّ سيرها إنّما هو كذلك .

حكاية كلمة : «الروح»

زعم مستشرق كبير أنّ كلمة روح دخيلةٌ على العربيّة من الآراميّة وأَورد لذلك ستّ كلمات من مادة أَو تركيب لفظ روح هي :

الراحة من (روحتو RAWHTO)

الروح من (روحو ROUHO)

الروحاني من (روحونويو ROUHONOYO)

المروحة من (مروحتو MARWAHTO)

الريح من (ريحو RIHO)

الريحان من (ريحونو RIHONO)

وأقول ، قال العرب (راق الشراب) بمعنى صفا ، وقد نطق بعض العرب (القاف) (همزة) في هذه الكلمة كما لا يزالون يفعلون في الساحل ، فنشأت صيغة (راء) التي نشأ منها فِعل (رأى) ، وقالوا : (رقرقَ الماء) : بمعنى صَبَّهُ صَبّاً رقيقاً و(ترقرق الماء) : بمعنى جرى جرياً سهلاً ، ومنها نشأت (رأرأ السراب) : أي لمع ، وما زال العراقيون يقولون أنّ النسيج (يراري)[1] أي يشِفّ عَمّا تحته ، لصفائه ، ومن هنا نشأ فعل (رأى رؤيةً) .

ومن (راء) التي انقرض معناها المائي فيما يظهر لي ، نشأت صيغة (راءَ الماءُ) أي اضطرب على وجه الأرض ، في الفارسية : (أراه) تعني : طريق .

ومن فعل (راه) نشأ في العربيّة فعل (راح) بمعنى ذهب (في طريق) ثم صار يعني كذلك المجيء أو الذهاب في العشي . وفِعل الأمر منه (رُح) أي : اذهب في العاميّة (روح أي : اذهب) ، وتنوّعت الصيَغ في مصدر فعل (راح) فصار منها (الروح والرواح والريح) أطلقوا (الريح) على الهواء يضطرب على وجه الأرض كالماء . .

ولّما كان التنفّس الذي هو قُوام الحياة ، إنّما يعني دخول الهواء وخروجه ، فقد تخصّصت هذه الصيغة الأخيرة (الروح) بمعنى (النَفَس) بفتح النون والفاء ، وممّا يدلّ على أنّ الروح كانت تعني الريح ، هو أنّهما كلتاهما تُجمَعان على (أرواح) ومن (الريح) صاغوا (المِروحة) أداة الترويح . . أي تحريك الريح أمام الوجه تبرّداً من الحرّ . . ووزن (المِفعلة) قياسيّة لاسم الآلة في لغتنا العربية ممّا يرجّح أساسها العربيّ . . أمّا (الروحانيّ) فإنّي أُراعِي فيه الأمانة العلميّة وأُقِرُّ أنّ معناه الديني (آرامي) أي ان السِريان (الآراميين النصارى) قد صاغوه من مادة (روح) المشتركة بين اللّغتين .

---

1 نقول في لبنان (يُلالي) .



بعض الكلمات المنحوتة

وهي التي تعبّر عن قول كلمة أو كلمتين أو جملة كاملة

بَسمَلَ : نَطَقَ بالبَسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) أَو (باسم الآب والابن والروح القُدس)

حَمْدَلَ : قال (الحمدُ لله)

صَبَّحَهُ ومَسّاه : قال له (صباح الخير) و(مساء الخير)

مَشْكَنَ : قال (ما شاء اللهُ كان)

أَهَّلَ به : قال له (أَهلاً وسَهْلاً)

مَسْهَلَهُ : (أتيت سهلاً)

هَنَّأَهُ : قال له ليُهنيك أَي ليُسرّك

مَرَّأَهُ : قال له (مريئاً) (هنيئاً مريئاً) . .

تَوَيَّلَ : قال «يا ويلي !»

سَبْحَلَ : قال (سبحان الله)

حَسْبَلَ : قال (حسبيَ الله)

حَوقل : قال (لا حَول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم)

حَيْعَل (المؤذّن) : قال (حَيَّ على الفَلاح)

هَيْلَل وهَلَّل : قال (لا إله إلاّ الله)

الفصل الحادي عشر

أوزانٌ وكلماتٌ نخلُطُ في لفظِها

خيرٌ للقارىء أَن يَتجنَّب ـ ما أَمكنه التَجنُّب ـ مواهي اللُّغة ، وسيجد في هذا الفصل التحريك الأَزهريّ الصحيح لكثيرٍ من أَوائِلِ وأَواسِطِ الأَلفاظ ، ممّا لا تحكمه القواعد المعروفة والتي يُخطىءُ فيها الكثيرون حتى أَساتذة الأَدب العربي ، وعلى الإطلاق ، فإنَّ في استقامةِ اللسان استقامة الإنسان ، وقديماً قال أَرسطو لتلميذه : «تكَلَّم حَتّى أَراك» .

أ ـ الأَلفاظ التي جاءَت على وزن (فَعَلَت) بفتح العين وكثيرون يضمّونها أَو يكسرونها :
جَمَدَ ـ ذَبَلَ ـ عَثَرَ ـ شَحَبَ ـ حَلَمَ (النائم)

ب ـ الأَلفاظ التي جاءَت على وزن (يَفْعُلُ) بضمّ العين وكثيرون يفتحونها أَو يكسرونها :
تَبْزُغ ـ تَبْرُق ـ تَرْعُد ـ يَلْمُس ـ يَنْكُل ـ يَدُرُّ . .

ج ـ الأَلفاظ التي جاءَت على وزن (فَعِلْتُ) وكثيرون يلفظونها بفتحِ العَين . قَضِمْتُ القَمْح ـ لَقِمْتُ الطعام ـ لَحِسْتُ الحَساء ـ بَلِعْتُ اللُقمة ـ جَرِعْتُ الماء ـ قَحِمْتُ القتال ـ صَدِقْتُ ـ بَرِرْتُ ـ لَثِمْتُ ـ نَشِقْتُ ـ بَشِشْتُ ـ وَدِدْتُ .

د ـ الأَلفاظ التي جاءَت على وزن (فَعَلْتُ) بفتحِ العَين وسكون اللام وكثيرون يلفظونها بكسر العين :
نكَلْتُ ـ حَرَصْتُ ـ كَلَلْتُ ـ جَهَدْتُ ـ عَجَزْتُ ـ سَبَحْتُ ـ عَتَبْتُ .

هـ ـ الأَلفاظ التي جاءَت على وزن (يَفْعِل) بكسر العين ، وكثيرون يلفظونها بالضَمّ أَو بالفتح :
يَنْحِت ـ يَنْسِج ـ يَهْلِك ـ يَنْعِق (البُوم) ينفِر .

و - الأَلفاظ التي جاءت على وزن (يفعَل) بفتح العين وكثيرون يضمّونها :
يَمَصُّ - يَعْسَرُ - يَبَشُّ - يَقْضَمُ .

واعلم ان للناقص خمسة أبنية :

فَعَلَ يفعَلُ مثل رَعَى يَرعَىْ

وفَعَلَ يفعُلُ مثل دعا يدعو

وفَعَلَ يفعِلُ مثل رَمَى يرمي

وفَعِلَ يَفْعَلُ مثل بقيَ يبقَى

وفَعُلَ يَفْعُلُ مثل سَرُوَ يَسْرُو

ز - الأَلفاظ التي جاءت (مفتوحة) الأَوائل ومُعظم الناس يكسرونها أَو يضمّونها :
كَتَّان - طَيلَسان - فَقار - دَرْهَم - كَسَبَ - مَرقاة (الكمال) (ضَفَّة النَّهر)
تَخُوم (حدود) - دَار - عَقار - رَصاص - رَماد - شَهادة - غَواية - وَداع -
ذَهاب - غَرور - لَصوصيّة - رَحى - صَداق (المرأَة) - كَبْش - خَدعة -
مَفصِل - كَثرة - وَلوع - كَرْش - غَيرة .

ح - الأَلفاظ التي جاءت مضمومة الأَوائِل ومعظم الناس يفتحونها أَو يكسرونها
وهي على وزن (فُعالى) بمعنى (سُقاطة الشيء) سُحالة (بُرادة ذهب أَو فِضَّة)
قُطاعَة - قُراضَة - قُشارَة - قُصاصة - قُلامة (للظِفر) - نُتافَة - نُثارَة - نُحاتَة -
نُجارَة - نُسالَة (من شَعرٍ أَو ريشٍ أَو صوف) - نُشارَة .

أمّا وزن (فُعالَة) بمعنى (بقيّة الشيء) فهي :

حُشاشَة (بقيّة الروح) - خُلالَة (بقيّة الطّعام) - شُفافَة (بقيّة ماء في إناء) -
عُصارَة (بقيّة التفل بعدَ العصر) - قُرارَة (بقيّة محتوى القِدر بعد الغَرفِ منها) -
قُمامَة (بقيّة النفايات) - نُخالَة (بقيّة في المنخل بعد النَّخل) .
فانظر هنا إلى توحيد الوزن (فُعالَة) للشيء نفسه ذهبَ منهُ شيء وبقي منه شيء
وقد اقتصرتُ من ذلك على الأَلفاظ المأنوسة ولم أُورد الأَلفاظ المُماتة .

أمّا ما جاء مضموم الأوّل على غير وزن (فُعالة) هذا فهو

دُوامة ـ خُصْية ـ رُفْقةٌ (للجماعة من الأَصدقاء) ـ ضُحْكَةٌ ـ قُشَعْريرَة (ما يلحق بك من خوفٍ أَو بردٍ) ـ سُلَحْفاةٌ ـ فُلْفُلٌ ـ طُلاوَةٌ ـ دُفْعَةٌ ـ بُهلولٌ .

ط ـ الأَلفاظ التي جاءت (مكسورة) الأَوائِل والناس يفتحونها :

سِرداب ـ دِهليز ـ صِنّارة ـ مِطرقة ـ مِكنسة ـ مِقدَحة ـ مِرْوَحة ـ مِخدّة ـ مِظَلّة ـ مِفْرَق (الطريق) ـ مِنديل ـ قِنديل ـ قِنّينة ـ مِبْرَد ـ رِخْوٌ ـ جِروٌ (لولد الكلب) ـ قِوامُ الأَمر ـ رِطل (للذي يُوزَن بهِ) ـ جِصٌّ (نوعٌ من الحجارة) ـ زِئبق ـ كِفّةُ الميزان ـ بغيَة (مطلب ومأرب) ـ مِشيَة ـ صِدْق ـ رِواق ـ اللِثّة ـ العِلوُ ـ السِفل ـ الدِّراق ـ الرِّطل ـ النِفط ـ الأربعاء ـ العِلاوة .

واعلم أَنّ كلّ اسم على (فَعُّول) مفتوحُ الأَوّل إلاّ السبُّوح والقُدّوس (وهي من الصفات الرَبوبيّة) .

واتّخذ العرب وزن (مَفْعَلَة) للدّلالة على الكثرة ، فقالوا :

مَسْمَكة (للمكان تكثرُ فيهِ الأَسماك) ، مأسدة (للمكان تكثر فيه الأُسود) مفحمة ومجزرة (للمكان يكثر فيه القتل) مجبنة . .إلخ .

ألفاظ جاءت مخفّفة والناس تلفظها بالتشديد

الكراهية ، الرفاهية ، الطواعية ، طماعية ، أَنانية ، لُثة ، قَشَرَت ولا يقال قَشَّرَت الشيء .

ألفاظ جاءت ساكنة والناس تلفظها بالتحريك

شَغْب ـ وَغْر أَي حِقد ، جَبَلٌ وَعْر ، حَلْقةٌ ، لَبْس (أَمرٌ فيه لَبْس وليسَ لَبَس) .

ألفاظ جاءت محرّكة والناس تلفظها بالتسكين

(تُحَفَة) (تُخَمَة) (نُخَبَة) (زَهَرة) للنّجمة ، (الصَّلَعة) (النَّزَعَة) (الوَحَل) (بحَسَب) ولا يقال أَعملُ بحَسْبِ الحاجة .

(سَعَفُ) النخل ، وتقول فلان جميل السِحَنَة (بفتح الحاء) ، ذَهَبَ دَمُه (هَدَراً) .



ومن ذلك التحريك الصحيح الذي لا تحكمه القواعد

نَمَى المال : يَنْمَى
فَسَدَ الشيءُ : يَفْسُدُ
دَمَعَت العين : تدمَعُ
رَعَفْتُ : أَرعُفُ
عَثَرْتُ : أَعثُرُ (أَصابتني عَقَبةٌ فسقطت أَو كدتُ)
نَفَرَ : يَنْفُرُ
شَتَمَ : يشتِمُ
وَهَنَ : يَهِنُ
نَعَسْتُ : أَنْعُسُ
خَمَدَت النار : تَخْمُدُ
عَجَزْتُ عن الشيء : أَعْجِزُ
حَرَصْتُ عليهِ : أَحرِصُ
نَقَمْتُ على الرَّجل : أَنْقِمُ
غَدَرْتُ بهِ : أَغْدِرُ
عَمَدْتُ للشيء : أَعمِدُ
هَلَكَ : يهلِكُ
عَطَسَ : يعطِسُ
نَطَحَ : يَنْطَحُ
نَحَتَ : ينحِتُ
جَفَّ : يجِفُّ
نَكَلَ : ينكِلُ
كَلَلْتُ : أَكِلُّ كَلالاً
شَحَبَ لونُهُ : يَشحُبُ

وَلَغَ الكلبُ في الماءِ : يَلَغُ
كَسَبَ : يكسِبُ
رَبَضَ : يربِضُ
رَبَطَ : يربِطُ
قَحَلَ : يَقْحَلُ
نَحَلَ جسمُهُ : يَنْحَلُ
قَضَمَ : يَقْضَمُ
غصِصْتُ : أَغَصُّ
عَضِضْتُ : أَعَضُّ
شَمَلَ : يَشْمَلُ
شَلّت يدُه : تَشَلُّ
نَفِدَ الوَقود : يَنفَد
قَنَطَ : يقنِط
قَرَح : يَقْرَحُ (كَبُر في السِّنِّ)
فَرَضَ : يَفْرِضُ
جَمَدَ : يَجْمُدُ
ضَمَرَ : يَضْمُرُ
بَزَغَت الشمس : تَبْزُغُ
سَهَمَ وَجْهُهُ : يَسْهُمُ
رَعَدَت السماء : تَرْعُدُ
بَرَقَت السماء : تَبْرُقُ
لَمَسَ : يَلْمُسُ
نَعَقَ : يَنْعِقُ
مَصَّ : يَمَصُّ
عَسَرَ الأَمر : يَعْسَرُ

ما نلفظه (بالياء) وهو (بالواو)

جَفَوت الرجل	فهو مَجْفُوٌّ
دَنَوتُ	(أَدنو دنوّاً)
جَلَوْتُ	(أَجلوهُ جلاءً)
عَفَوْتُ	(أَعفو عفوًا)
خَلَوْتُ بهِ	(أَخلو بهِ خَلوةً)
عَزَوْتُهُ	أَي نَسَبْتُهُ .

فَعَلْتُ بمعنى أَفْعَلْتُ

تأتي فَعَّلْتُ بمعنى أَفْعَلْتُ كقولِكَ (خَبَّرْتُ وأَخبَرْتُ) و(سَمَّيْتُ وأَسْمَيْتُ) و(بَكَّرْتُ وأَبْكَرْتُ) و(كَذَّبْتُ وأَكذَبْتُ) و(قَلَّلْتُ وأَقْلَلْتُ) و(كَثَّرْتُ وأَكْثَرْتُ) .

وتستعمل فَعَّلْتُ للعمل إذا أَردت فيه الكثرة ، فتقول :

قَطَعْتُهُ باثنين وقَطَّعْتُهُ آراباً كثيرة .

كَسَرْتُهُ وكَسَّرْتُهُ ، جَرَحْتُهُ وجَرَّحْتُهُ إذا أَكثرتَ الجِراحات في جَسَدِهِ و(جَوَّلْتُ) في البلاد و(طَوَّفْتُ) إذا أَردت كثرةَ التَّطواف والجَوَلان فيها فإذا لم تُرِد الكثرة قُلت (جُلْتُ وَطُفْتُ) قال الله تعالى :

﴿جَنّاتُ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبواب﴾ (سورة صٓ ، الآية 50)

وقال تعالى : ﴿وَفَجَّرْنا الأَرضَ عُيُوناً﴾ (سورة القمر ، الآية 12)

فهذا التشديد في اللفظ الثاني زاد حركةً في الكلمة فزادَ قوّةً في الفِعل والمعنى .

وبعد ، نقول (علوتُ) في الجبل (علوّاً)	و(عليتُ) في المكارمِ (علاءً)
(حَلِيَتْ) في عيني (تحلى)	و(حلا) في فمي الشرابُ (يحلو)
(لهيتُ) عن الشيء فأَنا (أَلهى)	أَي أَغفَلُ وأَذهَلُ
و(لهوتُ) بالشيء فأَنا (أَلهو)	أَي أَلعب

(قلوتُ) اللحمَ : أَنضَجْتُهُ و(قَلَيْتُ) الرجل (أَبغَضتُهُ) والثانية من (قِلى : بَغضاء) .

الفصل الثاني عشر

المترادفات

لم أذكُر جميع الأَسماء الخاصة بكلّ مُسَمَّى من المسمّيات خَشاةَ أَن أورِد الكثير من الأَلفاظ البائدة ، رغم أنّ عنوان الكتاب يبرّر استعمالها .

لذلك أَجدني اقتصرتُ على بعضٍ منها وسبقَ لي القول أَنّ لكلّ لفظ من هذه الأَلفاظ حالُها الخاص ودلالتها المستقِلّة .

ويتضمّن هذا الفصل :

أَسماءَ الأَسد ، والبحر ، والقمر ، والظلام ، والحَرّ ، والبَرْد ، والسّحاب ، والمطر ، والريح ، وأَسماء الدهر ، والنار ، والخمرة ، والعسل ، والسيف ، والرمح .

أسماء الأَسد

ناهِد ، ليث ، لَحِم ، هَمْهام ، رئبال ، دَوْسَر ، دَوَّاس ، جَأب ، وَرد ، جَوَّاس ، قُضاقِض ، باسل ، أَشهب ، أَصيَد ، سَوّاس ، أُسامة ، سِيْد ، غَضَنْفَر ، ناجود ، الساري ، الضِرغام ، الضُبارِم ، السرحان ، الفِراس ، الضُراك ، الهُراهِر ، الفُرْفُور ، الغادي ، العَميس ، العَزّام ، الصارِم ، الصَعْب ، النَهّات ، العَرَنْدِس ، الصِمّ ، الشَدْقَم ، القَبّاب ، الهَدْب ، الصَيَّاد ، الصِلْدِم ، القَصَّال ، القَموص ، الكفّات ، الرَّهيب ، القَشْعَم ، المُصْحِر ، النَّهات ، الهَتْرَك ، الزَيَّاف ، النِبراس ، الهَزَّاع ، الهَصُور ، الضَرْضَم ، العِتْرِيس ، العَفَرنى ، الفَدَوْكَس ، الكَهْمَس ، العَجوز ، الراهِب ، الخَطّار ، المُرْمِل ، الزُّفَر ، الزَّهْدَم ، الزَيَّاف ، السَّاعِدَة ، السَّلْقَم ، السَّنْدَري ، المُشِبّ ، الأَشْجَع ، الأَشْرخ ، الشُرابث ، الشَّنْبَث ، الأَصْحَر والأَصدَح ، الصِلْقام ، الفِرْناس ، القَسْوَر ، الأَغْشى ، العُنابِس ، العارِن ، العَشْرَب ، الضِبِّر ، الحَمْزَة ، الدُلاهِث ، الأَخْنَس ، الأَفضَح ، العِرْباض ، النَحَّام ، الهَدِب ، الهُراثِم ، الجِراض ، الوهَّاس ، المُقانِس .



اللافظ ، الخُضارَة ، الزُفَر ، السَدِر ، الحَدَّاد ، الطَّغَم ، أليَمّ ، الطِمّ ، العُباب ، العَجوز ، الكافِر ، العَيْلَم ، الزَغّار ، القَلاَّس ، الحَنْبَل ، الدأماء ، الرَجّاس ، الرَجّاف ، البَضيع ، المَنْقع ، النوْفَل ، الأُستُم ، الراموز (تُجمع على رواميز) ، القَمِيس والقاموس ، المُحيط ، القُماقِم والقَمْقام ، الغِطَمُّ ، الخِضَمُّ ، المُغمِم ، الزَغْرَف ، الطامي ، الزاخر والزَخار ، الفَيّاح ، الهَيْقَم ، السَّجُوْرُ ، السَّاجي ، الدَجْداح ، المُزبد واللُّج ، القُمقمان ، القومَس ، المِهرقان ، اللُّهام ، القَلَمَّس .

الزبرِقان ، الوَضَح ، السّاهور ، الساهرة ، السِّنِمَّار ، الوبَّاص ، الأَبرَص ، الأَزهر ، الباحُور ، الطَوْس ، الجَبْهَة ، الزَّمهَرير ، الغاسِق ، الجَلَم (للهِلال) الجَيلَم (على ما ذهب إليهِ الجوهريُّ والخليل) والحالِق ، والبَدر ، والخاسِف والبادر .

الظَلمة والظُلمة والظَلماء ، والقَتام واللُّبس والطَّفَل والسَّدَف والغَيْهَب والغَبَس ، والغَيْهَبان ، والغَيْهَم والدَّيجور ، والكافِر ، والدَّيْسَم والدَّعْلَج والدَّغَش ، والدَّلَس ، والغَميس ، والغَمَّى ، والطِّرِمساء والسَّدْفَة والنَّعامة والعَشْوَة والدُّجُن ، والدُّجى ، والعَسْكر ، والخَدِر والحِنْدِس والغَلَس ، والرَعُون .

السُّعْر ، السَّاقُور ، الوَبَد ، الأُوار ، الشَدا ، النَجْر ، الوَقدَة ، الحَمْو ، الشِواظ ، السَّموم ، الحُنْدَة ، السَّهام ، الحَمَّارة ، الصَّرَة ، الوَغْرَة ، العُفْرَة ، الصَّيهَب ، اللَّهبان ، المعمعان ، الأَلْب ، الأَكَّة ، المَصَد ، الحُمادِيُّ ، الشَّفيف ، الوَهَج ، الوَمَد ، (وهو شدّة حَرِّ الليل) العِكاك ، القَيظ ، الهَجيْر ، الهاجِرة .

الصَّرْد ، الشَّبَم ، الدَوْغَة ، الخَصْر ، القُرّ ، المَزْد ، المَصَد ، القارِس ، الصَّبارة (نقول صَبَّارة البرد وحَمّارة القيظ) ، الزمْهَرير ، والعَراة ، الصِّر والكُلْبَة والشَّفِيفُ ، والصَنابر .



التُرَّهة (وتُجمَع على تراريه) ، الغيم ، أليَعبوب ، والعَروض والسَّفيُّ والأَطر ، والنَّزيـه ، والغمـام ، الضَّباب ، الزَّعْج ، الرِهْل ، السحْق ، الكَدَرَة ، والكُداريّ ، الهَزْم ، الطاخِر ، الطَحاف ، الطهاف ، ألنَشْء ، الإبْل ، المُجَلِّل ، الحَوْمَل ، الداخ ، الخَميْل ، الخَلُوج ، الرَّكَم ، القَنيْف ، الهامر ، الهاتن والهتون ، الهاطِل ، ألخال ، العارِض ، العَنان ، القَشْع ، الجُفْل ، ألجَهَام ، الصُّراد ، الأَعْزَل ، الجُلْب ، الدِمام ، الرَهْج ، الصَّلِف (وهو الكثيرُ الرَّعد) العَزَّاف ، الخَسْفُ ، السَّارية ، الصَّوْب والصَّيِب ، الرَّديد ، الرَّعيف ، الإكليل ، الخَرْج ، الهيْدَب ، الثَرُّ ، الحَبير ، النَّاغِض ، والزَّعف ، و(للسحابة من الأَسماء ما يزيدُ هذا الذي ذكرناه) .

الطَّلّ ، الرَّذاذُ والبَغْشُ ، الركُّ ، الرِهْمَةُ ، الوابِل ، الجَوْد ، الهَطْل ، الهَلَل ، الوسميّ ، الغيث ، الحياء ، الرِزْق (ورد في القرآن الكريم في سورة يونس) الوسيق ، العَفاء ، القَطْر ، الوَدْق ، الهَكُّ ، العَرمُ ، الهَطِف ، السَّبْط ، الدَّجْنُ ، المَرمَرة ، الجأر ، العَدْر ، (ويأتي بضمّ العين) ، الجَدا ، الثادِق والباعِق وكذا البُعاق ، الثجّاج ، المُنِيْبُ ، الولِيّ ، أليَعْلول ، الهَفا ، الغَفْقُ ، الهُذْلول ، الدِّيمة ، الباكور ، العِهاد والعِهادة والعِهدَة (تُجمع على عُهود وعِهاد) . . السَّغْدُ ، الطَّشْ ، الثَّردُ ، الرَّصَد ، الراضِب ، الشَّمَلُ ، الولْثُ ، المُزْنُ ، العُراق ، العُباب ، السَّاحية .

السَّنينةُ ، الزأمَـةُ ، والفَتْحـى ، والدَّمَـق ، الهواء ، السُّجاح ، الكَبَد ، الإياد ، اللُّجْم ، الكسَّاك ، ألَلَّوح ، النَّسيم ، (وهو كلّ ريح لا تحرّك شجراً ولا تُعفي أثراً) الساهِكة ، الساهج والسَّهُوج ، الزِّحْلِق ، الطَيْسَل ، العَصُوْف ، الدُّعبيَّة ، الزَفزاف ، الصَّرّ ، الشائب والحاصب ، النافِجَة ، الهَوجاء ، الهَيْرَع ، الزَّعْزَع ، السَّافِنَة ، السَّهْوق ، الرَّعْبَلَة ، الهَبُوب ، الذَّبلَة ، الورهاء ، المِلاح ، النَّشُور ، الجَفُول ، النَّعُوْرُ ، الهَفَّافة ، الزَّوْبَعَـة ، السَّافيـاء ، الإعصار ، الحَنون ، المِهْداج ، العَقيم ، الرائدة ،



السَّمُوم ، الخَوْصاء ، الصُّنْبُور ، الهَوْف ، النكباء ، الهَلاَّب ، الحَرْجَف ، الخَرِيْق ، الصَّبا ، الدَّبور ، الشَفَّان .

أسماء الدهر

الأَبد والزمان ، الأُبضُ ، السَّمرُ والسَّمير ، السُّبات ، الحَرْس (وتُجمَع على أَحراسُ) ، الحُقب ، السَّنْبَت ، المُخبَّل ، الخُدَعَة ، العَتْكُ ، العَجاف ، العُصْر ، الأَشْجَعُ ، والمُنونُ (نقول دار عليهم المُنون أي الدَّهر) ومنه ريبُ المَنُونِ أي : حوادث الدَّهر ، القَرْن ، الحِيْن ، الفِطْحَل ، الخَبِل ، الأَزْلَمِ ، الكالِح ، الأَلْزَن ، الصَعِب ، القَوس .

أسماء النار

السَّاعور ، العَجوز ، الأَعراف ، الفَئِيد ، الأَنيسَة ، المُبرِكة ، الجَمْسَة ، الحَدَمَة ، الحَرُور ، الحَرَق ، الوابصة ، الوَحى ، الوَقْد ، أَليَرَّة ، الأَرة ، اللَّظى ، السَّكَن ، الجَحيم ، السَّعير ، الصَّلا ، الضَّرَمَة ، الشَّعيلَة ، المارِج ، الكاحِبَةُ ، الغاضِيةُ ، الزَّهراء ، المشبوبَة ، والشُّبُوب ، الشَّعْلُ ، الصَّقَر ، الهَوْب ، الوَهْج والوَهَج ، الأُوار ، السُّعار ، الأَجِيمُ ، الشُّواظ والشُّعْلُولُ .

أسماء الخمرة

الرَّاحُ ، المُدام ، السُّلاف ، العُقار ، القُرقُف ، الصهباء ، القهوة ، الطَّلا ، الرَّحيق ، الشَّمُوْل ، الحُميَّا ، الكُمَيْت ، المعَتَّقَة ، المُرَوَّقَة ، المُشَعشِعَة ، الصافية ، العتيق والعاتق ، البِكر ، العَروس ، العذراء ، السلسبيل ، النَّضُوح ، السَّلْسَل ، الكلعا ، الجريال ، العرف ، الدِرياق ، النامور ، الزنجبيل (لفظ دخيل) السَّبيبة ، الخِطمَة ، المِصطار ، المُصَفِّقَة ، الخرطوم ، النُحامية ، الجاثية ، النشأة ، أَلبابليَّة ، الثميلة ، السامريّة ، السارية ، النمّامة ، الفَيْهَج ، الصَّرْخَد ، الكسَيس ، الصَّوْمَع ، الزُّرجون (لفظ دخيل) ، الشَّموس ، النافث ، المانع ، الطاردة ، الخُلَّة ، المُغدِيَة ، القارضي ، القِنديل .

أسماء العسل

أَلضَرْبُ والضَرَبُ والضَريب ، الشَوْب ، الذَوْب ، الجَلْس ، الأَرْيُ ، الذَواب ، اللَّوم ، الطَرْم والطُرام ، الشَّهْد ، المِحران ، الشَّلو ، العَفافَة ، المَأْذِيُّ ، الظيُّ والظَّيانُ ،



البَلَّةُ (وورَد بكسر الباء أيضاً) ، السَّنُّوت ، الآس ، الصَّبِّيب ، الرُّضاب ، الشَّوْر ، السَّلوى ، الثَّـواب ، الحافِـظ ، الشَّفاء ، اليمانيّة ، اللِّواص ، السَّلِيْق ، الكُرْسُفِيّ ، أليَعْقيـد ، السُّلْوانَـة ، الرَّخيْف ، الجَنى ، السُّلاف ، الشَّرْو ، الصَّميم ، الجُثّ ، الخَيْم ، السَّدى ، الرَّحيق ، الكَعِيْر ، الخَوّ ، المُشَار .

أسماء السيف

الحُسام ، الأَحدب ، البارق ، الأَبْيَض ، الفَلُول ، القِرضاب ، الصَّفيحَة ، الصَّقِيْل ، المَهْو ، النُّونْ ، المِقْصَل ، الماضي ، اليَماني ، المِخْضَل ، المُخْذَم ، الغَضْب ، القاضِب ، الهُذام ، المُطَبِّق ، الرسُوْب ، الصَمْصامة ، المأْثور ، القَضِيم ، المُذَكَّر ، الإصْلِيْت ، المُهَنَّد والهِنـداوي ، المَشْرِفِيّ ، المِغْوَل ، المِشْمَل ، الكَهام ، المِعْضَد ، والمِعْضاد ، الوشاح ، الفِرِنْدَة ، المَعْصُوب ، الخَفيف ، الصَّارِم ، القاطِع ، الباتِر والبَتَّار ، الوقام .

لستُ بصدد إقامة برهانٍ جديدٍ ، على اتّساع العربيّة ومرونتها ، غير إنّي من القائلين بعدم وجود مترادفاتٍ في لغتنا العربيّة بالمعنى الاستعمالي ، لذلك فإنّي هنا ، بصدد تقرير هذا الأَمر تقريراً عِلميّاً والله الموفّق إلى تمام القصد .

يقول كثيرون أنّ (للأسد) في اللغة العربية مئة اسم ، وللسيف ثمانين اسماً ، وللبحرِ ثلاثين اسماً ، إلى آخر هذا الباب ، ولا طائل لكثرة الأسماء ما دامت تعني أمراً واحداً لا خِلافَ فيه ولا استثناء . .

وقد غاب عنهم أنّ للأَسدِ في كلّ حال من أَحوالِه اسم خاص وقُل كذلك في السيف والبحر وسواها . .

فالليث : اسم الأَسد إذا كان (يلتاث) وهذا لفظٌ مشتقٌّ من فِعلِ لاثَ يَلُوْثُ لَوَثاناً أَي يدور حول فريستِهِ يريد افتراسها ، فإذا لم يكن الأَسد في هذه الحالة فلا يكون اسمه ليثاً . .

والأُسامة : اسم الأَسد واثباً ، فإذا لم يكن في حال الوثوب فلا يكون اسمه أُسامة .

والهصور : الأسد في حال الزئير فإذا كَفَّ عن الزئير عادَ أَسداً .

والقضاقض : الأسد يقوم بتحطيم عظام فريسته .



والدِّرَفْسُ : الأسد العظيم الجثّة .

والعُواثِنُ : الأَسد الكثير الشَّعر

والعَوْفُ : لأَنَّه يتعَوَّفُ بالليل (تَعَوَّفَ الأَسد : التَمَسَ فريسَتَه ليلاً)

والضِّرغام : الشديد الغليظ

أمّا السيف فمن أسمائه :

القاطِعُ : للسيف الصقيل الحَدّ

الكِهامُ : السيف كَلَّ من الضِّراب فماتَ حَدُّهُ

البارِقُ : السيف الذي تقاتِل فيه نهاراً فيلتمع نَصلُهُ بأَشعّة الشمس .

العَضْبُ : السيف المستقيم كالسيوف الصليبيّة .

الأَحْدَبُ : السيف العربيّ المنحني النَّصل .

ذو الفِقار : سيف الإمام علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه .

الذِّبابُ : كُلّ سيفٍ اِستَلَّهُ خالد بن الوليد ولا يكون اسمه ذِباباً ما لم يكن في كفِّ خالدٍ .

وقِس على هذا سائر أسمائِهِ . .

وسوف نُفرِد فصلاً خاصّاً بهذه الأسماء .

الفصل الثالث عشر

مُجمع اللّغة العربيّة في القاهرة
تأسس سنة 1934

إنّ مجمع اللُّغة العربية ، منذ تأسيسه مضى جادّاً في بعثِ اللُّغةِ العربيةِ وتوجيهها في الطريق السَوِيّ توجيهاً أَصابَ فيه حظوظاً كبيرة من التوفيق ؛ وتبدو لي ، من إنتاجه الغزير المتَنوِّع ، ظاهرتان كبيرتان : توفّره على إمدادِ العلومِ والفنونِ بالمصطلحات العِلميّة والفنيّة الحديثة ، ترجمةً وتعريباً بالطُّرق اللغويّة المعروفة . .

واجتهاده في تحرير الضوابط القياسية ، وقد تناولها واحداً واحداً ، فَحَرَّرَ زهاء مئتي ضابطٍ من قيودها وأثقالها مع مراعاة خصائص العربيّة والتزام عمودها الأصيل .

وبذلك سَنَّ الإفادة التامّة من الاشتقاق منها والقياس عليها في سهولةٍ ويُسْرٍ وكلتا هاتين الظاهرتين مقدورةٌ حَقَّ قدرها عند الباحثين والعارفين بمزايا هذا الاجتهاد الرصين الذي يجتهده في قضايا اللُّغة في تعمّقٍ واستقصاءٍ وأَناة . .

أضواء على مجمع اللّغة العربية في القاهرة
رسالته وأهدافه وبعض توصياته
الجلسة الأولى من المجلس 3 ديسمبر 1940

1 ـ أغراض المجمع هي :

أ ـ أن يُحافظ على سلامة اللّغة العربيّة ، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها ، ملائمةً على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر ، وذلك بأن يحدّد في معاجم أو تفاسير خاصة ، أو بغير ذلك من الطُرُق ، ما ينبغي استعماله أو تجنّبه من الأَلفاظِ والتراكيب . وأن يدرس ما من شأنه تيسير الكتابة العربيّة وقواعد الصرف والنحو ، وأن يلتمس الوسائل إلى تشجيع الأُدباء على التنافس في الإنتاج الأَدبي الممتاز .

ب ـ أن يقوم بوضع معجم تاريخي للُغة العربيّة ، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات ، وتغيير مدلولاتها .



ج ـ أن ينظّم دراسة عِلميّة للهجات العربيّة الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية .

د ـ أن يبحث كلّ ما له شأن في تقدّم اللُّغة العربيّة ممّا يُعْهَد إليه فيه بقرارٍ من وزير المعارف العمومية .

2 ـ يُصدر المجمع مجلّة لنشر ما يُقرّه من البحوث اللُّغوية ونتائجها ، والألفاظ والتراكيب التي يرى استعمالها أو تجنّبها ، وتنشر المجلّة ـ إلى جانب ما سبق ـ النصوص القديمة ، ودراسات فقه اللُّغة ، وما يرد من الأعضاء وغيرهم ، ممّا يتّصل بأَغراض المجمع ، وينتدب مكتب المجمع أَحد أَعضائِهِ لإدارة المجلّة .

3 ـ ينشىء المجمع مكتبة تضمّ الكتب والمجلات العلمية وغيرها ويشرف عليها المكتب ويضع لها ما يراه ملائماً من النُّظُم .

بعض قرارات وتوصيات مجمع اللُّغة العربية في الاشتقاق والقياس

يرى المجمع أنّه ليس من الخير الموافقة جملةً على قياسية الصيَغ فالمجمع يُقِرُّ منها ما تقتضيه الحاجة للتوسّعِ وتيسير الاشتقاق .

النَّسَب

الأَصلُ في النسب عامّةً الإبقاء على صيغة الكلمة ، ومراعاة هذا الأصل تقتضي أن يكون النَّسب على (فعيل) بفتح الفاء وضَمِّها ـ مذكّرةً ومؤنّثة بغير حذف شيء إلاّ تاء التأنيث في المؤنّث وبناءً على السِّماع والحاجة الحياتيّة يُجيزُ المجمع الحذفَ والإثبات .

جوازات

يُجيزُ المجمع أن يُصاغ من الفِعل الثلاثي القابل للمبالغة صيغة على وزن (فُعَلة) بضمّ الفاء وفتح العين ، كضحكة ، وصفاً للمذكّر والمؤنّث للدَّلالة على التكثير والمبالغة ، وإذا أَدَّى الصوغ في المعتّل اللام إلى لَبَسٍ ، وجب التصحيح ، فيقال سُعَية : من سَعى ودعوة من دَعى . .



وقد أقَرَّ المجمع

ـ جواز إلغاء النصب (بإذَن)

ـ إقرار الاستثناء بغير وسوى

ـ جواز النسب إلى (كيمياء) بإثبات الهمزة

ـ جواز قول الكاتب : حدث هذا أثناء كذا

في المترادف

تُوصي لجنة الأُصول في شأن المترادفات أن يُعنى كلّ العناية بتبيان الفروق الدلاليَّة بين الكلمات ما أَمكن ، بحيث يتحدَّد المعنى الخاص الدقيق لكلّ كلمة وبذلك تضيق دائرة المترادفات .

صيغة (فعلون) وكونها عربيّة وإعرابها

ما كان من الأعلام مُنتهياً بواو ونون (زائدتين) نحو : ميسون وخلدون له أمثلتُه منذ أقدم العصور العربيّة ، فصيغَتُهُ عربيّة ، وعليها صِيْغَ ما وردَ من أَعلام أَهل المغرب . وهو يُعرب إعرابَ المفرد بالحركات على (النون) مع التنوين ومع لزوم (الواو) ، فإنْ كان عَلَماً لمؤنّث مُنِعَ من الصَّرف للعلميّة والتأنيث ، ويأخذ هذا الحكم ما كان من الأعلام مُنتهياً بياءٍ ونون زائدتَين .

مجمع اللّغة العربية

صَوْغ (فَعِيل) للدّلالة على المشاركة

يُصاغ (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين لمعنى المبالغة أو الصفة المشبّهة ، كما يدلّ على المشاركة ، وعلى ذلك يجوز صوغ (فَعِيل) للدّلالة على الاشتراك ، من الأفعال التي تقبل ذلك ، وقد سُمِعَ من أمثلتِهِ في فصيح العربيّة ما يُجيزُ القياس عليه .

الاشتقاق من أسماء الأَعيان

قَرَّر المجمع إجازةَ الاشتقاق من أَسماء الأَعيان ، للضرورة في لغة العلوم كما أَقَرَّ قواعد للاشتقاق من الجامد .



- ترى لجنة الأُصول أنّ حركة التصنيع الحديثة قد تتطلّب مزيداً من صيَغ اسم الآلة ، وتقترح لذلك أن يُضاف إلى الصيَغ الثلاث المشهورة في اسم الدّلالة وهي : مِفْعَل ، مِفعلة ، مِفعال ، التي أَقَرَّ مؤتمر المجمع قياسيتها من قبل صيَغ أُخرى وهي :

1 ـ فِعال مثل إراث

2 ـ فَعَّالة مثل ثلاّجة

3 ـ فاعِلة ، فاعول مثل الساقية ، ساطور

وبهذا تُصبح الصيغة القياسية في اسم الآلة سبع صيَغ . .

- رأت لجنة الإملاء بالمجمع في تقريرٍ قدّمته في الدورة الرابعة عشرة أنّ الأصل والقياس في كل كلمتين اجتمعتا أن تُكتب كلٌ منهما مُنفصِلة عن الأُخرى ، ورأت أن يُراعى هذا الأصل في الرسم مثل (سبع مئة رجل) وذلك لبيان حركة الإعراب على آخر الكلمة .

على أن تُفصل الأعداد من ثلاث إلى تسع عن (مئة) .

قواعد الاشتقاق من الاسم الجامد

1 ـ إذا أُريد اشتقاق فعلٍ ثلاثي لازم من الاسم العربيّ الجامد الثلاثيّ (مجرّدة ومزيدة) فالباب فيه (نَصَرَ) ويُعدّى إذا أُريدت تعديَتُهُ بإحدى وسائل التعدية كالهمزة والتضعيف .

2 ـ أمّا إذا أُريد اشتقاق فعل ثلاثي معتدٍ فالبابُ فيه «ضَرَبَ» .

3 ـ ويُشتقّ الفعل من الاسم العربيّ الجامد غير الثلاثي على وزن (فعلل) متعدّياً ، وعلى وزن تَفَعْلَلَ لازِماً .

وفي جميع هذه المشتقّات وسواها من (الجامد المعرّب) يقتصر على الحاجة العلميّة ويُعرض ما يوضع منه على المجمع للنظر فيه .



الفصل الرابع عشر

ما ائتلفَ مبناه واختلفَ معناه
(تغيّر المعنى بين الكسر والفتح)

* البِكر : أوَّل الولد ، والفتاة العذراء
والبَكر : الفتيُّ من الإبل

* السِرْب : (بكسر السين) النَفس ، والرَّف من الطيور
والسَرْب : (بفتح السين) الطريق

* الجِزْع : جانب الوادي
والجَزْع : الخَرَز

* الشِّفّ : الفَضْل
والشَّفّ : السِّتر الرقيق (تقول شَفّاف)

* الحِمْلُ : ما كانَ على الظَّهر
والحَمْلُ : ما كان في البطن

* المِسْك : (بكسر الميم) الطِّيب المعروف
والمَسْك : الجِلد

* الجِدّ : أبُ الأَب
والجَدّ : الحَظّ

* الوِقْر : الحِملُ من الحَطَبِ وسواه
والوَقْر : الصَمَم (الطَرَش)

* اللِّقُوَة : العُقاب (الطير المعروف)
واللَّقْوَة : داءٌ في الوجه (يشبه طرف الفالج)

* الفِلّ : الأَرضُ لا نباتَ فيها
والفَلّ : عسكرٌ فَلٌّ أي (مهزوم)

* الجِنّة : الجُنون
والجَنَّة : البُستان وما (وُعِدَ المُتَّقون)

* عِلاقة : (بكسر العين) لما تعلّق عليه الثياب
وعَلاقة : اتّصالُ عملٍ أو حُبّ

* الخِرْق : الكَرَم
والخَرْق : الشّقّ

* الحِلْف : الاتّحاد
والحَلْف : يمينٌ يُؤْخَذُ بها العَهد

* الثِّقلة : أَثقالُ القوم وأَمتعتهم
والثَّقلة : الفُتور والوَهَن

* الطِّفلة : الفتاة الصغيرة
والطَّفلة : المرأة الجميلة

* الجَرْس : صوتُ مِنقار الطّير ، والناقوس
والجِرْس : الصوت الهامس الرقيق (الخفيف)

* العِوَج : (بكسر العين) يكون في المعاني
والعَوَج : (بفتح العين) يكون في الملموسات

* الطَّحْن : فِعْلُ الطَّحن
والطِّحن : الطَّحين نفسه (الدقيق)

* الذَّبح : فِعلُ النَّحر
والذِّبح : المذبوح

* الرِّحلة : الارتحال
والرَّحلة : وسيلةُ الارتحال والمكان الذي تقصده في رِحلتك

* صَعِدَ : (بكسر العين) تكون للسُّلَّم
وصَعَّد : في الجبل (جاء مُشدّداً ليدلّ على صعوبة التسلُّق)

* مَسْجِد : بيتُ الله
ومَسْجَد : حيثما تسجد ولو في شارع

* النِّعمة : (بكسر النون) الرِّزق
والنَّعمة : (بفتح النون) التَمَتُّع

* الدِّعْوة : (بكسر الدال) في النسب (الإدّعاء)
والدَّعوة : (بفتح الدال) من : دعوت لمناسبةٍ مُعينة

* سِنّ : عُمر
وسَنّ : شَحَذَ (سِنّ الرمح) أو حدّ السكّين . .

* صِناعة : (بكسر أوّله) تُستعمل في المعنويات (الصنيع الفكري)
وصَناعة : (بفتح أوّله) تُستعمل في المحسوسات .

تَغَيُّر المعنى بين الفتح والضم

* الأَكلة : الوَجبة
والأُكلة : اللُّقمة

* اللَّجَّة : الصَّخَبُ والضوضاء
واللُّجَّة : مُعظَم الماء

* الخَلَّة : الفَقر
والخُلَّة : المودَّة

* الدَّفّ : آلة طرب معروفة
والدُّفّ : الجَنب

* القَوام : العَدْل
والقُوام : القامةُ والهامةُ والقَدّ

* الغَبْن : سَفَهُ الرأي وضَعْفه
والغُبْن : يكون في الشراء والبيع

* السَّوء : الذَمُّ والملامة
والسُّوء : الشرّ (تقول : يُضْمِرونَ سُوءاً)

* القَرح : أَثرُ الجُرحِ من الخارج
والقُرح : أَثر الجرح من الداخل

* لَحْمة : لوصلِ ما انفصل من الثوب (واللَّحمة) معروفة
ولُحْمة : النَسَب والقرابة

* مَقامة : (بفتح الميم الأُولى) ، الجماعة
ومُقامة : (بضمّ الميم الأولى) ، الإقامة

* الخَلْق : (بفتح الخاء) الصورة الخارجية والسيماء الظاهرة (الأسارير)
والخُلْق : (بضم الخاء) ، الأخلاق (السرائر)

* الذَّعْر : الدَّهشة
والذُّعْر : الخوف

* الفَرْجَة	: الفَرَج من الشِدّة
والفُرجة	: الفتحة في الحائط وسواه . .
* الضَّعْف	: يكون في العقل
والضُّعف	: يكون في الجسم
* أليَبْس	: ما كان يابساً أَصلاً
واليَبْس	: ما كان رطِباً وصار يابساً
* المَيت	: المتوفّى
والميِّت	: (بالتشديد) الذي لا زال في النزاع على شفا الموت
* الوَطْأة	: (بسكون الطاء) موضع القَدَم
والوَطَأة	: (بفتح الطاء) الطريق
* المَرْج	: (بسكون الراء) السهل الأَخضر الفسيح
والمَرَج	: (بفتح الراء) الإبل ترعى بلا راعٍ
* الحَرْق	: (بسكون الراء) ما تسبّبه النار
والحَرَق	: (بفتح الراء) النار نفسُها
* الحَسْب	: (بسكون السين) الكفاية
والحَسَب	: (بفتح السين) النَسَب
* فَرَقَ	: خافَ
وفَرَّق	: بالتشديد ، بَدَّدَ ووزَّعَ
* الهُزْأة	: (بسكون الزاي) الذي يهزأون به
والهُزَأة	: (بفتح الزاي) الذي يهزأ (هو) بالآخرين

كأن (السكون) في الأوّل تدلّ على سكونه وسكوته إزاء مَن يَهزأون به .
وكأن (الحركة) في الثاني تدلّ على أنّه انطلق متحرِّكاً يهزأ (هو) بهم .

الفصل الخامس عشر

عدد كلمات اللُّغة العربية
وثم عدد الكلمات والحروف في القرآن الكريم
وعدد لغات العالَم

ـ «هذه اللُّغة التي إذا عُدَّت اللغات كانت هي المقام الأوّل ، وإذا قيس بها غيرُها كانت كالبحرِ وهو كالجَدول» .

المعلم بطرس البستاني

ـ وسَمِع شاعر النيل حافظ إبراهيم اللُّغة العربيّة تقول في قلمه :

«أنا البحرُ في أَعماقِهِ الدُّرُّ كامِنٌ   فهل ساءلوا الغَوَّاصَ عن صَدَفاتي
وَسَعْـــتُ كتـــابَ اللهِ آياً وغايةً   فكيفَ أضيقُ اليومَ عَنْ مُختَرَعاتِ»

ـ وقال بعض الفُقهاء : «كلامُ العرب لا يُحيطُ بِهِ إلاَّ نبيّ» .

ـ وأُثِرَ عن المستشرق المشهور إرنست رينان ERNEST.RENAN قوله :

«العربيّة أَوسَعُ اللُّغات سامياتٍ وآريات»

ـ وذَهَبَ عُلماؤنُا أو أكثرهم إلى أنّ الذي انتهى إلينا من كلام العرب ، هو الأَقَلّ وإن كثيراً من الكلام ذهبَ بذَهابِ أَهلِه .

وليس أدلّ على اتّساع اللُّغة العربية من استقصاء أبنيةِ الكلام ، وحصرِ تراكيب اللُّغة ، وهو ما توصَّل إليه (الخليل بن أَحمد) فقد ذكر في كتاب (العين) أنّ عدد أَبنية العرب ـ المستعمل منه والمُهمل ـ على مراتبها الأَربع : من الثنائي والثلاثي والرُّباعي والخُماسي من غيرِ تكرار هو : 12302912 كلمة .

وقال (بهاءُ الدِّين العاملي) صاحب (الكشكول) :

«إذا قيل كم يتحصّل من تركيب حروف المُعجم (كلمة ثنائية) سواء كانت مهملة أو مستعملة فاضرب 28 x 26 = 756



فإذا قيل كَم يتركّب منها كلمة ثلاثية بشرط أن لا يجتمع حرفان من جنسٍ واحدٍ فاضرب الحاصل : 756 x 26 = 19656

وإن سُئِلتَ عن (الرُّباعية) فاضرب هذا المبلغ في (25)

19656 x 25 = 491400 (أي 28 x 27 x 26 x 25)

والقياس فيه مطرد في الخُماسي فما فوق .

وجاء إحصاء الزُبيدي على الوجه الآتي :

	العدد	المستعمل منه	المهمل
عدد الثنائي	750	489	261
عدد الثلاثي	19650	4269	15381
عدد الرباعي	303400	820	302580
عدد الخماسي	6375600	42	6375,558
المجموع	6,699,400	5620	6,692,780

ـ بيان ما اشتمل عليه القرآن الكريم ـ

عدد الكلمات : 76440

عدد الحروف : 722332

حرف الألف : 40792

حرف الباء : 1140

حرف التاء : 1299

حرف الثاء : 1291

حرف الجيم : 3293

حرف الحاء : 1179

حرف الخاء	:	2419
حرف الدال	:	4398
حرف الذال	:	4840
حرف الراء	:	10903
حرف الزاي	:	9583
حرف السين	:	4591
حرف الشين	:	25133
حرف الصاد	:	1284
حرف الضاد	:	1200
حرف الطاء	:	840
حرف الظاء	:	9320
حرف العين	:	1020
حرف الغين	:	7499
حرف الفاء	:	2500
حرف القاف	:	5240
حرف الكاف	:	22000
حرف اللام	:	14591
حرف الميم	:	20560
حرف النون	:	2036
حرف الواو	:	13700
حرف الهاء	:	700
حرف الياء	:	502

المجموع 722,332



عدد لغات العالم

اختلف المحقّقون في عدد لغات العالم فمنهم مَن قال انّها (ألفان) ومنهم مَن أوصَلَها إلى (الألفين وستّ مئة) ومنهم من ذهب إلى أنّ اللُّغات التي يتكلّم بها البشر على سطحِ كُرةِ الأرض باعتبار أُصولها وفروعها تبلغ (2964) لغة .

منها (987) في قارة آسيا
و (358) في قارة أوروبا
و (276) في قارة إفريقيا
و (1264) في قارة أميركا
و (79) في جزر الأوقيانوس

وكُلُّ ذلك ينقسم إلى قسمين : مُستَعملٌ ومهجور

فالمستعملُ الحيُّ منها :

اللُّغة الفرنسية والإيطالية والبرتغالية واللُّغة الأندلسيّة المتولّدة من اللاتينيّة والنمساويّة والفلمنكيّة ، واللغة الإنكليزيّة والدانماركيّة المولدتَين من اللغة الغوطيّة والتودسكيّة . واللُّغة الروسيّة المولدَة من لسان الصقالبة ثم لغات الصين وسكّان بابونيا BABONIA .

واللُّغة التركيّة المُشتقّة من لغات يقال لها «الوايغورية» ولغات أهل «التيبت» والملبارين . أمّا لغات سودان إفريقيا فهي معروفةٌ ومُتشعّبة . . أمّا لغات هنود أميركا فإنّها لم تتمّ معرفتها بالشكل اللساني الدقيق بعد ، وتنفرع إلى لُغتينِ هُما : لغة كيتو ولغة غوران .

أمّا اللُّغات المهجورة الميتة ، فهي التي انقرض أهلُها ، ولم تَبق إلاّ في الكتب مثل اليونانية القديمة التي هي أصل اللسان الرومي ، واللُّغة اللاتينيّة ، والقبطيّة (لغة قدماء المصريين) ، والسريانيّة ، وهي لغات نافعة لمن أراد الاطّلاع عليها وعلى حضارتها من خلال الكُتُب .

الفصل السادس عشر

فضل العلماء[1] على اللغة العربية وتعريبها وعُلومها

لقد وضع علماء اللُّغة الأقدمون ألفاظاً كثيرة لمسمّيات مختلفة ، بعضها من اللُّغات الأجنبيّة والبعض الآخر من اللُّغة العربيّة ، على أنّهم لما لم يجدوا لفظاً عربيّاً يقوم مقام الأعجمي أخذوا ذلك الأعجمي وعرَّبوه (أي وضعوه على الأوزان العربيّة) مستنداً إلى القاعدة والصوت اللُّغويّ ومَن راجع الكتب ، العلميّة ، والأدبيّة والطبيعيّة ، والرياضيّة ، والفلسفيّة ، وسائر ما عداها وقع على قولهم ، جغرافيا وفلسفة وكيمياء وجيومتري (علم الهندسة) وغيرها . .

وعندما جاءت الصحافة ، وشاع التأليف والتعريب واضطرّ الكاتب إلى النقل من اللُّغات الأجنبيّة ـ الشائعة ألفاظُها بيننا ـ تَنَبَّهَ النَّقَلَة والكُتَّاب اللبنانيّون إلى وضع ألفاظٍ لما طرأ من اختراعاتٍ واكتشافاتٍ يقيناً منهم بأنَّ العربيّة قادرة على وضع الاصطلاحات العصريّة الدقيقة المُتَفِقةِ روحاً وطموحاً مع التكنولوجيا المتقدِّمة أبداً في تسارعٍ عجيب .

فوَضَعَ أحمد فارس الشدياق :

(المُوحي) و(الموصِل البرقي) للتلغراف TELEGRAPH

و(الحافلة) للأوتوبيس AUTOBUS

و(المِنطاد) للبالون BALOON

ووضع الشيخ إبراهيم اليازجي :

(الحاكي) للفونوغراف PHONOGRAPH

و(المِضَخَّة) للطلمبا

---

1 هؤلاء العلماء [لبنانيون] .



و(الطِلاء)	للفرنيش VARNISH
و(الصَّرد)	لأعلى الجبل (المعروف عند العامّة بالجرد)
و(الحَسْر)	لقِصر النظر (ميوب) MIOPIA
و(المجلّة)	للجورنال JOURNAL

ووضعَ الشيخ إبراهيم الحوراني :

(المِجْهَر)	للميكروسكوب MICROSCOPE
و(المِرْقَب)	للتلسكوب TELESCOPE
(الحُوْصَلة)	للكبسولة CAPSULE
(المُضَلَّع)	للأَباجور
(الهواء الغَبَلي)	للملاريا MALARIA

ووضع الدكتور يعقوب صرّوف :

(المَصَحّ)	للسناتوريوم SANITORIUM
(الصُلْب)	للفولاذ
(الفسائِل)	للمشاتل

ووضع الشيخ سعيد الشرتوني :

(العاديات)	للنازلات والمصائب
(القِطار)	للسكّة الحديد

ووضع الدكتور بشارة زلْزل :

(البطريق)	لطير البنغوان أي (الطير السمين)
(القاعيّة)	للحيوانات التي تعيش في قاع البحر
(اللَّبونة)	للحيوانات الولودة التي تُغذّي صِغارها بلَبنها
و(ذوات العمرين)	للحيوانات البرمائية (امفيبا AMFEPA)

ووضع الشيخ عبد الله بستاني :

(العقيلة)	للمدام MADAME



(الآنسة)	للمدموازيل MADEMOISELLE
(المصّاص)	للورق النشّاش
(المُفَوَّض)	للكوميسير
(النديء)	للتلفون TELEPHONE

ووضع الشيخ عبد الله العلايلي : تعريباً لأجزاء الأسلحة وجاء متفوّقاً كعادته .

(العُيينَة)	الثقب يُسَدِّدُ منه الرَّامي في البُندقيّة
(الأُستون)	الماسورة تمرّ الرصاصة المنطَلِقة عبرَها
(جُفَيْنَة الرمي)	مكان عَقِب الحشوة عند حُجرة النار
(مِنقار طليق)	للإبرة الثابتة في الرأس الآلي المتحرِّك تتقدَّم وتَرتَدّ أُوتوماتيكيّاً
(المِرْوَد)	للبرغي
(المَلَزَّة)	للروندبل
(النَبَّاض)	للروسُّور
(النَبَّاض المُستَرِدّ)	للروسُّور يتحرَّك آليّاً إلى الأمام وإلى الوراء . .
(آخِية الساق)	مكان اعتلاق حاملة البندقيّة (حلقة القشاط)
(شُبّاك اللَّفظ)	مكان تَطايُر الخرطوش الفارغ أثناء إطلاق النار .

الفصل السابع عشر

رواد اللاُّغة وأعلامها

ـ **أوّل** مَن تكلّم العربيّة المحضة (أُريدُ بها عربيّة قريش) إسماعيل عليه السلام . أمّا عربيّة قحطان وحِمْيَر فكانت قبل إسماعيل عليه السلام .

ـ **أوّل** مَن كتبَ باللغةِ مُرامِر بن مُرَّة الطائي .

ـ **أوّل** مَن كتبَ بالعربيّة من العرب حَرْب بن أُميّة بن عبد شمس الأُموي .

ـ **أوّل** من كتبَ (مِن فلان إلى فُلان) قُسُّ بن ساعِدَة الأيادي اليَمَني .

ـ **أوّل** مَن أرَّخَ الكُتُب يَعْلى بن أُميّة المتوفّي سنة 658م .

ـ **أوّل** مَن أنشأ أسلوب الرسائل في الأَدب العربي عبد الحميد الكاتب المتوفي سنة 750م .

ـ **أوّل** مَن عَرَّبَ الخطّ من الكوفي إلى صورته الحالية ابن مُقلة البَغدادي المتوفي سنة 941م .

ـ **أوّل** مَن أفردَ التصريف من النحو ومَيّزه بالتصنيف والتبويب بكر بن محمد المازني الشيباني المتوفي 864م .

ـ **أوّل** مَن ابتكر فِكرة المعاجم العربية الخليل بن أَحمد الفراهيدي المتوفي سنة 787م .

ـ **أوّل** مَن وضع أصول عِلم البلاغة عبد القاهر الجُرجاني المتوفي سنة 1097م .

ـ **أوّل** مَن ابتكر فَنّ المقامات في الأَدب العربي بديع الزمان الهمذاني المتوفي سنة 1008م .

ـ **أوّل** مَن خَطَب في الجاهلية سَبَأ بن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان .

ـ **أوّل** مَن نَقَّطَ المُصحف ووضعَ قواعد اللغةِ العربيّة
(أبو الأسود الدُّؤَلي) المتوفي سنة 69هـ/688م .

ـ **أوّل** مَن وضعَ علم النحو بتوجيهٍ من الإمام علي بن أبي طالب
(الخليل بن أَحمد الفراهيدي) وكان (لمعاذ بن الهَرَّاء) الذي عاش عصرين وتوفي سنة 87هـ/705م . يداً في مبادرة هذا العِلم .



ـ **أوّل** مَن وضع عِلم العَروض (أوزان الشعر)
(الخليل بن أحمد الفراهيدي) المتوفي سنة 180هـ/796م .
ـ **أوّل** مَن أَلَّفَ في عِلم التصريف
(بكر بن محمد المازنيّ) المكنّى بأبي عثمان المتوفي سنة 49هـ/669م .
ـ **أوّل** مَن وضع عِلم (متن اللُّغة) وهو عِلمٌ تُعرف به مباني الألفاظ
(أبو علي محمد بن المستنير النَحوي) المتوفي سنة 206هـ/821م .
ـ **أوّل** مَن مدَّ القياس في النحو
(عبد الله بن أبي إسحاق) المتوفي سنة 117هـ/735م .
ـ **أوّل** مَن أَلَّفَ في عِلم النحو
(عيسى بن عمر الثقفيّ) صاحب (كتاب الجامع) المتوفي سنة 149هـ/766م .
ـ **أوّل** عالِم كوفي وضع كتاباً في النحو
(أبو جعفر الرؤاسي) أستاذ (الكِسائي) .
ـ سيبويه (عمرو بن عثمان بن قُنبر)
صاحب كتاب الأَشهَر المتوفي سنة 94هـ/712م .
ـ الفرَّاء (يحيى بن زياد)
صاحب كتاب (معاني القرآن) المتوفي سنة 207هـ/822م .
ـ المُبَرِّد (محمد بن زيد)
صاحب كتاب الكامل المتوفي سنة 285هـ/898م .
ـ المازني (بكر بن محمد)
صاحب كتاب (الاقتراح) المتوفي سنة 249هـ/863م .
ـ ابن دُريد (محمد بن الحسن الأزدي)
صاحب كتاب (الجَمهرة) المتوفي سنة 321هـ/933م .
ـ ثعلب (أحمد بن يحيى)
صاحب كتاب (الفَصيح) المتوفي سنة 291هـ/903م .
ـ الكِسائي (علي بن حمزة) المتوفي سنة 89هـ/707م .

ـ ابن جنّي (عثمان أبو الفتح)

صاحب كتاب (سِرّ الصناعة) المتوفي سنة 392هـ1001م .

ـ القالي (إسماعيل بن القاسم)

صاحب كتاب (البارع) المتوفي سنة 356هـ/966م .

ـ الزجّاج (إبراهيم أبو إسحاق)

صاحب كتاب (سِرّ النحو) المتوفي سنة 311هـ/923م .

ـ التفتزاني (سعد الدين بن عمر)

صاحب كتاب (ارشاد الهاني) المتوفي سنة 791هـ/1388م .

ـ الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب)

صاحب كتاب (الغريب) المتوفي سنة 214هـ/829م .

ـ ابن مالك (محمد بن عبد الله الطائي)

صاحب كتاب (الألفية في النحو) المتوفي سنة 672هـ/1273م .

ـ ابن هشام (جمال الدين عبد الله بن يوسف)

صاحب كتاب (الإعراب) المتوفي سنة 761هـ/1359م .

ـ ابن فارس (أحمد أبو الحُسين)

صاحب كتاب (المُجمل) المتوفي سنة 390هـ/999م .

ـ الثعالبي (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل)

صاحب كتاب (فِقه اللغة) المتوفي سنة 429هـ/1037م .

ـ السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن)

صاحب كتاب (المزهر) المتوفي سنة 911هـ/1505م .

ـ المَيداني (أحمد بن محمد)

صاحب كتاب (مجمع الأمثال) المتوفي سنة 518هـ/1124م .

ـ ابن السِكِّيْت (يعقوب أبو يوسف)

صاحب كتاب (إصلاح المنطق) المتوفي سنة 245هـ/859م .

ـ عيسى بن عمر الثَقَفي

صاحب كتاب (الجامع) معلم الخليل وسيبويه المتوفي سنة 149هـ/766م .



- أبو عمر بن العلاء من أقدم نُحاة البصرة ،
أخذ عنه الأصمعي وأبو عُبيدة المتوفي سنة 154هـ/770م .
- أبو الحسن سعيد بن مسعدة المُجاشعي
إمام البصريين المعروف بالأخفش الأوسط المتوفي سنة 215هـ/830م .
- محمد بن أحمد بن كيسان المتوفي سنة 299هـ/911م .
- القاضي حسن المرزباني السيرافي
صاحب كتاب (أخبار النحويين البصريين) المتوفي سنة 268هـ/979م .
- أبو علي الفارسي
صاحب كتاب (الإيضاح) المتوفي سنة 377هـ/987م .
- يحيى بن علي التبريزي
صاحب كتاب (تهذيب إصلاح المنطِق) المتوفي سنة 502هـ/1108م .
- مسعود بن عمر التفتزاني .
- عبد الله بن محمد التَّوَزي
صاحب (كتاب الأضداد) المتوفي سنة 234هـ/848م .
- أبو منصور الجواليقي
صاحب كتاب (الشرح على أدب الكاتب) المتوفي سنة 539هـ/1144م .
- علي بن عيسى الرُّماني
صاحب كتاب (الجامع في علم القرآن) المتوفي سنة 384هـ/994م .
- أبو جَعفر الرؤاسي
صاحب كتاب (الفَيْصَل في النحو) المتوفي سنة 188هـ/803م .
- مُرتضى الزُّبيدي
صاحب قاموس (تاج العروس) الشهير المتوفي سنة 1164هـ/1750م .
- إبراهيم نِفطَوَيه إمامٌ في النحو المتوفي سنة 324هـ/935م .
- أبو بكر محمد السرَّاج
صاحب كتاب (الموجَز في النحو) المتوفي سنة 317هـ/929م .

ـ يوسف بن أبي بكر السَّكاكي (الخوارزمي)
صاحب كتاب (مفتاح العلوم) المتوفي سنة 626هـ/1228م .
ـ أبو الفصائل الحسن الصَّاغاني
صاحب كتاب (العُباب الزاخر واللُّباب الفاخر) الشهير المتوفي سنة 650هـ/1252م .
ـ أحمد أبو الحُسين بن فارس
صاحب كتاب (المُجمل في اللغة) المتوفي سنة 395هـ/1004م .
ـ أبو علي الفارسي
صاحب كتاب (الإيضاح في النحو والتكملة) المتوفي سنة 377هـ/987م .
ـ محمد بن يعقوب الفيروزابادي
صاحب كتاب (القاموس) المشهور المتوفي سنة 817هـ/1414م .
ـ أحمد بن محمد الفيّومي
صاحب كتاب (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) المتوفي سنة 770هـ/1368م .
ـ أبو البقاء بن يعيش
صاحب كتاب (شرح التصريف الملوكي) المتوفي سنة 652هـ/1254م .
ـ ناصح الدِّين الدهّان
صاحب كتاب (شرح اللُّمع) المتوفي سنة 570هـ/1174م .
ـ الرضيّ الاستراباذي
صاحب كتاب (شرح كافية ابن الحاجب) و(شرح شافية ابن الحاجب) المتوفي سنة 686هـ/1287م .
ـ أحمد بن داوود الدينَوري
صاحب كتاب (الأَخبار الطوال) المتوفي سنة 282هـ/895م .
ـ محمود بن عمر الزمخشري
صاحب كتاب (المُفَصّل في النحو) المتوفي سنة 538هـ/1144م .



ـ أبو عَمرو عثمان بن الحاجب

صاحب كتاب (الشافية في الصرف) المتوفي سنة 647هـ/1249م .

ـ الحُسين بن خالويه

صاحب كتاب (ليس) المتوفي سنة 370هـ/980م .

ـ ابن الخرّاط (عبد الحقّ الإشبيلي)

صاحب كتاب (الحاوي في اللغة) المتوفي سنة 582هـ/1186م .

ـ عبد الله الخَشّاب

صاحب كتاب (الاستدراكات على مقامات الحريري) المتوفي سنة 568هـ/1172م .

ـ البَطَليوسي المعروف بابن السيد

صاحب كتاب (المسائل) المتوفي سنة 521هـ/1127م .

ـ أبو بكر محمد الخيّاط المعروف بابن النحوي تلميذ الزجّاج

صاحب كتاب (النحو الكبير) المتوفي سنة 320هـ/932م .

ـ دحية الكلبي ابن عمر

صاحب كتاب (التنوير في مولد السراج المنير) المتوفي سنة 633هـ/1235م .

ـ عبد الله بن دُرُسْتوَيه تلميذه (المبرِّد)

صاحب كتاب (الردّ على ثعلب في اختلاف النحويين) المتوفي سنة 345هـ/956م.

ـ أبو حسن الرماني (علي بن عيسى)

صاحب كتاب (شرح الأصول) المتوفي سنة 284هـ/897م .

ـ إبراهيم بن عبد الغفار الدسوقي من علماء الأزهر الكبار في علوم اللغة المتوفي سنة 1300هـ/1882م .

ولا نُنْكِر أنّ لبنان عرف أئمّة من فحول العربيّة و(جهابذتها) أمثال الشيخ ناصيف اليازجي وأحمد فارس الشدياق والشرتوني والشيخ إبراهيم اليازجي والشيخ عبد الله البستاني والشيخ عبد الله العلايلي وجبر ضومط وأمين ناصر الدين وغيرهم : ولهؤلاء فضلٌ على اللُّغة يوازي فضل اللُّغة علينا .



الفصل الثامن عشر

المعاجم

رغم محاولاتنا العميقة في علوم اللغة في هذا العصر ، فإنّنا نُقرُّ بأنَّه قد سَبَقَنا مَن هُم أَرهف مِنّا أذهاناً وأَلطَف جناناً وأرعف أَقلاماً وأعلى بياناً ممّن عَنَوا تلك العناية المُعجزة في جمع أُصولِ اللغة ، ولَمِّ شَتاتِها ، واستنباط أَحكامها العامّة والفرعيّة ، وحياطتها بسياجٍ متينٍ من اليَقَظة الواعية والحِيطة الوافية في عصورٍ غلبت فيها الجهالةُ ، وشاعت الأُمِّيَّة ، وعَزَّت أَسبابُ الاتّصال . .

فضرَبوا بهذا أَحسن الأمثال ، وأَبقاها على الدهر ، واضطرّوا التاريخ على الشهادة لهم بالصبر الصابر ، والكدحِ الدائب ، والفناءِ في الجلائِلِ حسبَةً وائتجاراً . .

وهل أَدَلُّ على هذا من المراجع الكبيرة التي تركوها ، والكُتُب المستفيضة التي خَلَّفوها ، والنفائس العِلميّة والأَدبيّة التي تموجُ بها الخزائن ودُورُ الكُتُب ، وفي كلّ سطرٍ في سطورِها آيةٌ تنطِقُ بفضلِهم ، وتعترف بنصيبهم من الدقّة ، والتحرِّي ، والضبطِ والأَمانة ووفرةِ التحصيل . .

وتدلُّ على فهمٍ ثاقب وذكاءٍ لَمَّاح ، وإخلاصٍ نادر ، عَزَّ على الكثيرين في هذا العصر ؛ فكان من آثارهم ما سوف تراه مُفَصَّلاً في هذا القسم من المعاجم التي طوَوا فيها من أُصول اللُّغة وخَصائصها ونواحي اتّصالها بالحياة ، ما جَعَلها قِبلَةَ اللغويين في العصور المختلفة ، ولا سيّما في عصرنا الزّاهي بأَلوان الحضارة ، وأفانين الابتكار ، حيث تشتَدّ الحاجة إلى أَسماء لمسمّياتها ودلائل لمدلولاتها ، وأنَّى لنا بها مهما انتهى فينا الحرص والاستلحاق ـ إلاّ عند كُتُبِ المتقدّمين ، فمنهم العون وإليهم المفزَع .

ألا إنّ علماءَنا السابقين ـ أَجزل اللهُ ثوابهم ـ أَخلصوا للغتهم وجاهدوا في ميادينها حقَّ الجهاد ، وقد أَبلَوْا خير البَلاء فاستوجبوا الثناءَ عليهم ، وسجّلوا أَسماءَهم في صُحُفِ الخالدين .

والحقّ أنّ الدَّهر جادَ بهم في غفوةٍ من غَفَواته ، وأَطلعهم شموسَ هِدايةٍ وعرفان فلمّا صَحا استرَدَّ ما مَنَحَ وسَلَبَ ما أَعطى ، وتركنا نرتقِبُ منه غفوةً جديدة تُبَشِّرُ



بقربِ الغاية ودنوّ المُبتغى . .

وإليك – أيّها القارىء – مسرداً بأسماء المعاجم العربيّة والأجنبيّة المختصّة باللغة العربيّة في العالم ، أثْبَتُّها بعد إحصاء دقيقٍ مُضْنٍ كان الله فيه عوني ونصيري وحسبِيَ بالله نصيراً .

اسم المعجم	اسم المؤلّف
العَين	الخليل بن أحمد
القاموس	الفيروزأبادي
لسان العرب	ابن منظور
تاج العروس	الزبيدي
الصِحاح	الجوهري

المعاجم الأوروبيّة التي تحتلّ العربيّة : قسماً منها والمؤلّفة من سنة 1505 إلى 1868

المعجم العربي	القشتالي – أوّل معجم أوروبي كانت العربية طرفاً فيه للمستشرق الإسباني PEDRO DE ALCALA نُشر سنة 1505 وأُعيد نشره سنة 1805 .
المعجم العربي اللاّتيني	ليون الإفريقي (الحسن بن محمد الوزان الفاسي) (مخطوط) .
مُعجم بادويل	المستشرق الإنكليزي BEDWELL
معجم رافلينج	المستشرق الهولندي RAPHELENG طبع سنة 1613 .
معجم جوليوس	المستشرق الهولندي GOLIUS طبع في ليدن 1653 .
كنوز اللُّغة العربيّة	المستشرق الإيطالي GIGGEI طبع ليدن 1632
معجم اللُّغات السامية	المستشرق الإنكليزي CASTELL طبع لأول مرّة 1669

كنز اللُّغات الشرقيّة	المستشرق البولوني MENINAKI طبع لأوّل مرّة 1680
مُعجم فرتياغ	المستشرق الإلماني FREYTAG طبع سنة 1830
كنز المُصاحبة	المستشرق الفرنسي MARCEL طبع سنة 1837
معجم كازيمرسكي	المستشرق البولوني KAZIMIRSKI طبع سنة 1860
مدّ القاموس	المستشرق الإنكليزي LANE طبع سنة 1863

في مئة سنة : **معاجم اللُّغة العربيّة من سنة 1869 إلى سنة 1969**

مُحيط المحيط	المعلم بطرس البستاني طبع سنة 1870
قطر المحيط	المعلم بطرس البستاني طبع سنة 1870
أقرب الموارد في فصيح العربيّة والشوارد	المعلم سعيد الشرتوني 1893
المُنجد	الأب لويس معلوف 1908
الإفصاح في فقه اللُّغة	عبد الفتاح الصعيدي ومَن معه 1929
البستان	الشيخ عبد الله البستاني 1930
المختار من صِحاح اللُّغة	محمد محيي الدِّين عبد المجيد ومَن معه 1934
تذكرة علي في المنطق العربي	الشيخ السيد علي راتب 1953
المعجم (أكبر المعاجم العربيّة الحديثة)	الشيخ عبد الله العلايلي 1954 (معظمه مخطوط)



المعجم	المؤلف والتاريخ
فهرس المخصص لابن سيده	محمد الطالبي التونسيّ 1956
المعجم الكبير	مجمع اللُّغة العربية في القاهرة 1956
قاموس المترادفات والمتجانسات	الأب روفايل نخلة 1957
معجم متن اللُّغة	الشيخ أحمد رضا 1958
ترتيب القاموس المحيط	الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي 1959
المعجم الوسيط (يحتوي على مليون كلمة)	مجمع اللُّغة العربية في القاهرة 1960
المرجع	الشيخ عبد الله العلايلي 1962
الرائد	جبران مسعود 1965
المعجم اللغوي التاريخي	المستشرق الإلماني FISCHER نشر الجزء الأوّل منذ سنة 1968
المُساعد	الأب أنستانس الكرملي (مخطوط)
المعجم المستدرك	مصطفى جواد (عضو المجمع اللغوي) (مخطوط)
لآلِيء العرب	سالم رزق (مخطوط)
لسان العرب المحيط	أعدّه وأشرف عليه يوسف خيّاط 1968

معاجم عربية فرنسية

المعجم	المؤلف والتاريخ
قاموس بقطر	إلياس بقطر القبطي (المترجم الخاص لنابليون) 1871
لسان المترجم وترجمان المتكلم	الأب ROZE 1871
معجم شربونو	المستشرق الفرنسي CHERBONNEAU 1876

معجم ماشويل	المستشرق الفرنسي MACHUEL 1917
معجم جاسلين	1880
تكملة المعاجم العربية	المستشرق الهولندي DOZY 1881
الفرائد الدريّة	الأب BELOT اليسوعي 1883 (طبع 16 مرّة) آخرها سنة 1951
معجم بوسيي	المستشرق الفرنسي BEAUSSIER 1887 أعيد طبعه في الجزائر سنة 1931
قاموس كوش	المستشرق الفرنسي CUCH 1888
قاموس الفوائد الأدبية	يوسف حبيش 1890
قاموس النجاري	محمد النجاري الإسكندرية 1903
تكميلات للقواميس العربيّة	المستشرق الفرنسي FAGNAN الجزائر 1923
المعجم التطبيقي	المستشرق الفرنسي L. PROVENCAL الرباط 1942
المعجم الفرنسي العربي	الأب BELOT طبعتان : الصغرى سنة 1949 الكبرى بيروت 1952
معجم بيرشي	المستعرب الفرنسي BERCHER 1953
معجم شماتة	أي . شماتة الطبعة الأخيرة 1955
معجم بيلا	المستشرق PELIAT
معجم بلاشير	المستشرق الفرنسي BLACHERE باريس 1967



معجم اللسان العربي الفصيح	المستشرق الإلماني NOLDEKE برلين 1952
معجم ميرسي	المستعرب الفرنسي MERCIER

معاجم عربية إنكليزية

معجم بادجر	المستشرق الإنكليزي BADĠER لندن 1881
معجم استانيجاس	المستشرق الإلماني STEINGASS لندن 1884
معجم إبكاريوس	يوحنا إبكاريوس بيروت 1887
معجم هارفي	المستشرق الإنكليزي HARVEY 1895 طبعة منقحة سنة 1912
معجم بيرو	سقراط بيرو بيروت 1897
قاموس سعادة	د . خليل سعادة
معجم شرف	د . محمد شرف 1911 و1929

معاجم إلياس أنطون إلياس (القاموس العصري) و(قاموس الطالب) و(القاموس الجامعي)

قاموس النهضة	إسماعيل مظهر
قاموس الجَيب	محمد طه محمود
قاموس سالم	محمد محمود سالم
المورد (يحتوي على ألف كلمة)	منير البعلبكي بيروت 1968
الترجمان	رشدي إلياس

معاجم عربية ألمانية

معجم جوتس	المستشرق الألماني SCHRIGLE يحتوي (120 ألف كلمة)



معجم وارموند	المستشرق الألماني 1887 WAHRMOND
معجم فير	المستشرق الألماني WEHR 1952 و1960
المعجم الألماني	المهندس وديع فانوس وفؤاد سريال بغداد 1962
القاموس الحديث	توفيق مسرّه 1963
القاموس الوحيد	رياض جيد
معاجم عربية روسية	
معجم جيركاس	المستشرق الروسي GIRGASS قازان 1881
تاج العروس في معرفة لغة الروس	المستشرق الروسي PANDALI قازان 1903
معجم عربي روسي	ميخائيل يوسف عطايا موسكو 1912
معجم بارانوف	المستشرق الروسي BARANOV 1946
معجم عربي – جيورجي	المستشرق الروسي CHARBATON موسكو 1952
القاموس العربي الروسي	كلثوم نصر عودة موسكو 1955
القاموس الروسي العربي	المستشرق الروسي CRASNOVSKI موسكو 1959
معاجم عربية إيطالية	
قاموس إيطالي عربي	القس رفائيل زخور اللبناني 1822
معجم سكيا باريللي	المستشرق الإيطالي



	SCHIAPARELLI فلورنسا	1871
معجم توشي	المستشرق الإيطالي TUCCI	1912

معاجم مختلفة

اسم المعجم	اسم المؤلف	سنة الطبع
معجم الكلمات الإسبانية	أحمد المكناسي تطوان	1963
قاموس إسباني عربي	المستشرق الإسباني A.D.GARCIA بالاشتراك مع محمد عبده	
معجم زلنكا (قاموس تشيكي - عربي)		طبع سنة 1948
معجم كراليك (قاموس تشيكي - عربي)		طبع سنة 1940
القاموس العلمي (عبري - عربي)	رضوان عبد رضوان	
القاموس العبري العربي	فؤاد حسنين علي	
قاموس عربي – يوغوسلافي	حسين كاليشي	1968
اللُّباب (معجم سرياني – عربي)	جبرائيل الفردامي الحلبي	1887
المعجم السرياني العربي	المستشرق الفرنسي DUVAL	1894
المعجم في اللُّغة الفارسية	ترجمة محمد موسى هنداوي	
المعجم العربي التركي	المستشرق الفرنسي DE COURTEILLE	1870
القاموس العثماني	محمد صلاحي اسطنبول	1895
اختيري كير (تركي – عربي)	اسطنبول	1324هـ
كنز اللُّغات	أحمد فارس الشدياق	
معجم فارسي – تركي – عربي		1876
القاموس الحديث (عربي – تركي)	د . حسين أتاي	
القاموس الدولي (ستّ لغات) لجنة من الاختصاصيين		
المذكرة اللُّغوية	ارمانيوس	1920



معاجم العامية

المعجم	المؤلف	المكان	السنة
معجم جرمانوس	المستشرق الإيطالي GERMANUS	روما	1639
معجم ابن سديرة	أبو القاسم بن سديرة	الجزائر	1882
قاموس اللُّغة العاميّة	شكري سقراط	بيرو	1895
الدليل إلى مرادف العامي والدخيل	رشيد عطيّة		1898
أصول الكلمات العامية	حسن توفيق العدل		1899
دليل الحيران إلى لغة عرب السودان	البكباشي امري		1905
مُعجم كريفني	المستشرق الإيطالي GRIFFINI	ميلانو	1913
معجم كاسطيلنوفو	المستشرق الإيطالي CASTELNUVO	روما	1913
قاموس العوام	حنا أبو راشد	صيدا	1923
قاموس العوام	حليم دموس		1923
معجم الألفاظ الحديثة	محمد دياب		1919
القاموس العامي (لمصر وسوريا)	نجيب كرم		1931
معجم بارتيليمي	المستشرق الفرنسي BARTHELEMY	باريس	1935
معجم مارسي	المستشرق الفرنسي W. MARCAIS	الجزائر	1942
معجم عطية (من أكبر المعاجم التي تعرّضت للعامية)	رشيد عطية		1944
معجم مغربي إسباني (العامية المغربية)	المستشرق الإسباني DE LA GRANGA		1949
معجم أمثال الموصل العامية	عبد الخالق الدباغ	الموصل	1956



معجم اللُّغة العامية البغدادية	الشيخ جلال الحنفي بغداد	1963
معجم اللهجة البغدادية	د . حسين علي محفوظ بغداد	1964
معجم الألفاظ الكويتية	الشيخ جلال الحنفي بغداد	1964
معجم العربية	المستشرق الروسي VILENCHIC	
معجم الألفاظ العامية	الشيخ طنوس الشدياق (مخطوط)	
معجم اللُّغة المصرية العامية	أحمد تيمور (مخطوط)	
معجم العامي والدخيل	عيسى إسكندر المعلوف (مخطوط)	
التحفة الوفائية	السيد محمد وفا القوني (مخطوط)	
قاموس العادات واللهجات	روكس بن رائد العزيزي (مخطوط)	
أصول اللُّغة العربية المحكية	أحمد فارس الشدياق	
الرسالة التامة في كلام العامة	ميخائيل صباغ	1886
الأطلس اللّغوي لسورية وفلسطين	BERGSTRASSER	1924
أطلس اللهجات العربية في حوران	CANTINEAU	
معجم عربية يهود فاس	BRUNOT وإيلي مالك الرباط	1940
معجم الأصول العربية والأجنبية العامية المغربية	عبد العزيز بن عبد الله الرباط	1963

تقسيم المعاجم

إلى جانب المعاجم العامة ، نجدُ أنواعاً أُخرى من المعاجم منها :

قوائم المفردات GLOSSARY وهي معاجم صغيرة مرتبطة بنصوص محدّدة .

المعجمات المفهرسة CONCORDANCES وهي معجمات مرتبطة بنصوص كبيرة الحجم ، وليست لها صفة الطبيعيّة مثل «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» و«المعجم الفهرس لألفاظ الرسائل الديوانية في مصر» . والمعجم المفهرس يذكر الكلمة ودلالاتها المختلفة في جميع السياقات التي وردت فيها وتبيّن مواضع ورودها في النصوص . والقصد من ذلك حصر الجمل التي استخدمت فيها الكلمة .

المعجمات السياقية CONTEXTUALDICTIONARIES وهذه أهم أنواع المعجمات



العامة الحديثة ، وتهتم بجمع السياقات المختلفة ، فكلمة «ضرب» مثلاً لها :

- ضربه بالعصا - ضرب أخماساً بأسداس
- ضرب الجرس - ضرب في الأرض
- ضرب موعدا - ضرب مثلاً
- ضرب العملة - ضرب 5 x 6 = 30

ومن الواضح أنّ معنى الكلمة يختلف باختلاف السياقات الواردة فيها . وهدف هذا المعجم تعليمي بلا ريب .

معجمات المراحل PERIOD DICTIONARIES وتهدف إلى حصر الألفاظ المستخدمة في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللُّغة مع بيان دلالتها وأصولها .

المعجمات الاشتقاقية ETYMOLOGICAL DICTIONARIES وترمي إلى تَبيُّن (أصل) كل كلمة من كلمات المعجم . وتشير إلى الدخيل على اللُّغة من لغاتٍ أُخرى .

معجمات المترادفات DICTIONARIES OF SYNONYMS وهذه المعاجم تبيّن الفروق الدلالية الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة المعاني فتساعد متعلّم اللُّغة (من غير الناطقين بها) على استخدام اللفظ الصحيح في مكانه .

معجمات المعاني THE CONCEPTUAL DICTIONARIES وهي المعجمات التي كان العرب أسبق الأُمم في تأليفها وتتوجّه إلى تصنيف الكلمات في مجموعات دلالية كالغريب (المصنف) لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفي 231 هـ و«المخصص» لابن سيده الأندلسي المتوفي 458هـ .

معجمات النطق PRONUNCIATION DICTIONARIES وتُعنى بتبيان النطق الصحيح للألفاظ .

معاجم المصطلحات TERM DICTIONARIES وتقدم المصطلحات الخاصة بعلم من العلوم ، والمصطلح العلمي جزء من اللُّغة ، وأقدم هذه المعاجم ظهوراً ، معجم (في العلوم الطبيّة والطبيعيّة) بالانكليزية والعربية ، للدكتور محمد شرف صَدَرَ سنة 1928 ، و«معجم الألفاظ الزراعية» بالفرنسية والعربية للأمير مصطفى الشهابي عضو مجمع اللُّغة العربيّة بدمشق .



الفصل التاسع عشر

تعريب الاصطلاحات العلمية المهمة المتصلة باللُّغة

علم اللُّغة (الأَلسنية)	Linguistics
علم اللُّغة الاجتماعي	Sociolinguistics
علم اللُّغة النفسي	Psycholinguistics
علم اللُّغة التطبيقي	Applied Linguistics
الحتمية اللُّغوية	Linguistic Determinism
(أو ما أشرنا إليه في ماهية اللغة كونها تحدد الفكر)	
عِلم التراكيب (المعروف بعِلم النحو)	Syntox
عِلم الدلالة	Semantics
ازدواجية التشكيل	Duality of Patterning
التواصل اللفظي	Verbal Communication
النحو المولَّد	Generative Grammar
علم الأصوات	Phonology
علم الصرف والنحو	Marphology
علم المعجم والمعاني	Lexicon
النحو الوصفي	Descriptive Grammar
تحديد العوامل البسيكولوجية التي تؤثر في الأداء اللغوي ، وطبيعة هذا التأثير	Competence
الدقّة النحوية	Grammaticality
التحوّل اللُّغوي	Linguistic Conversion



الانتقال اللغوي	Linguistic Transformation
الإبداعية في اللغة	Linguistic Creation
السلوك اللغوي	Linguistic Behaviour
اللُّغة المصطنعة	Artificial Language
اللُّغة العامية أو (اللَّهجة)	Colloquial or Slang
فهم اللُّغة	Language Comprehension
البناء (القواعد الخاصة باللغة)	L. Structure

الفصل العشرون

بين علم اللُّغة وفقه اللُّغة

أجِدُ في مجال الدراسات اللُّغوية مصطلحان ، مستخدمان لتسمية هذا العلم ، هما (علم اللُّغة) و(فِقه اللُّغة) .

وقد غَلَبت التسمية الأولى حديثاً على فروع هذه الدراسات في مقابل المصطلح LINGUISTIQUE الذي تنضوي تحته عدة مصطلحات دالّة على المواد التي يدرسها المتخصّصون فيها . مثل علم الصوتيّات العام PHONETIQUE وعِلم الصوتيات التشكيلي PHONOLOGIE وعِلم الدلالة أو السيمياء SEMANTIQUE وما إليها . .

وكانت التسمية الثانية (فِقه اللُّغة) أكثر شيوعاً في مجال الدراسات العربيّة القديمة ، ووضعَ لها الأوروبيون مقابلاً هو PHILOLOGIE .

وأجِدُ أنّ كِلا المصطلحين قديمُ الاستعمال في الثقافة العربيّة وهو مسجّل في عناوين الكتب التي ألّفها العلماء من السلف ، فقد ألّفَ أبو الحسن أحمد بن فارس كتابه الشهير (الصاحبي) في فِقه اللُّغة وسَنَن العرب في كلامها ، كما ألّفَ الثعالبيّ كتابه الأشهر (فقه اللغة) ومضمون هذين الكتابين يكاد لا يختلف عن مضمون كتاب السيوطي المعروف بـ (المُزهر في علوم اللُّغة وأنواعها) ، وللسيوطي فضل الإبقاء على كتب فُقدت أُصولها وبقيت روايتها عنده . فالقدماء من علماء العربية ـ كما ترى ـ لم يكونوا يفرّقون في الاستعمال بين مفهوم العبارتين : (عِلم اللُّغة) و(فِقه اللُّغة) .

بيد أنّ المحدثين من علماء اللُّغة العرب يفضّلون استعمال تعبير (علم اللُّغة) بناءً على ما تلقوه من ثقافةٍ غربيّة تنزع إلى تحديد المصطلحات ، وبقي مصطلح (فِقه اللُّغة) ذا دلالةٍ على مفهومٍ محدود .

ذلك أن موقف الأوروبيين من ترجمة مصطلح (فقه اللُّغة) بكلمة PHILOLOGIE يدلّ على أنهم قد فهموه فهماً خاصّاً ، فالكلمة إغريقيّة الأصل وتعني تماماً ما يلي :



1 ـ معرفة الأدب الجميل ودراسة نصوصه .

2 ـ دراسة لغة معيّنة بالتحليل النقدي لنصوصها ، وقد عرفَ الرومان والجرمان في القرن التاسع عشر شهادات في النحو والفيلولوجيا .

3 ـ الدراسة الشكلية للنصوص في المخطوطات المختلفة التي انتهت إلينا .

أمّا المعاني التي حدَّدوها لمصطلح LINGUISTIQUE فهي تماماً ما يلي :

1 ـ الدراسة المقارنة والتاريخية للغات ، كالنحو المقارن ، والفيلولوجيا المقارنة .

2 ـ العلم الحديث الذي يتوجّه موضوعه إلى اللغة أو قل هو ذاتية اللُّغة وهو مفهوم (فرديناند دوسوسير) وينضوي تحته كل المصطلحات المعروفة وهي ، علم اللهجات DIALECTOLOGIE وعلم الاشتقاق التاريخي ETYMOLOGIE والنحو GRAMMAIREí والمعاجم LEXICOLOGIE والصرف MORPHOLOGIE والأعلام ONOMASTIQUE والفيلولوجيا PHILOLOGIE وعِلم الأصوات العام ، وعِلم الأصوات التشكيلي ، وعِلم الدلالة وعِلم الأسلوب STYLISTIQUE وأسماء البلدان TOPONYMIE وما إليها .

الفصل الحادي والعشرون

النوادر في اللّغة

ـ لم تجتمع (الباء) و(الميم) في كلمة عربيّة إلاّ في يَبَمْبَم وهو اسم جبل .
ـ ليس في كلام العرب كلمة أوّلها (واو) وآخرها (واو) إلاّ حرف (واو) .
ـ لم اسمعْ في العربيّة بكلمة بدلوا (ضادها) (ذالاً) إلاّ (نبضَ) القلب (ونبذَ) فقط .
ـ كل اسم يبدأ بـ(واو) مكسورة ، يجوز همزها ، مثل وِسادة (إسادة) .
ـ لم يُصَغَّر (فعل) في العربية ، إلاّ في لَفظين لا ثالث لهما (ما أُمَيْلِحَ) زيداً وما (أُحَيْسَنَهُ) .
ـ لم يأتِ في العربية جَمعٌ أَقَلّ من واحدةٍ بحرف (هاء) إلاّ في المخلوقات لا في المصنوعات ، مثل حَبَّة ، ثمرة ، بَقَرة (وليس هذا من صنع الإنسان) .
ـ ألفاظٌ لا تُثَنّى ولا تُجمع (واحد) (يَم) (عَرَق) .
ـ مثنّى ليس له واحد : الاثنان
ما لا تثنية له : واحد
ـ ليس في كلام العرب اسم أوّله (ياء مكسورة) إلاّ (يسار) لليد اليُسرى . .
تركوا الهمزة في أربعة أشياء .
1 ـ الخابية وهي من (خبأت)
2 ـ والبريّة وهي من (برأ) اللهُ الخَلق .
3 ـ والنبيّ وهي من (النبأ) .
4 ـ والذريّة وهي من (ذرأ) اللهُ الخلق ـ أي خَلَقَهم ـ
ـ كل الأصوات مضمومة ، كالرُغاء ، والثُغاء ، والعُواء ، إلاّ لفظين : (النِداء) و(الغِناء) .
ـ ليس في كلام العرب جمعٌ جُمِعَ ستّ مرّات ، إلاّ (الجَمَل) فقد جمعوه على : اجْمُلاً ـ أَجمالاً ـ جاملاً ـ جِمالاً ـ جِمالة ـ جِمالات . وقرأت لدار تسعة جموع .



- ليس في الأرض (حجازيّ) إلاّ وهو (ينصب) ولا في الأرض (تميميّ) إلاّ وهو (يرفع) إلاّ في لفظ (**طاعة الله**)
- لم يؤنّث من (مِفعيل) بالهاء سوى لفظٌ واحد (مِسكينة)
- لا يكون فاء الفِعل وعينه حرفاً واحداً في كلام العرب ، إلاّ في قولهم (دَدٌ) و(دَدَن) . .
- هذه الجموع الثلاثة لا رابع لها في لغة العرب (فوارس ـ هوالك ـ نواكس) .
- ليس في اللُّغة (فُعَلاء) تُجمَع على (فِعال) غير (نُفَساء) و(عُشَراء) .
- ليس في اللُّغة (نون) أصلية في صدر الكلمة ، سوى نَهْسَر أي ذئب . ونَعنَع وهو نبات معروف ونَهْشَل وهو الهَرِمُ المُسِنّ .
- لم تجتمع (الجيم) و(القاف) في كلمة عربية أبداً . .
- ليس في العربية اسماً ممدوداً وجمعه مقصور غير (8) كلمات هي :
صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى ، وصلفاء وصَلافى (وهي الأرض الغليظة) وخَبْراء وخَبارى (وهي أرضٌ فيها ندوة) وسَبْتاء وسَباتى (وهي الأرض غير المفلوحة) ، ووَحْفاء وَحافى (أرض ذات حجارة سوداء) ، نَفْخاء ونَفاخَى . .
- ليس في العربية بوزن فَعَلَة تُجمَعُ على فَعْلاءُ سوى (4) كلمات هي :

حَلَفَة وحَلْفاء (وهو نبات)

طَرَفَة وطَرْفاء (وهو شجر)

قَصَبَة وقَصْباء

شَجَرَة وشجْراء

- لم يأتِ من (فُعَل) في ذواتِ الواو والياء إلاّ حرفان وهما سُوى ، وطُوى .
- لم تجتمع (الراء) و(اللام) إلاّ في أحرف معدودة ، منها :

الوَرَل : دابة تشبه الضَبّ

أُرُل : اسم جبل

جَرَل : للحجارة المتجمعة

ـ ليس في كلام العرب (نون) بعدها (راء) مباشرةً ، فأمّا ما جاء منها فليس عَربيّاً .

ـ لا تجتمع (الجيم) و(الصاد) في كلمة عربية

(جَصّ ـ صاح ـ صهريج ـ صولجان) (كلمات دخيلة)

ـ الشهور العربية كلها مذكّرة إلاّ (جماديين) فإنّهما مؤنّثان ، لأن جُمادى جاءت بالياء على بُنية فُعالى ، وهي لا تكون إلاّ للمؤنّث ولهذا قيل : جمادى الأولى وجمادى الآخرة ونقول الأوّل والآخر . فإن سمعت تذكير جمادى فإنّما يُذْهَبُ به إلى الشهر .

ـ كل الأيّام تُثَنّى وتُجمع إلاّ الاثنين ، فإنّه تثنيةٌ لا يُثَنّى .

ـ لا يُجمَع فُعال على فواعِل إلاّ في لفظين لا ثالث لهما

دُخان ـ دواخِن

عُثان ـ عواثِن (للغبار) .

ـ ليس في كلام العرب مصدر على وزن (تَفْعُلَة) إلاّ لفظٌ واحد هو : تَهْلُكَة . .

ـ ومن غريب العربية أن تأتي عشرة ألفاظٍ لمصدرٍ واحدٍ ، وهذا في لفظ : لقيتُ فلاناً لِقاءً ، ولِقاءة ، ولُقًى ، وَلُقِياً ، وَلَقْيَةً ولِقياناً ولُقياناً ولِقيانَة . . إلخ .

ـ ليس في العربيّة لفظٌ يجمع (م) و(ق) و(م) .

ـ ألفاظٌ مؤنّثةٌ لا علامةَ فيها للتأنيث : السماء ـ الأرض ـ القَوس ـ الحرب ـ الدرع ـ عَروض الشِّعر ـ الفَرَس ـ الرَّحِم ـ الرُّمْح ـ الجحيم ـ النار ـ الشمس ـ العصا ـ النَّعل ـ الرَّحى ـ الدَّار ـ ـ الضُّحى ـ الفأس ـ البئر ـ القدّوم ـ الرِّيح ـ الغُول ـ الذراع .

إمرأةٌ طالق ـ عينٌ كحيل ـ إمرأةٌ قتيل ـ إمرأةٌ صبور ـ امرأة رزان (ولا نقول رزينة) ـ إمرأةٌ معطار (كثيرة استعمال العِطر) ـ امرأةٌ مُرْضِع وامرأةٌ حامل . .

أئمة اللّغة

الأخفَش : أحدَ عشر نحويّاً عُرفوا بهذا الاسم

أشهرهم : أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه .

سيبويه : أربعة : أشهرهم : إمام العربية عمرو بن عثمان بن قَنْبَر .



ثعلب : إثنان : أشهرهما : الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى .

نِفطَويه : إثنان : أشهرهما : إبراهيم بن محمد بن عَرَفة .

ابن دُريد : إثنان : أشهرهما : أبو بكر محمد الحسن الأزدي .

الأَعلَم : إثنان : أشهرهما : يوسُف بن سليمان الشَّنْتَمري .

ابن يعيش : ثلاثة : أشهرهم : مُوفق الدِّين بن يعيش الحلبي .

ابن هشام : جماعة : أشهرهم : عبد الملك بن هشام صاحب السيرة الشهير .

ـ جموعٌ لا واحد لها من لفظِها :

النساء ـ الإبل ـ الخيل ـ المحاسن ـ المساوي ـ الممادح ـ المقابح ـ المعايب ـ المقاليد ـ المسامّ (منافذ الجلد) ـ الأبابيل (الطيور المذكورة في سورة الغاشية في القرآن الكريم) . .

ـ ما جاء في اللُّغة العربية واللُّغة الفارسية على لفظٍ واحد :

التَّنُّور ـ الخَمير ـ الزَّمان ـ الدِّين ـ الكَنْز ـ الدِّينار ـ الدّرهم .

ـ تعاقب ساعات اليوم على أربع وعشرين لفظة

ساعات النهار : الشُروق ثم البُكور ثم الغُدْوة ثم الضُّحى ثم الهاجِرة ثم الظَهيرة ثم الرَّواح ثم العَصْر ثم القَصْر ثم الأصيل ثم العشي ثم الغروب .

ساعات الليل : الشَّفَق ثم الغَسَق ثم العَتْمَة ثم السُّدفَة ثم الفَحمة ثم الزُّلَّة ثم الزُّلْفَة ثم البُهْرَة ثم السَّحَر ثم الفَجر ثم الصُّبح ثم الصباح . .

ـ تذكير المؤنث وتأنيث المذكر

من سُنن العرب تَرْكُ ظاهر اللفظ وحَمله على معناه ، أي الأخذ بالمعنى دون المبنى ، فيقولون : ثلاثة أنفس (والنفس مؤنث) وإنّما تعليل ذلك أنّهم حملوه على معنى الإنسان أو الشخص .

وقال الله عزّ وجَلّ : ﴿فأَحيَينا بهِ بلدةً ميتاً﴾ . ولم يقل ميتةً لأنه حَمَلَه على المكان أي مكان البلدة .

وقال عَزَّ من قائل : ﴿وقال نُسوةٌ في المدينة﴾

وقال تعالى : ﴿قالتِ الأَعرابُ آمَنّا﴾

ـ الأسماء التي تُذْكَّر وتؤنَّث وفيها علامة التأنيث : الحيّة ـ الشاة ـ البطّة ـ الحمامة ـ النعامة (تقول هذه نعمامةٌ ذكر) ـ الجرادة ـ النحلة ـ البومة . وكل هذه الألفاظ تُجمع بحذف الهاء إلاّ (حيّة) .

ـ ما جاءَ مذكّراً من جسم الإنسان : الرأس ـ الجَبين ـ الأمعاء ـ الثغر ـ الشَّعر ـ الأنف ـ الفم ـ الظفر ـ الناب ـ الخدّ ـ الثَدي ـ الذقن . .

ـ ما جاء مؤنثاً من جسم الإنسان : الساق ـ الأُذن ـ الكبد ـ القلب ـ الضِّلع ـ العَضُد ـ الزَّند ـ الكفّ ـ العَجُز ـ العين ـ السِنّ ـ القَدَم ـ الورك ـ اليد ـ الإصبع .

ـ ذكر ما يذكَّر ويؤنّث : السلاح ـ السكين ـ النَّعم ـ العُرس ـ العُنُق ـ السَّبيل ـ الطريق ـ الدَّلو ـ السوق ـ العَسَل ـ العاتق ـ الفُلْك ـ الموسى ـ الخمر ـ النهر ـ الحال ـ الصِراط ـ الروح ـ اللسان (فمن أنّثهُ في جمعه قال : أَلْسُن ومن ذَكَّرَهُ قال أَلْسِنَة ، والله أَعلم .

ثم المَتْن ـ الإزار ـ الفرس ـ السُّلطان .

ألفاظ بين لغة الحجاز ولغة تميم

لغة الحجاز	لغة تميم
أَيهات	هَيهات
يَبْطِش (بكسر الطاء)	يَبْطُش (بضم الطاء)
الحِج	الحَج
تَخذتُ وخذتُ	إتخذتُ
رِضوان	رُضوان
سَلْ ربَّك	إسأل
قَلَنْسية	قلنسَوة
القِنْيَة (الكَسْبة)	القُنْوَة



الكراهَة	الكراهية
برأتُ من المرض	برِئتُ
رأستُ الجلسة	رئِست
أنا منكَ براء	أنا منكَ برىء (واللغتان في القرآن)
قَلوت	قليت
الوِكاف (المطر)	الإكاف
أوصَدت الباب	آصدتُ
توكيد	تأكيد

الجمع الذي ليس بينه وبين مفرده إلاّ (الهاء)

ومن الغريب إن هذا الجمع يُذَكَّر ويُؤنَّث في وقتٍ واحد .

تمرٌ تَمْرَة ، سَحاب سَحابة ، صَخْرٌ صَخْرَةٌ ، رَوْضٌ رَوْضَةٌ ، شَجَرٌ شَجَرَةٌ ، نَخلٌ نَخْلَةٌ .

الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل أضدادِها مكسور

الجَدْب	وضِدُّهُ الخِصْب
الحَرْب	وضِدُّه السِلم
الفَقْر	وضِدُّه الغِنى
الجَهْل	وضِدُّه العِلم

جميع الحركات في كلمة

ـ اجتَمَع كلّ ما يلحق الحروف من الحركات والضوابط في (أَخُطُّ الهِجآءَ) فإن فيها :

الهمزة الأولى	مقطوعة
والخاء	مضمومة
والطاء	مشدّدَة
والهمزة بعدها	موصولة
واللام	ساكنة

والهاء مكسورة

والجيم مفتوحة

والألف ممدودة

كل (أَفْعَل) فالاسمُ منه (مُفْعِل) نحو : (أَقْبَلَ مُقْبِل) وجاء لفظٌ واحدٌ نادرٌ لا يُعرَف غيره . (أَسْهَبَ في كلامِهِ فهو مُسْهَب) .

وجاء الاسم منه أيضاً على (فاعلٍ) في ألفاظ محدودة (أَيْفَعَ) الغُلامُ فهوَ يافِعٌ) و(أَبْقَلَ البُستانُ فهو باقِل) .

وجوه اللفظ أربعة :

الخاص والعام ـ والمشترك ـ والمؤوَّل

لأنّ اللفظ إذا وُضع لمعنًى واحد فخاصّ

فإن شمل الكُلَّ فعامّ

وإلاّ فمُشتركٌ إذا لم يترجَّح واحدٌ بالرأي . .

وإن تَرَجَّحَ فمُؤَوَّل .

ـ التقديم والتأخير في الحروف أو قولهم (النحت) وعند البلاغيين (الطباق) وهو تقليب أصول الكلمات على كلّ وجهٍ ، بينما الحروف واحدة

مثل : (ملك)

تقول : ملك ـ كمل ـ كَلَمَ ـ لَكَمَ

وحيثما تقلَّبت فإنّ معناها واحد وهو الدّلالة على القوّةِ والشدّة .

ومنها : سَمَلَ (فقأَ العين) ومَسَلَ ، وسَلَمَ ، ومَلَسَ ، ولَسَمَ .

والمعنى الجامع لها المُلاينة والرِقّة ، بشواذ الأُولى وحدها .

ما يبتدىء بالجيم والميم للدلالةِ على الجمع (ج م ع) باقتران (العين) تفيد **الجمع** والتجمّع ، منها

(ج م د) إذا تجمَّع الماءُ في تجمّده .

و(ج م ه و ر) للناس إذا **اجتمعوا**

ومنها (جَ مَ رَ) و(جَ مَ سَ)

فالأولى **للجمع** من الصلب والأخرى **للجمع** من السوائل .

فإذا قَلَبنا (جم) صارت (مج) واستُخرج منها :

(مَجَدَت) الإبل = وقعت على جمع **كثيرٍ** من المرعى

(مَجَرَت) الشاة = اجتمعَ بطنُها **وكثُر** ولدُها

و(المَجْل) = أن يكون بين الجلد واللحم ماء من **كثرة** العمل

و(مجنَ الشيء) = **اجتمعت** فيه الصلابة

ـ ألمَحّ : هو **الخالص** من كل شيء (مح) يقرب منها لفظ (مص) ومنه المُصاص : الخالص من كل شيء .

ويُعكس (مص) فيصير (صَمْ) ومنه (الصميم) ومعناه **الخالص** .

والغريب أن (الخالص) يقابله عند اليونان ـ مبنًى ومعنًى ـ IKOS (Khalis) .

ـ كان الفَرّاء النحويّ معلّماً لوَلَدَيّ المأمون ، وكان إذا قام من مجلسِه بادرا إلى نَعليه فقدَّم كلّ واحدٍ منهما فردةً ، وذلك بأمر أبيهما المأمون .

الفصل الثاني والعشرون

علم السيمياء

علم السيمياء SEMANTIQUE علم خاص بدراسة معاني الكلمات وتغيراتها ، وهو عِلم حديثٌ عُرف بأوروبا وخاصةً بفرنسا عام 1883 وجاء مُكمِّلاً لعلم الصوتيّات (فونيتك) (أي العِلم المختصّ بالأصوات والنطقيّات) ، ويرمي إلى البحث في جميع ظواهر اللغة بصفتها مجالاً للتعبير عن خوالج الفكر البشري ، وهو فوق ذلك يستبطن جانباً خاصّاً من هذه الظواهر أعني به ، تطوّر معاني الكلمات . . . وقد أُدرِج عنصر جديد في هذا العلم هو التزامن[1] (سنكرونيزم) أي تزامن الكلمة وظواهرها ووقوع هذه الظواهر اللغوية في عصر من عصور التاريخ ، وبذلك ظهرت جوانب من هذا العلم تبلورت في (السيمياء) التزامني الذي نسمِّيه (سيمياء المباني)[2] وهو يستجلي كل ما له صلة في عصر من العصور بالرابطة التعبيرية القائمة بين الدّال والمدلول ، أمّا السيمياء المتعلّقة بالتطوّر التزامني أو (سيمياء المعاني) فيهدف إلى دراسة التغييرات الطارئة على معنى اللفظ ، أي استجلاء خاصيّة الظواهر اللغويّة من ناحية تطوّرها الزمني .

تشعّب هذا العلم منذ أربعين سنة باتّساع شبكة المهتمّين به ؛ ولم يقتصر الاهتمام به على دراسة ألفاظ معزولة منفصلة عن مؤثراتها بل صارت تبحث في مجموعات لغوية تتصل بالنحو والاشتقاق والتراكيب اللفظية بناء على المفاهيم واعتباراً لظواهر اجتماعية ، وبذلك برزت نظرية جديدة في اللُّغة عُرفت (بالستروكتورالية) تعتبر اللسان مجموعة مرصوصة تكون التعابير فيها مجرّد تعاريف للنسب والصلات ، ومع ذلك فقد شعرنا بأنّ هذه الدراسات سوفَ تظلُّ مشلولة إذا تحرّكت في دائرة مقفلة ، متجاهلة الروابط التي استوثقت في مختلف العصور بين الأُمم والشعوب ،

---

1 راجع اللسان العربي ـ المجلّد السابع ـ المغرب .

2 انظر ما سبق .



واللُّغات واللهجات ؛ تلك الروابط التي تُضفي على عِلم الألسنية (Linguistique) طابعاً إنسانياً شاملاً ، اعتبره أو هو فعلاً من أبرز مظاهر الوحدة بين البشر . .

وهكذا ظهر علم (السيمياء) العام الذي يرى في السيمياء المرتبطة بلُغة ما من اللغات مجرّد حالة خاصة ، فلم يعد علماء اللُّغة يرتكزون في دراسة تطوّر التراكيب والاشتقاقات على عوامل تختصّ بلغة معيّنةٍ في بلدٍ معيّن ، وإنّما خرجوا ـ بإضافاتهم ـ للاتّصال بالمؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والمبادلات بين الأُمم . يَذهبُ الشعبُ فيها جميعاً مُبرهناً على أنّ اللُّغة كائنٌ حيّ . تَنشأ ولائده لتترعرع وتهرم مسايرة مقتضيات التطوّر وروح العصر ويدور مولداً ناخلاً لتاريخ تطوّر شعب منذ حضارته الغابرة . وبما أنه يبحث في كلمات وألفاظ متحكمة في تكييف معطيات التاريخ والعلائق البشرية فقد أسموه عِلم (السيمياء) أو (السمات) .

الفصل الثالث والعشرون

الكلمات الدخيلة على اللغة العربية

ليس أدلّ على مرونة اللُّغة العربية من قول المازني صاحب كتاب «الاقتراح» : (كل ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم) .

وبعد

فقد خرجتُ بدراسةٍ موسوعيّةٍ تشملُ إحصاء المفردات الدخيلة على العربية وتؤكد قولي بطواعية اللُّغة التي ما تنفكّ تأخذ وتُعطي بين جَنَبي الإنسان دون أن تَهونَ مرتبتُها أو تُمَسَّ كرامَتُها . .

وتزيد الفائدة بهذا المرجع عندما يجد القارىء (الكلمة الدخيلة) مكتوبةً باللغة العربية وبلغتها الأصلية ، وأمامها ما يرادفها في لغة الضاد .

وسوف أكتفي ـ في هذا الفصل ـ بإيراد الشائع من الكلمات الدخيلة مكتوبة بلغتنا والحمد لله وحده .

العدد	اللُّغة
982	كلمة آرامية سامية (سريانية)
850	كلمة فارسية
470	كلمة يونانية
67	كلمة لاتينية
42	كلمة عبرية
32	كلمة تركية
17	كلمة إيطالية
12	كلمة فرنسية
31	كلمة من لغات مختلفة

المجموع :
2503



اقنوم ـ بيدر ـ حواريون (رُسل السيد المسيح) ـ دجّال ـ دفّ (لوح) ـ زبون ـ سِفْر ـ سفرجل ـ سافل ـ سفينة ـ ساقية ـ سِكَّة ـ سكِّين ـ سَلَّة ـ مِسَلَّة ـ سُلطان ـ سَمّ ـ مسمار ـ سِمسار ـ سُمّاق ـ سِنان ـ سنونو ـ سور ـ سِوار ـ سوسن ـ سَوْط ـ سُوْق ـ سيف .

شاقوف ـ شباط ـ شُحرور ـ شُرطة ـ شريان ـ شاطِر ـ شفرة ـ شمّاس .

صامَ ـ صَبا (إليه) ـ صَدَقَة ـ صَرْصَرْ (ريحٌ باردة) ـ مصطبة ـ صعتر ـ صفيحة ـ صليب ـ صمصام ـ صِنّارة ـ صَنَم .

ضفّة ـ طبل ـ طحين ـ طاحون ـ طاغوت ـ طوبى ـ طُوْر ـ طوْف ـ طوفان ـ عَبْد ـ عَجَلَة ـ عدن (فردوس) ـ عرَّاب ـ عربون ـ عرش ـ عسكر ـ عُطارد ـ عُقار (خمر) ـ عَكّوب (نبات جبلي كثير الشوك) ـ عِلَّة (سبب) ـ عالَم ـ عَمَّدَ ـ معموديَّة ـ عمود ـ عِنَب .

غدير ـ غربال ـ غلّة ـ غُلام ـ غَمَّضَ ـ غَمَطَ (تقول غَمَطَه حَقَّه : أَنكر عليه حقّه) .

فُستُق ـ فُجل ـ فَحل ـ فَخّاري ـ فَدّان ـ فَرّوج ـ فَرْخ ـ فَرَمَ (اللحمة) ـ فاسق ـ فَكٌّ ـ فُلّ ـ فالج ـ قُدَّاس ـ قارورة ـ قربان ـ قُبَّعَة ـ قس ـ (قسّيس) ـ قَصّاب (بائع اللحمة) ـ قَصر ـ قطران ـ قافلة ـ قمح ـ قُنفُذ ـ قَمَّط (الطفل) ـ قيّوم ـ قيامة .

كأس ـ كَبَسَ ـ كابوس ـ كبش ـ كَبَّلَ ـ كتّان ـ كُراث (نبات بصلي) كَرفس (نبات) ـ كركدَنّ (وحيد القرن) ـ كُزْبَرَة ـ كشكول ـ كِفّه ـ كلاَّبة .

كمين ـ كنيسة ـ مِكنسة ـ كانون (موقد) ـ كاهن ـ كوكب ـ كيس ـ كيان (طبيعة) ـ لاهوت ـ مساحة ـ مِسكين ـ مَعين (يُنبوع) ـ مِلاحة ـ ملاك ـ ملكوت ـ موسيقار ـ ناسوت ـ نبراس ـ ناجود ـ نَجّار ـ نِحرير (بارع في العِلم) ـ نُسْخَة ـ ناسور (مرض يُصيبُ العِظام) ـ نَصراني ـ ناطور ـ نعامة ـ نَعناع ـ نفساني ـ ناقوس ـ

نمر ــ نِمس ــ نوراني ــ منارة ــ نَوْل (آلة حياكة) ــ نِير ــ نيسان ــ هيكل ــ ورد ــ وَرَشان (ضربٌ من الحمائم) ــ وروار (طير) ــ وَقَّرَ (إحترم) ــ يَرَقان (مرض الصفيرة) ــ يَمّ .

وقد دخل أكثر هذه الكلمات في لغتنا بواسطة اللُّغة اليونانية والإيطالية :

إسطبل	: Stabulum مربط الخيول
امبراطور	: Imperator
بابا	: Papa الحَبر الأعظم رأس الكنيسة الكاثوليكية
بترول	: Petroleum نِفط (زيتُ الحَجر)
بارجة	: Barca سفينة حربية (دخلت هذه الكلمة لغتنا بواسطة التركية)
بُوق	: Buccina نفير عسكري من Bucca: فَم
رصيد	: Residuum الباقي ، تجارياً . . الباقي بعد تصفية الحساب .
سِراط	: Strata طريق مُبَلّط كبير ، واضح ، مُستقيم .
صقر	: Sacer الطير المعروف
فُرن	: Furnus
فيتامين	: Vita حياة
قَبّان	: Campana ميزان لأشياء ثقيلة (عن الفارسية ؛ كبان)
قُرصان	: Cursor لصوص البحر (بواسطة التركية Korsan)
قلنسَوة	: Calantica غطاء للرأس
قناة	: Canalis
قنديل	: Candela سراج
قِنطار	: مِئة رطل مختزلة من Centenarium Pondus أي وزن يساوي مئة ضعف وزن آخر .

كربون : Carbo عنصر الفحم .

كردينال : Cardinalis : خطير

كُمرك : Commercium تجارة ، بضاعة
(من التركية Gumruk جمرك)

كوب : Cupa إبريق صغير لا عروة له

كوفيّة : Cophia نوع لباس لرأس النساء

مِنديل : Mantile منشفة

ميل : مقياس مسافة مختزل كلمة mille passuum : ألف خطوة

معظم الكلمات العبرانية المأنوسة في اللُّغة العربية :

آمين ـ تابوت ـ تلمود ـ توراة ـ تنّور ـ جَدَث (قبر) ـ جهنّم ـ حاخام ـ حجّ Hag (زيارة مكان مقدّس) ـ سَبت ـ سِبط ـ شاش ـ شيطان ـ فِصح ـ يوبيل .

معظم الكلمات التركية المأنوسة في اللُّغة العربية :

بُرغي ـ بك ـ بَكَرَة ـ بوغاز (مضيق بحري) ـ بَيرق

تَرسانة ـ تركمان

جَقل (ابن آوى) ـ جُوخ

خاقان (ملك) ـ خان

دَوزَن (العود)

دَوشَك (نلفظها في عامّيتنا اللبنانية (دَشَك Deuchek) فراش المِقعد

طُغراء

عربة

قُفطان (رداء)

قُنبلة

وُجاق (موقد) .

معظم الكلمات الإيطالية المألوفة في اللُّغة العربية :

بُرتُقان ـ برميل ـ بنك ـ كمبيالة ـ مالاريا .

معظم الكلمات الفارسية المألوفة في اللُّغة العربية :

إبريق ـ أُرجوان ـ أُستاذ ـ أُوج ـ إيوان

بابونج ـ بابوج ـ باذنجان ـ بارة (1/40 من الغرش العثماني) ـ باز ـ بازار ـ باشا ـ باشق ـ ببغاء ـ برنامج ـ بُرهان ـ بُستان ـ بِلّور ـ بُم (أغلظ أوتار العود) ـ بنج ـ بَند (فقرة) ـ بنفسج ـ بهلوان ـ بوتقة .

تخت ـ تنبك ـ توتيا ـ جادّة (طريق واسع) ـ جام ـ جاموس ـ جَزَر ـ جِزيَة ـ جُمان ـ جنزير ـ جهبذ (ناقد بارع) ـ جَوز ـ جَوهر ـ حِرباء ـ حُبارى (طير) .

خام ـ خان ـ خانة ـ خُديوي (أمير) ـ خُردُق ـ خليج ـ خنجر ـ خندق ـ خواجه ـ خوذة ـ خيار ـ خيزران ـ خَيش .

دبّوس ـ درويش ـ دِسار ـ دُستور ـ دسكرة (ضيعة كبيرة) ـ دُشمان (عدوّ) ـ دفتر ـ دلو ـ دِهليز ـ دَورق (إبريق لا بُلبلَ له) .

ديباج ـ ديباجة ـ دَيْدَن (عادة) ـ ديوان ـ ربّان ـ روزنامة ـ رَونَق ـ زَرد ـ زمهرير ـ زنجار ـ زنديق ـ ساذَج ـ سراب ـ سِرداب ـ سَرَطان ـ سُلَحفاة ـ سنجاب ـ سنديان ـ سيخ ـ شال ـ شاه ـ شاهين (طير جارح) .

شِطْرَنج ـ شمعدان ـ صك ـ صنج ـ صندوق ـ صنوبر ـ طَبَق ـ طراز ـ طربوش ـ طيلسان .

عندليب

فرزدق ـ فِرِنْد (جوهر السيف) .

فنجان ـ فِهرِس ـ فيل

قانون (آلة طرب) ـ قَزّ

كاغِد (ورق) ـ كبريت ـ كشك (دكان صغير)

كعك ـ كُميت ـ كِنز ـ كوز ـ لِجام

لولب ـ مِسك ـ مِنْكَلَة (آلة لقطع التبغ)

مَوز ـ مِيدان ـ ناي ـ نَرد ـ نسرين ـ نفير (بوق) ـ وزير ـ يباب (خراب)

معظم الكلمات اليونانية المألوفة في اللّغة العربية :

أبرشيّة ـ إبريز (ذهبٌ خالص) ـ إبليس ـ أَثير ـ أُخطبوط ـ أرثذكسي ـ أرخبيل ـ أُرغن ـ إزميل ـ إسطرلاب (بوصلة) ـ أُسطورة ـ أُسطول ـ إسفنج ـ أُسقف ـ أطلس ـ أفيون ـ أقَّة ـ إقليم ـ إكسير ـ إكليروس ـ الماس ـ إنجيل ـ أوقيانس ـ أوقية ـ أيقونة ـ أوكسيجين ـ إسفلت (زفت) ـ بارود ـ بارومتر ـ بُرج ـ بطاقة ـ بطريرك ـ بلسم ـ بلغم ـ ترياق ـ تلغراف ـ تيفوس (مرض) ـ ثور ـ جَصّ ـ جغرافية ـ جنس ـ ترمومتر ـ تلسكوب ـ حلزون ـ حوت ـ خلقين ـ دبلوم ـ درابزين ـ درهم ـ دِمَقس ـ زُؤان ـ زُخرف ـ زرنيخ ـ زواج ـ سردين ـ سفير ـ سُندس ـ سيكولوجيا ـ سيماء ـ سينما ـ شِدياق (شمّاس)

صابون ـ

طاووس ـ طُغمة ـ طلَّسم ـ

عقيق ـ

غرام (جزء من ألأف من الكيلوغرام)

فانوس ـ فَردوس ـ فسفور ـ فُسيفِساء ـ فُقمة (حيوان برمائي) ـ فِلس ـ فلسفة ـ فِلِّين ـ فندق ـ فونوغراف ـ فيلسوف ـ فرمشيا ـ قلم (Kalamos)

قمة (Kyma) في اللاتينية (Cyma)

قالب ـ قانون ـ قِرش ـ قِرط ـ قرطاس ـ قَرن (مئة سنة) ـ قُفّة ـ قَرَنْفُل ـ قصدير ـ قنطرة ـ قِنّينة ـ قيثارة ـ قيراط ـ قرميد ـ كاتدرائيّة ـ كاثوليك ـ كافور ـ كوليره ـ كيلوغرام ـ كيلومتر ـ كيمياء ـ لتر ـ لوبياء ـ لجنة (Legeon) وفي اللاتينية (Legio,onis) : فرقة ـ متر ـ مجوسي ـ مُخل ـ مَرْمَرْ ـ مرهم ـ مطران ـ مِكروب ـ مِكروسكوب ـ منجنيق (آلة حربية قديمة تقذف بالحجارة على القِلَع) ـ مورفين ـ موسيقى ـ ناردين ـ ناموس ـ ناووس ـ نرجس

هالة ــ هرطقة ــ هستيريا ــ هيدورجان (Idhroghonon) ــ هُيولى ــ وَين (عنب أسود)

ياقوت ــ يُود

معظم الكلمات (الفرنسية) المألوفة في اللُّغة العربية :

برلمان ــ بروتستانت ــ بكالوريا ــ تلفزيون ــ جنرال ــ دكتور ــ راديو ــ طن ــ مارشال ــ ماسوني ــ مليار ــ مليون ــ سنتيمتر

ألفاظ دخيلة من لغات أخرى :

زنك	(لفظة) (ألمانية)
مازوت	(لفظة) (روسية)
بطاطة ــ تبغ ــ ريال	(ألفاظ) (إسبانية)
شِك ــ فيلم ــ روم (مشروب)	(ألفاظ) (إنكليزية)
غاز	(لفظة) هولندية
فُستان	(لفظة) ألبانية
اللاّت	(لفظة) آشورية (مؤنث (إل) أي إله في الآشورية)
بَغل ــ جلباب (قميص واسع) ــ خيمة ــ دُملوج (سوار) ــ محراب	(ألفاظ) (حَبَشية)
واحة	(لفظة) (مصرية)
قُطن	(لفظة) (قبطية)
شاي	(لفظة) (صينية)
كينا	(لفظة) (من لغة بلاد البيرو القديمة)

الفصل الرابع والعشرون

البقايا (في اللّغة)

البقايا من الماء : (الرِجْرِجَة) بقيّة الماء في الحوض
(الثَميلة) بقية الماء في الصخرة أو الوادي جمعها : ثَميل وثمائل
(الشُفافَةُ) و(الخَبْطَة) بقيّة الماء في الإناء والغُدير
(السَمَلُ) و(المِسْياط) و(الحِضْجُ) بقيّة الماء في الحوض

ومن بقايا الماء : (المَطَلَة) و(الصَرى) و(الجِرْمِدَة) و(الفَراشة) و(النضاضَة) و(المَطيطَة) و(السَوْط) و(السَوْل) و(الصُبابة) و(السُؤْرُ) و(الصقَرَة) و(الصُلَّة) و(الطَّلْخُ) و(الطِنءِ) و(السُحَيْبَة) و(التِقْن) و(الوَلْثُ) و(الدِكْلُ) و(الخِلْفَة)
وضلاضِلُ الماءِ : بقاياه

البقايا من اللبن : (الخُثارة) و(الخَبْطة) اللبن يبقى في الإناء
(الرَّفَض) ما يبقى من اللبن في القُربة
(الفَلَق) ما يبقى من اللبن في أسفل القَدَح
(الغُفَّةُ) (الغُبْرُ) و(العُفافَة) ما يبقى من اللبن في الضَّرْع

البقايا من النبت والثمار : (الحُصاصة) ما يبقى في الكرم بعد قِطافه
(العُشان) ما يبقى من التمر بعد قِطافه
(الجُرامة) ما يبقى من الزرع بعد حصاده .

بقية المال : (العُنْشُوْش)

بقية الشباب : (السُؤرَة) و(التَّلِيَّة)

بقية الروح : (الحُشاشة) و(النَّسيس)

بقية العِلم : (الأُثَرة)

بقية الطعام : (الحُذافَة) و(الرُكمة) و(الحَصَلُ) و(اللُّماظة) و(الحُصالَة)

بقية الخمر والشراب : (الوَلْثُ) و(البسيلة) و(الخُمار)

بقية الدَّيْن : (الرويَّة) و(الذُبابَة) و(التَّليَّة)

بقيّة الكلأ : (الهماليل) و(البُلَّة) و(الطرائِق) و(الشَّذب) و(العزائر) و(الأكدة)

بقية المائدة : (القُشام والقُشامة) و(الحُساف) و(الخُثار) و(اللُّفاظَة)

بقية القِدر : (القُرارة) و(البزيم) و(الخُثرُب)

بقية اللحم : أشهرُها (العِرزال) و(الرَّيْم)

بقية العَسَل : (الجَلْسُ) في الإناء و(الكوّارة) في الخَلِيّة .

بقية المِسك : (العِتْرَة)

بقية العجين : (الوَلْث)

بقية الرغيف : (الجزلة)

بقية المال : (العفو)

وللبقية بوجه العموم ألفاظ كثيرة ألطفها (الفُضالَة) و(الثُمالَة) ومنه قولهم (ويكَ أترغَبُ في فُضالة المآكِل وثمالةِ المناهِل)

بقية الليل : (الهُزلُول) و(الغَبَش)

بقية النهار : (السَّفَر) و(الرَّيْم)

بقية القوة : (الشدا والشذاة)

بقايا المرض : العقابيل

وحمحام : اسم فعل (نادر) معناه لم يبقَ شيء .

ما يُستعمَلُ من الحروف المقصورة ويلتبس على البعض فيجعلونها أَلِفاً .

الهوى : (الحُبّ) اللّوى : مصدر لَوَيْتُ

النّدى : (نَدى الأَرض ونَدى الجود والكَرَم) الأَسى : الحُزن

الشّجى : الحُزْنُ الوَنى : من وَنَيْتُ

الكَرى : النومُ العَمى : في العين والقلب

الأَذى ، والقَذى (في العين) الجَنى : جَنى الثمرة

الخَنى : الفُحْشُ الصَّدى : العَطَش

الضَّنى : المَرَضُ الضَّوى : الهُزال

الرَّدى : الهلاكُ والنَّوى : ما نويت من قربٍ أو بُعد

الطَّوى : الجُوع الهُدى ، والصَّرى : «الماءُ المجتَمِعُ»

الثَّرى : التُّرابُ النَّديُّ الوَغى : الحرب

الجوى : داء الوَرى : الخَلْق

السُّرى : سير الليل الحِجَى : العقل

مِنَى : محلّةٌ بمكّة المكرّمة الحَشَى : الجَوْف

المَدَى : الغاية النُّهى : العقل

الصدى : الطائر يقال : «إنّه ذَكَرُ البوم»

النَّسى : عِرق في الفخذ

أريضُ عريض : عريض

بَلقَع سَلْقَع : مكان قفر

ثقيفٌ لقيف : حاذق بارع
جائع نائع : جائع وعطشان
حاذقٌ باذِق : حاذق جدّاً
ذهَبَ حِبرُه وسِبره : جَماله
مالي عنه حَمّ ولا رم : لا بد لي منه
وقعَ في حيص بيص : في حيرة من أَمره
خَبٌ ضَبٌ : مراوغ
خبيث نبيث : شديد الخباثة
ذَلِقٌ طلق : فصيح
راغم داغم : مُرغَم
سَهدٌ مَهْدٌ : حَسَن
صاغِر داغر : ذليل
صَلقع بَلقَع : خالٍ
ضئيلٌ بئيل : قليل
ماله عال ولا مال : ما له شيء
عَبِق لَبِق : ظريف
عزيزٌ مزيز : شريفٌ ومُكرَّم
فَظٌّ بَظٌّ : خَشنُ الطَّبع
وكوعٌ لكوع : لئيم

لا يُقال كأس إلاّ إذا كان فيها شراب وإلاّ فهي زُجاجة .
لا يُقال مائدة إلاّ إذا كان عليها طعام وإلاّ فهي خُوان .
لا يُقال كُوز إلاّ إذا كان له عُروة (الإبريق) وإلاّ فهو كُوْب .
لا يُقال قَلَم إلاّ إذا كان مبريّاً وإلاّ فهو أُنبوبة .
لا يُقال خاتَم إلاّ إذا كان له فَصٌّ من الأَحجار الكريمة وإلاّ فهو فَتْخَة .

لا يُقال وَقود	إلاّ إذا اتّقدت فيه النار وإلاّ فهو حَطَب .
لا يُقال للشمس	غزالة إلاّ عند ارتفاع النهار .
لا يُقال نَفَقٌ	إلاّ إذا كان له مَنْفَذٌ وإلاّ فهو سَرَبٌ .
لا يُقال خِدْر	إلاّ إذا كان بداخِلِه امرأة وإلاّ فهو سِتْرٌ .
لا يُقال ثَرى	إلاّ إذا كان نَدِيًّاً (رطباً) وإلاّ فهو تُراب .
لا يُقال للثّوب حُلّة	إلاّ إذا كان مؤلّفاً من قِطعَتَين (مِن جنس واحدٍ)
لا يُقال للذهب تِبْرٌ	إلاّ ما دامَ غير مصوغ .

المثل والتمثيل

الضُّعفُ للجسم	: كالضَّعفِ للعقل
الوَهْنُ في العَظْم	: كالوَهي في الثوب
حَلا في فمي	: مثل حَلِيَ في صَدري
البصيرة في القلب	: كالبَصَرِ في العين
الهالة للقمر	: كالدّارة للشمس
الوعورة في الجبل	: كالوعوثة في الرّمل
العَمى في العَيْن	: كالعَمَهِ في الرّأي
الزنا في المرأة	: كاللِّواطِ في الرَّجُل
الخسوفُ للشمس	: كالكسوف للقمر
البُزُّ للحيوان	: كالثَّدي للإنسان
الخَنْصُ للمرأة	: كالخِتانِ للغُلام
الجَلَل	: اليسير والكثير
الصَّريم	: الليل والصُّبح (لأنّ كُلاًّ منهما ينصرمُ عن صاحبه)
الزّوج	: للزوجةِ والزوج
الأزْر	: القوة والضعف

جمع على وزن (مفاعل) ـ وليس في أول مفرده ميم ـ

وهذا من النادر .

جهل مجاهل ، حُسن محاسِن ، خطر مَخاطِر ، سِمّ (للثقب) مسامّ ، سوء مساوىء ، شؤم مشائم ، شيخ مشايخ ، لمحة ملامح ، نَحْس مناحِس .

من غرائب نصب الاسم للدلالة على المسافة

«هو مِنّي (رميةَ) سَهْم»

تسمية المُتضادّين باسم واحد

الجَوْن : الأسود والأبيض

الصَّرِيمُ : اللَّيلُ والنَّهار

السُّدْفَةُ : الظُّلْمةُ والضَّوء

الجَلَلُ : الشيءُ الكبير والشيء الصغير

النَّاهِلُ : العطشان والريَّان

الماثِلُ : القائمُ واللاّطىءُ بالأَرض

الظَنُّ : اليقينُ والشكّ

وأسررتُ الشيء : أخفيتُهُ وأعلَنْتُهُ

رَتَوْتُ الشيء : شَدَدْتُهُ وأَرخَيتُهُ

شَعَبْتُ الشيء : جَمَعْتُهُ وفرَّقْتُهُ

شِمتُ السيف : سللتُهُ وشِمت السيف أغمدتُه

المولى : المُنعِم والمُنْعَم عليه

البَيْن : الفِراق والوصل

الأَمين : المؤتَمِن والمُؤتَمَن

الحميم : الماء الساخن والماء البارد

الرَّسّ : الإصلاح والفساد

السَّديم : القليل الذِّكر والكثير الذِّكر .

ما جمعه وواحده سواء

ـ الفُلْك (السُّفُن) واحِدُها فُلْك ، قال الله تعالى ﴿في الفُلْكِ المشحون﴾ (سورة الشعراء الآية 119) .

ـ الطاغوت مفردٌ وجَمع قال تعالى : ﴿والذينَ كَفَروا أولياؤُهُم الطّاغوتُ يُخرِجُونَهُمْ﴾ (سورة البقرة الآية 257) .

ـ والزّوج يكون واحد ويكون اثنين

ـ اليَمُّ : للبحر

ـ الواحد ـ القَبُول ـ الدَّبُور

ـ عَرَق (الإنسان)

وأُعفي القارىء من سائر الألفاظ المهجورة التي تُساق هذا المَساق .

كلمات متلازمات

الأَصغران	:	القلب واللسان
الثقلان	:	الإنس والجنّ
الداران	:	الدنيا والآخرة
الأَزهران	:	الشمس والقمر
الفرقدان	:	نجمان قريبان من القطب الشمالي
السِماكان	:	الرامح والأَعزل
الخافقان	:	الشرق والغرب
الجديدان	:	الليل والنهار
الغَيْهَبان	:	الظُلمة والبطن
الحَجَران	:	الذهب والفضّة
الأَعميان	:	السيل والحريق
الأصرمان	:	الذئب والغراب
الكريمان	:	الحجّ والجِهاد



العجماوان : صلاة الظهر وصلاة العصر عند المسلمين
الحُسنَيان : الظَفَر والشهادة
الأَطيبان : الطعام والشراب وقيل الطعامُ والنِكاح
الأمرّان : الفَقر والهَرم
الأَبيضان : الماء واللبن وقيل الذهبُ واللَّبن
الأسمران : الماء والحِنطة و(الماء والرُّمح)
الأسودان : الماء والتمر و(الحيّة والعقرب)
الأصفران : الذهب والزعفران
الأحمران : اللحم والخمر
الأخضران : العُشب والشجر
السَيّدان : الحَسَن والحُسَين (ولدا علي بن أبي طالبٍ عليه السلام)
الحَرمان : مكّة المكرمة والمدينة المنوّرة
العسكران : عَرَفَة (جبل بجوار مكّة) ومِنى (واد في مكّة)
الفُراتان : دجلة والفرات

ـ واقتصر على هذه الأسماء خشاةَ أن أدخل في الألفاظ الآبدة .

معاني أسماء الأعلام

أبو العتاهية : أبو الجنون
أبو العلاء : أبو الغلبة
أبو فراس : الأسد
أدهم : أسود
أُسامة : اسم علم للأسد
أشعب : عريض المنكبين
أكثم : كبير البطن
الأحنف : المعتدل

الأخطل	: طويل الأُذنين مسترخيهما ــ أخطل اللسان : سفيهه
الأخفش	: ضيِّق العينين ، ضعيف البصر
الأَزهر	: مُشرِق الوجه
الأصمعي	: صغير الأذنين ــ الذكي ــ السيف القاطع
الأعشى	: السيىء البصر
البُحتري	: القصير
الجاحظ	: ظاهر العينين
الحارث	: الأسد
الحُطيئة	: القصير القبيح الوجه
الخنساء	: البقرة الوحشية مؤنث الأَخنَس : وهو ذو الأنف العالي الطرف
الدُؤلي	: الذئب
الرازي	: من أَهل الريّ وهي مدينة إيرانية
الريّان	: الأخضر الناعم من غصون الشجر ــ بابٌ من أبواب الجنّة .
الزُّبير	: الرجل الظريف
السموأل	: الذُباب ، الظِلّ
الشنفرى	: سُمِّي هكذا لحِدّة طبعِه
الصابىء	: الخارج من دِين إلى دِين ، الهاجم
الفارض	: الرجل الضخم . العالِم بالفرائض
المبرِّد	: الذي أَضعَفه المرض
المتلمّس	: الطالب الشيء مراراً . .
المعتضد	: المستعين بغيره
المقَفَّع	: المنكّس رأسه على الدوام ــ المنتفخ الجلد . .
النعمان	: الدم

أُميَّة : تصغير أمَة (بالتخفيف) خادمة .
بَكر : الفتيُّ من الجِمال
جرير : زِمام الدَّابة
حاتم : حاكم ـ قاض ـ أسود
حُذام : بطيء ـ كسول
حفص : شبل
حَنبل : قصيرٌ بارز البطن
حيدر : أسد (رجلٌ قصير)
دُريد : الذاهبة أسنانه
دِعبل : ناقة قوية
دَعد : حِرباء
زُبيدَة : نبات
زُبير : قوي (مُصَغّر)
زينب : شجر طيِّب الرائحة
سحبان : سيل يجرف كلّ ما مرّ به
سلمى : اسم نبات
شاهين : صقر
شِهاب : كوكب
صفوان : صخر أَملس
طارق : الآتي ليلاً ، كوكب الفجر
طرفة : اسم شجر
طلحة : اسم شجر
عائشة : حسنة الحال
عامر : جرو الضبع
عبّاس : أسد

عبلة : سمينة

عثمان : فرخ الحيّة والحُبارى

عُروة : النفيس من المال

عِصام : كُحل ، عُروة يُعَلّق بها الوعاء . .

عَفّان : الصَعّاد في الجبل

عليّ : شريف

عَمّار : قوي الإيمان

عَيّاش : بائع الخبز

غَسّان : حِدّة الشباب

فاروق : الذي يفرّق بين الأَشياء لقب عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، قيل لقّبوه بهِ لأنّه يفرّق بين الحقّ والباطل .
وقد تأتي من (فَرَقَ) فتكون للرِعدة الشديد الخوف .

فَرزدَق : الرغيف الساقط في التّنور ـ قِطع العجين

فَيصل : حاكم ـ سيف قاطع

قَيس : مصدر قاس : تبختر

كعب : مجدٌ وشرَف

ليلى : خمر ، نشوة الخمر ، نعتٌ لليلة الشديدة السواد

مازن : مشرق الوجه ـ بَيضُ النمل

محمّد : كثير الخِصال الحميدة

مُعاوية : جرو الثعلب

مَعن : كل ما يُنتفع به

مكرم : سخيّ

نزار : مصدر نَزُر الرجل : قَلّ خَيرُه . .

هاشم : حَلاّب اللبن

هِشام : سخاء

ـ **لفظ** (**العجوز**) مشتركٌ بين سبعين معنًى ، ولم يتّفق ذلك لغيره من الألفاظ العربيّة ، وهذا تفصيلها مرتّباً على حروف المُعجم :

العجوز : الإبرة ، الأرض ، الأرنب ، الأسد ، البئر ، البحر ، التاجر ، الترس ، الثور ، الجائع ، جَهَنَّم ، الحَرْب ، الخمر ، الخيمة ، الداهية ، الدنيا ، الذئب ، الراية ، الرَّخَم ، الرَّعشَة ، السفينة ، السماء ، السنة ، الشيخ ، الشمس ، الصحيفة ، الصومعة ، الضَّبُع ، الطريق ، العقرب ، الفَرَس ، الفِضَّة ، القوس ، القيامة ، القِبلة ، القِدْر ، الكتيبة ، الكلب ، المُسافر ، المِسْك ، الناقة ، النخلة ، الولاية ، اليد اليُمْنَى ، وسواها .

تقول : (عَلَوْتُ في الجَبَلِ عُلُوّاً) و(عليتُ) في المكارمِ علاءً

حَلِيَتْ في عَيْني (تحلى) وحلا في فمي الشراب (يحلو)

لهيتُ عن الشيء فأَنا (أَلْهَى) أي أذهَل وأَغْفَل

ولَهَوْتُ بالشيء فأَنا (أَلهو) أَي أَلعب

(قَلَوْتُ) اللَّحمَ أَنْضَجْتُهُ على النار

و(قَلَيْتُ) الرَّجُلَ أَبْغَضْتُهُ (مِن قِلَى : بَغْضاء)

الفصل السادس والعشرون

دقائق اللُّغة

فَصْلٌ في الطير والحيوان

أتيتُ بهذا الفصلَ لأمرين :

الأوّل : لأُبيِّنَ للقارىء اتّساع هذه اللُّغة ، التي تبلغ حَدَّ المُعجزةِ أَحياناً .

والآخر : لأنّه ـ رغم صفحاتِهِ القليلات ـ يعتبر مرجعاً فريداً في هذا الباب . .
لأنّه قائمٌ على عشرات المخطوطات والكتب النادرة واللهُ تعالى أَعلم .

دقائق اللُّغة

فَصْلٌ في الطير والحيوان (وهذا مرجع نادرٌ لها)

أولادُ الحيوان

ولدُ الأَسد	شِبل ـ شَبْع ـ حفص
ولدُ الوَبَر	خَمَش
ولدُ الفيل	دَغْفَل
ولدُ الدُّبّ	دَيْسَم ـ جِبْس
ولدُ الثعلب	هِجْرِس ـ ضُغْبوس ـ تَنْفَل وتَتْفَل ـ وقيل ضَغْبوس (بالفتح)
ولدُ الضَّبُع	فُرْعُل ـ هِنْبِر ـ عِسبار
ولدُ الغَزال	خُشَيْش ـ خِشْفُ ـ رَشَأ
ولدُ الخِنزير	خِنَّوْص
ولدُ الذئب	عِسْبار ـ فُرْعُل
ولدُ القِرد	قِشَّة
ولدُ الوَعِل	فَرْهُود ـ قُرمود ـ غُفْر (جمعها أغفار) ـ فُرْهُد



ولدُ الحصان	فَلوٌ ومُهْر
ولدُ الثَّور	عِجْل ـ فَرْقَد
ولدُ الحمار	جَحْش ـ عِفُو ـ تَوْلَب ـ هَنْبَر ـ والأُنثى سَقْبَة
ولدُ الأَرنب	خُرْنُق ـ وخِرْنِق ـ نَهْسَر

قد يكون من الولد للحيوان غير اسم بيد أننا اقتصرنا على المألوف منها

ولدُ الظَّبي	عُزَّة ـ رشاء ـ شَصَر ـ رِيْم ـ طَلا ـ شادِن ـ خُشْف
ولدُ المعز	جدي ـ حَبَلَّق ـ عَتُوْد
ولدُ الهِرَّةِ	شِبْرِق
ولدُ الضَّبّ	حِسْل ـ غَيْداق ـ جَحْل
ولدُ الأَفعى	حِرْبِش ـ عُثمان ـ جارِن
ولدُ الفأر	دِرْص ودَرْص
ولدُ الحِرباء	شِقْذ وشَقَذ وشِقَذ
ولدُ الضفدع	شَرْغ ـ بَشَفْدَع
ولدُ الجَمَل	فَصِيْل ـ حُوار ـ بَوّ ـ سَقْب ـ هُبَع
ولدُ النعجة والبقرة الوحشيّة	فُرْفُور
ولدُ البقرة الوحشيّة	فَرْقَدَ ـ فَزّ ـ بَرْغَز ـ بَحزج ـ ذَرَع ـ جُؤْذُر ـ غَضِيض
ولدُ النعجة	جَذَعٌ ـ سَخْلَة ـ نَقَدَ ـ حَمَل ـ عَناق ـ بَذخ (فارسي) وهو عَبُور بَعد فطامه
ولدُ الذئب من الضبع	سِمْع
ولدُ الضبع من الذئب	شِيْب
ولدُ الكلب	جَرْوٌ

هناك اشتراكٌ في أَسماء ولد الحيوان والطير (فالدّرص) مثلاً ولد القنفذ ، والأرنب ، والذئبة ، والفأرة ، والهرّة ونحوها .

ولدُ حمار الوحش	فُرار ـ تَوْلَب

ولدُ ابن آوى	نَوْفَل
ولدُ النمر	هُرامِس

أولاد الطير في المعروف من أسمائها

ولدُ النَّسر	مُقْعَد ـ فإذا طار ـ هَيْثَم
ولدُ العُقاب	هَيْثَم ـ وُلَج ـ ضُرْم وضَرِم وقرأتُها مرّةً بكسر (الضاد) ـ ثَلج
ولدُ الحمام	جَوْزَل ـ زُغلُول ـ مُجّ ـ عَزْهَل (للفرخ الذكر)
ولدُ الحُباري	عُثمان ـ يَحْبُور ـ نَهار (حُبْرُور وحِبْرير) ـ جَنْبَر ـ ناهض ـ عاتِق .
ولدُ الكَرَوان	لَيْل
ولدُ النعام	حَتَك ـ هَيْقَم ـ رأْل (والأُنثى من أولاده : قَلُوص) ـ حَفَّان
ولدُ الحَجَل	سُلْف ـ سُلَك ـ سُلَحَة وسَلْف (بفتح أوّله)
ولدُ البازي	زَهْدَم ـ غِطْرِيف
ولدُ القطا	سُلَك ـ قَطا ورواه ابن سيده بفتح أوّله فقال (سَلْكٌ) ـ حَمْدٌ
ولدُ الرَّخَم	نَقانِق
ولدُ النمل	شَيْصَبان
ولدُ الجراد	دَبى ـ سِرْوَة وجموعُها (غَوغاء)
ولدُ الذباب	خَوقَع
ولدُ النَّحل	رِفْه ـ رَصَعَةٌ
ولدُ الجُنْدُب	خُنْدُع
ولدُ القمل	هِرْنِع وأولادها صئبان
صغار البَعُوض	هَمَج

صغار الطير عامّةً فِراخ وحَراشِف



أصوات الحيوان

صوت الأسد	زَئير ـ ونَهيم ـ ونَهيت ـ وَهَمْهَمَةٌ ـ وزَمْجَرَةٌ ـ نُهات ـ زَمْزَمة ـ ذَمْر .
صوت النَّمر	ضَغيب ـ خَرْخَرَة
صوتُ الخِنزير	قُباع ـ وقِباع ـ قَبْع
صوت الفيل	صيء ـ وسَقِير ـ ونَهيم
صوت البغل	شَحيجْ
صوت المعز	يَعار وبَرْبَر
صوت الجَمل	رُغاء وله الهدير (إذا طلبَ أُنثاه) والزَّزْم (إذا طلبَ ولدَه) ثم : أطيْط ـ رَجْس ـ زَغْد
صوت الناقة	حَنين ـ رَزَمَة
صوت الثعلب	ضُباح
صوت القرد	ضَحِك وزُقاح
صوت الدبّ	قَهْقَهة
صوت الحصان	صَهيل ـ وصوته الحَمْحَمة (إذا طلبَ العَلَف)
صوت الكلب	نُباح وله الهريرُ (إذا كره شيئاً) والوقْوَقةُ (إذا خاف) والضَغَّاء (إذا جاع) وله : النبيح والنبْح
صوتُ الظبي	نئيم ـ تَتْريْب ـ نَزيْب ـ بُغُومٌ ـ نَفيْط
صوت الأرنب	ضَغيبٌ ـ وضِغابٌ
صوت التَّيس	نَبيْبٌ ـ ظَأْب
صوت الذئب	عُـواءٌ ـ والتَلَعْلُع (صوته عند جوعه) ـ القَعْب ـ القَنْب ـ القَوْع
صوت الغَنم	ثُغاءٌ ـ ثُؤاج

صوت البقر	خُوارٌ
صوت الثور	جَأَر ـ جُؤار ـ صُعاق (إذا اشتدّ صوته)
صوت الهِرّ	مُواءٌ
صوت السِنَّور	خَرُورٌ ـ رَدْن ـ ضَغْو ـ ضُغاء ـ قَعْم ـ مُعاء ـ نُعاء
صوت الضَّبُع	خُفاخِفٌ
صوت الحمار	نهيق ـ سَحيْل ـ سُحال
صوت الضفدع	نقيقٌ ـ نَشيْج
صوت الأفعى	فَحِيحٌ (وصوت جلدِها) كَشِيْش ثم : حَسْف ـ قَرير
صوت الفهد .	ضَغيْبٌ ـ نَحْم ـ نَحيْم
صوتُ القنفذ	صَمْصَمَة

أصوات الطير

صوت النسر	صَفير ـ زعيق
صوت الصقر	قَعْقَعَة ـ غقيْق
صوت البازي	صَرْصَرة ـ نَقيْض
صوت النعامة	زِمار وصوت النعامة الذكر (عوار)
صوت البط	بَطْبَطَة ـ زَبْط
صوت القَمريّ	سَجْع
صوت اللَقْلَق	لَقْلَقَة
صوت الهُدهُد	هَدْهَدَة
صوت الغُراب	نَعيب
صوت الحَمام	هديل ـ وكّ ـ قَرْقَرة
صوت البُلبل	فَتْل
صوت القطا	لَغط
صوت العُقاب	نَقْض



صوت الوطواط	وَطّ
صوت الحجل	قَطا ـ قَطْقَطة
صوت البوم	نَقْرَة ـ وصوتُ ذكر البوم : تَنْهيد
صوت الديك	صِياح وزُقاء وصُقاع وسَقْع
صوت السُمَن	سُوفة
صوت الدجاجة	قَوْقاء
صوت الدجاجة	قَوْقاء
صوت العصفور	سَقْسَقة
صوت الشُحرور	مُناغاة
صوت العندليب	عَنْدَلَة
صوت النحل	دَوِيّ
صوت الذباب	طنين وزَطّ
صوت الجراد	صرير وكصيص وصوته (الحَتْرَشَة) إذا أكل
صوت النمل	دَبيب (ذكره القرآن الكريم)

ذكور الحيوان

ذَكَر الضباع	نَعْثَل ـ عَيْلَمَ وعَيلام ـ ضِبْعان ـ قِشَع ـ نَوْفَل ـ سِمْع
ذَكَر الخنازير	دَوْبَل ـ عَفْر وعُفْر وعِفر
ذَكَر القُرود	رَبَّاح
ذَكَر الوعول	قُرمود وقَرمود ـ أَيِّل
ذَكَر الخيل	حِصان
ذَكَر البقر	ثور
ذَكَر الضفادع	عُلْجُوم
ذَكَر السِنَّوْر	ضَيْوَن ـ قِط
ذَكَر القَنافِذ	شَيْهَم

ذَكَر السُلَحفاة	غَيْلَم
ذَكَر الأَرانب	خُزَزْ ـ قُواع ـ قَعيْل
ذَكَر الفأر	هاقِل
ذَكَر ابن آوى	سُرْعُوب
ذَكَر الأَفاعي	أَخلَف ـ عِربيد وعِرْبِد ـ أُفعُوان ـ حَيُّوت ـ أَيِّم (ذَكَره الأزرقيّ في تاريخ مكّة)
ذَكَر الثعالب	ثُعْلُبان ـ دَغْفَل
ذَكَر الذئب	بُخاق
ذَكَر الظِباء	شادِن
ذَكَر الهِرّ	ضَيُّون
ذَكَر الجرذان	عَرِم
والذَكَر من كلّ حيوان :	الفَحْل

أنثى الحيوان

أُنثى الأَسد	لَبْوَة ـ جَهْبَر
أُنثى الحِصان	فَرَس
أُنثى القنافِذ	مِنَنَة ـ صِمَّة ـ قُنْفُعَة
أُنثى الوَعِل	أُرْوِيَة
أُنثى الثعلب	ثُرْغَل ـ عَضْمَجَة ـ ثَعْلَبَة ـ ثُرْمُلَة ـ خُنْثُعَة
أُنثى الضَبُع	قثام (بالبناء على الكسر)
أُنثى الغَزال	ظَبْيَة
أُنثى الفَهْد	سَنَّة
أُنثى الدبّ	سَنَّة ـ جَهْبَر
أُنثى الأرنب	عِكْرِشَة
أُنثى الفيل	عَيثُوم ـ زَنْدَبيْل

أُنثى أولاد المعز	عَناق
أُنثى البَغْل	سَفْواء
أُنثى القرد	دَحْيَة

ذكَر الطير

ذكَر النسور	قُشْعُمان
ذكَر الكَرَوان	كَرا ـ طَريق
ذكَر طائر الدرَّاج	دَيْلَم ـ حَيْقُطان
ذكَر الحَجَل	يَعقوب
ذكَر البُوم	غَياد ـ صَدى
ذكَر القُماري	ساق حُرّ ـ وَرَشان
ذكَر الحُباري	خَرَب ـ حَبْرَج
ذكَر النَّعام	ظَليم ـ رأْل ـ نعام (تقول : هذه نعامةٌ ذَكَر[1]) ـ غَيْهَب ـ هَدَجْدَج ـ هِقْل .. نِغْض ـ صَعْل ـ هَيْق ـ مُصَلَّم ـ خاضِب ـ نِقْنِق
ذكَر البطّ	عُلْجُوم
ذكَر الدجاج	ديك
ذكَر الحَمام	حَمام ـ فِرْهَل ـ هَديل
ذكَر القُبَّرَة	عُلْعُلْ ورواه السيرافي بالفتح فقال (عَلْعَل)
ذكَر العقبان	غرَن
ذكَر الهدهد	هَديْل
ذكَر القطا	حِنْزاب
ذكَر الرَّخَم	عُدْمُل

1 دخلته التاء على أنّه واحدٌ من جنس وليس للتأنيث .

أُنثى الطير

أُنثى الصقور	عَنْز ـ وزَفْر
أُنثى الحَمام	عِكْرِمَة وعِكرَمَة
أُنثى الحَجَل	غَبْراء
أُنثى العُقاب	لِقوَة ـ عَنْز ـ قَنْواء
أُنثى النَّعام	قَلُوص
أُنثى الكَرَوان	كَرَوانة وجمعها (كروان) بكسر الكاف ، وهذا من الجموع النادرة
أُنثى البُوم	صَيْف
أُنثى القَطا	غَبراء
أُنثى الجراد	عَيْساء والذكر عُنْظُب وحنظب ـ عَسا (رواها الدميري) ـ عُنظُوانة ـ عَرادة
أُنثى العنكبوت	فَدْش والذكر عُكاس وخَدَرْنَق وهَيْجُمانة وعُكاش
ذكر النَّحل	رِعْل ـ يَعْسُوب ـ وثَوْل
ذكر النَّمل	شَيْصَبان
ذكر العقارب	عُقْرُبان

جماعات الحيوان والطير

جماعة الإبل	صِرْمَة ـ رِكاب ـ هُنَيدَة
جماعة الغَنَم	قطيع ـ قُوْط ـ فِرْز ـ ضاجعة (إذا استراحت جموعها) ـ ثُلَّة
جماعة السِباع	عَرْجَلَة
جماعة الحمير الوحشيّة	عانَة
جماعة الخيل	قَيروان ـ قَنْبَلَة

جماعة الوعول	رَبْرَب ـ إجْل (بكسر وسكون)
جماعة العَنز	عَيْلَة ـ كَلَعَة ـ صُبَّة ـ أُمْعُوز
جماعة البقر	صُوار
جماعة النعام	خَيْط ـ رَعْلَة
جماعة القَطا	سِرْب
جماعة الجراد	رِجْل ـ عارِض ـ خَنْطَل ـ حَرْشَف
جماعة النحل	خَشْرَم ـ تُوْل ـ دَبْر
جماعة النَّمل	دَيْلَم
جماعة الطير	عامةً : (عِصابة) و(رَفّ)

بيوت الحيوان والطير

بيت الأسد	عرين ـ وغِيْل ـ وأَجَمَة
بيت الظبي	خُنْس وخِلْم ومَكْنَس وكَصِيْصَة
بيت الإبل	مأوِى (بكسر الواو) وهو من الأوزان النادرة في العربية وبيته (عَطَن) و(مَعْطن) كذلك .
بيت البَقَر	مُراح
بيت الغَنَم	شايَةٌ و(زَرْب) و(رَبْض) و(كِرْسٌ)
بيت الذئب	وِجار
بيت الضَّبُع	وِجار و(جَرّ) و(عِران)
بيت الثعلب	مَكْوُ وجُحْر
بيت الأرنب	مَكْوْ

الفصل السابع والعشرون

عجيب الإنشاء اللفظي

أعرفُ أنّ هذا الباب محسوبٌ على العمل اليدوي الشاق والصناعة الناصبة بعيداً عن الفكر اللغوي ولكنّه ـ على ذلك ـ يدخل في عجيب اللُّغة ويدلّ على طواعية الألفاظ العربيّة .

(هذه أبياتٌ كلّ حروفها عواطل أي (بدون نقط)

الحمـــدُ لله الصَّمَدْ حالَ السرور والكَمَدْ
الله لا إلـــه إلاّ الله مـــولاكَ الأَحَدْ
أوَّل كـــلٍّ أوَّل أَصلُ الأُصولِ والعُمدْ
الواســـع الآلاءِ والآراء علماً والمددْ
الحَول والطَول لـــه لا درع إلاّ ما سَرَدْ
كلٌّ سواهُ هـــالكٌ لا عَـدَدٌ ولا عُدَدْ

وهذه أبياتٌ كلّ حروفها معجمة أي (منقطة)

قِضتُ جنبي بيقظة ثُبُتَت غِبَّ بينٍ فبتٌّ في غَبَنِ
ينتقي زين جَنّةٍ جُنيت يتّقي شَين ضنّةٍ بغني[1]

وهناكَ بيتان فيهما كلمة عاطلة فكلمة معجمة
(كلمة منقطة وكلمة بدون نقط)

لا تفـــي العهـــدَ فتشفيني ولا تُنْجزِ الوعد فتُشقيني العِللا
تقتضي أَحكام بغـــيٍ طالما نفذَّت أَحكامها بـــينَ الملا

---

1 زين : زينة . ضِنة : بُخل .



أبيات فيها حرف عاطل بحرف معجم

ونديمٍ باتَ عندي ليلةً　　　منــــــه غليــــــــلْ

خاف من صنعِ جميلٍ　　　قلتُ «لي صبرٌ جميلْ»

أبيات تقرأ طرداً وعكساً بدون تغير وذلك من غرائب اللُّغة العربية

قمرٌ يُفرط عمداً مُشرقُ　　　رشّ ماءً دمع طرفٍ يرمقُ[1]

قَبَسٌ يدعو سناه إن جفا　　　فجناه انس وعـــدٍ يسبقُ

مودته تـــدوم لكلِّ هولٍ　　　وهل كُلٌّ مودّتـــه تدوم

كمالُـــكَ تحـــتَ كلامك

بيتا مدح إذا قرأتهما عكساً صارا هجاء

باهي المراحم ، لابسٌ كرماً　　　قديــــــرٌ مُسْنـــــدُ[2]

بـــابٌ لكُـــلِّ مؤمِّـــلٍ　　　غَنْـــمٌ لعَمـــرُكَ مُرْفِدُ[3]

فإذا عكسنا تركيب هذين البيتين وجدنا بيتي الهجاء التاليين :

دَنِسٌ مَريـــدٌ قامـــرٌ　　　كسبَ المحارم لا يُهابْ[4]

دفِـــرٌ مِكـــرٌّ مُعْلَمٌ　　　نَغِلٌ مؤمـــلُ كلِّ بابْ[5]

بيتا مدح يصيران هجاء بعكس القراءة ..

حلموا فما ساءَت لهم شِيَمٌ　　　سَمَحوا فما شَحَّت لهم مِنَنُ

---

1 المقصود : إنّ جمال الفتى سطع سطوعاً مُفرطاً فكلّ مَن رآه استعبر وسكب الدموع .

2 مُسنِد : حامل على العدوّ بقوّة .

3 أرفد : أعطى أو ساعَدَ وأعان .

4 مُقامر : معروف .

5 معنى البيت : ساقطٌ كثير الهجوم للحرام عليه علامة أولاد الزنى ، لا يتورّع عن طرق أي باب طمعاً بالربح .

سَلِموا فما زلّت لهم قَدَمٌ   رشدوا فما ضلّت لهم سُنَنُ

وعكسه يكون على هذا الوجه

مِنَنٌ لهم شَحّت فما سمحوا   شيَمٌ لهم ساءت فما حلموا

سننٌ لهم ضلّت فملا رشدوا   قدمٌ لهم زَلّت فما سلِموا

أبيات في المديح إذا قرأت الأشطر الأولى من كل بيت صارت هجاءً

إذا أتيتَ نَوفــل بن دارمِ   أمير مخذومٍ وسيفِ هاشمِ

وجدتــه أظلــم كلّ ظالمِ   عــلى الدّنــانيرِ أو الدَّراهمِ

وأبخَلُ الأعرابِ والأعاجمِ   بِعرضِـــهِ وسِرِّه المكــاتِمِ

لا يستحي من لوم كلّ لائم   إذا قضى بالحقِّ في الجرائمِ

ولا يراعــي جانبَ المكارمِ   في جانبِ الحقِّ وعدلِ الحاكمِ

قد يقول لنا قائل ، اللُّغة وسيلةُ للتخاطب وحسب ، ولا حاجةَ بنا إلى تعقيدِها ، والإتيان بدقائِقها أو الإحاطة بنوادرها ، وعلينا أن نعملَ في سبيلِ تيسيرِها وتطويرها واستعمال العلميّ منها وما هو بمثابة الخُبزِ والحياة . .

وأجِدني أُوافِقُهُ رأيه لأنّنا ـ في الأزهر ـ أوّلُ الطالعينَ على الناس بالعبارة القائلة : «لُغَتُنا يُسْرٌ لا عُسْرٌ» . .

غير أنّ للّغة ـ وهي أساسٌ من أساساتِ القوميّة ـ حقّاً علينا في إبرازِ مواهبها وعلميتها وتراثها الثري الذي لا أحسبُ لغةً قَطّ تجاريها فيه . . ومصداقاً لقول الشاعر :

«وكم عَزَّ أقوامٌ بعِزِّ لُغاتِ»

فاللغة مرآة الحضارة ، ومِصباح التُراث ، وما فتِئت تُعطي بنيها دون أن تذوبَ في الأَخذ أو تَفنى في العطاء ، حتّى حَقَّ لها علينا واجب الأبناءِ نحو الآباء ، وحقّ الوفاءِ على العطاء .

وبعد

فقد أقمتُ الأَمثلةَ في هذا الكتاب على اختصارٍ وابتسار رأفةً بالقارىء ـ فلا يقرأ خلال مطالعته ـ شوارد وأوابد لا تتّصل باللُّغة الحيّة ـ إلاّ ما اتّفق منها مع عنوان الكتاب وأوجبه مقام الكلام ـ بل يقرأ روائعَ تصحو بهِ على ما تنطوي لغتنا عليه من براعات علميّة وأسرار ومنطقيات ، وأخذاً بذا أسأتُ قليلاً إلى (القديم) إرضاءً للقارىء الكريم .

(خريج الأزهر)



القُرآن الكريم

المُزهِر للسُّيوطِي — مصر 1955

فقه اللُّغة للثعالبي — مصر 1318ﻫ

التهذيب في أُصول التعريب للدكتور أحمد عيسى — القاهرة 1923

أدبُ الكاتب لابن قُتَيبَة — ليدن 1900

المثل السائر لأَبي الفتح الموصلي — مصر 1312ﻫ

مجمع اللُّغة العربية في القاهرة
(محاضر الجلسات الخاصة بالأعضاء) — (1973–1976)

الفُروق (للأب هنريكوس لامنس اليسوعي) — بيروت 1889

زُبدة الصحائف في أصول المعارف (لنوفل نعمة الله نَوفل) — بيروت 1874

الكشكول (لبهاء الدِّين العاملي) — مصر 1316ﻫ

محيط المحيط (للمعلّم بطرس البستاني) — بيروت 1870

عِلم اللُّغة (كتاب مخطوطٌ للمؤلّف)

مجلّة الطبيب (للشيخ إبراهيم اليازجي)

مجلّة البيان (للشيخ إبراهيم اليازجي)

مجلّة الضياء (للشيخ إبراهيم اليازجي)

مجلّة الجنان (للمعلّم بطرس البستاني)

مُنتخبات الجوائب سليم بن فارس الشدياق — 1288ﻫ

فَعَلْتُ وأَفعلتُ لابن سهل النحوي الزجَّاج — 1325ﻫ

كفاية المتحفّظ ونهاية المتلفّظ لابن الاجدابي (مخطوط)

المقدّمة اللُّغوية للعلاّمة الشيخ عبد الله العلايلي — مصر 1938



البُلْغَة في أُصول اللُّغة لمحمد صِدِّق خان القِنّوجي بيروت 1988
الأمالي لأبي بكر القالي مصر 1302هـ
سِرُّ الليال في القلب والإبدال / أحمد فارس الشدياق الأستانة 1867
الفارياق لأحمد فارس الشدياق باريس 1850
كنز الناظِم ودليلُ الهائم لسليم عنحوري بيروت 1878
نشوء اللُّغة العربية ونموّها واكتمالها للأب انستساس الكرملي القاهرة 1937

آراء ومقترحات لكلّ من :

ابن جنّي ـ الخوارزمي ـ ابن خالويه ـ ابن السكيت ـ أبو سعيد الضرير ـ أحمد بن فارس ـ الكِسائي ـ الأخفش الأَكبر ـ سيبويه ـ الفارابي ـ التَّراب ـ اللَّيث ـ الخليل بن أحمد ـ ابن سُلمة ـ الشيخ عبد الله البستاني ـ الشيخ عبد الله العلايلي ـ الشيخ ناصيف اليازجي .



فهرس المحتويات



المؤلف

- مواليد بعقلين سنة 1949 .
- باحث في العلوم اللغوية والإسلامية .
- خطيب ، وكاتب بليغ ، واسع الثقافة ، رصين العبارة ، موضوعي التحقيق .
- يحمل ماجستير دولة من جامع الأزهر بالقاهرة .

من مؤلفاته :

- الفصاحة والبلاغة وارتباطهما بلغة العصر 1977 .
- تحرير أفعل التفضيل من القياس النحوي 1980 .
- علوم اللِّسانيات (مخطوط) 1985 .
- المصطلح الفقهي في المذهب المالكي (مخطوط) 1987 .
- مرجع الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية (مخطوط) 1988 .

وللمؤلف عدد مرتفع من البحوث والدراسات نشر بعضها في عدد من أمهات الصحف والمجلات في لبنان والخارج .

وله أحاديث ، ومحاضرات ، ومقابلات ، في غير إذاعة وتلفزيون محلي وأجنبي ووقفات منبرية عديدة .

وهو عضو مراسل في المجمع اللغوي سابقاً ، وعضو في عدد من اللجان والجمعيات العلمية والثقافية .

